يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD DAILY جريدة يومية - יומון - אל-אתיחאד

الجمعة | شباط ٢٠٠٢ ■ ١٨ ذو القعدة ١٤٢٢هـ ■ الثمن: ٤.٥٠ ش ج (يشمل ض.ق.م) في فلسطين ٢.٥٠ شيكل ■ 1.2.2002 ■ המחיר: 4.50 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 212/58 ■ ٥٦ صفحة

لدى استقباله وفد شعبي من الجولان السوري المحتل

عرفات: ما تمارسه إسرائيل ضد شعبنا أمر لا يصدق ولم يحدث قط في العالم أجمع

(ص ٤)

تنفيذا لخطة تطويق القدس

إحتلال مبنى وزارة الداخلية الفلسطينية

(ص ٢)

عريقات: يطالب الإدارة الأمريكية بكبح جماح شارون وارسال زيني الى المنطقة فوراً



• معاناة اهالي رام الله من الحصار الاحتلالي الغاشم •

• شارون رجل «مافيا» ويصر على قتل عرفات • أبو ردينة: تصريحات شارون هذه لا تخدم عملية السلام • الاتحاد الاوروبي يرفض تصريحات شارون ويأسف عليها • تشييع جثمان شهيد في القدس • قصف مخيم الأمعري وخانيونس ورام الله • إحكام الحصار على بيت لحم • مروحية احتلالية تختطف طفلين من عزموط •

(ص ٢و٣و٤)

اتساع النقاش حول عريضة الضباط الـ (٥٠)

غوجانسكي: وسام شرف للمجتمع وجود شجعان فيه يرفضون الخدمة

• طرد عدد من الضباط الذين وقعوا على العريضة • العشرات تظاهروا مطالبين باطلاق سراح رافض الخدمة حيلو • مئة من كبار الضباط بادروا إلى عريضة مضادة ويدعون إلى اعادة الاحتلال •

(ص ٥)

المستشار القضائي للحكومة يرفض الافصاح عن معلومات بصدد أملاك لاجئين فلسطينيين

(ص ١٤)

حزب الشعب الفلسطيني ردا على خطة تطويق القدس

سياسة حكام اسرائيل فاشلة ولن تنجح في تفريغ القدس من أهلها

(ص ٤)

جرايسي يبدأ معركة الناصرة والقرى العربية المجاورة لإفشال التخطيط الجديد بالخنق والمحاصرة

(ص ١٢)

«كتلة السلام» ستتظاهر اسبوعياً أمام بيت پيرس حتى ينسحب من الحكومة

• غداً مظاهرة يهودية عربية في تل أبيب ضد ممارسات الاحتلال • حركة «تعايش» تنظم غداً السبت زيارة تضامنية إلى رام الله •

(ص ٢و٦)

كلمة الاتحاد

هل الاطاحة بالسلطة الفلسطينية يشطب حقاً أولياً لشعب؟

* مع بداية تحرك قوى سلامية اسرائيلية، يهودية وعربية، وبداية تحرك عربي واوروبي، ضد جرائم التصعيد العدواني الذي تمارسه حكومة شارون - بيرس، ومن أجل رفع الحصار الاجرامي عن الشعب الفلسطيني ورئيسه المنتخب وقائد ورمز كفاحه الوطني التحرري، ياسر عرفات، والعودة الى المسار التفاوضي. مع بداية بروز هذه المؤشرات الايجابية، تنطلق قوى اليمين والعنصرية الفاشية من أيتام «ارض اسرائيل الكبرى» بحملة هستيرية متصاعدة تطالب حكومة الكوارث الشارونية الاطاحة بالسلطة الوطنية الفلسطينية ورئيسها عرفات وباحتلال اراضي ومدن وقرى ومخيمات السلطة من جديد وترحيل من وفدوا بعد اتفاقات اوسلو من تونس وغيرها من اماكن الشتات!

فبنيامين نتنياهو الذي يعد نفسه لمنافسة شارون على رئاسة حزب الليكود ومرشحها لرئاسة الحكومة في الانتخابات المقبلة يلجأ الى المزايدة المغامرة ولا يكتفي بما تقوم به حكومة الوحدة الكارثية من جرائم ومجازر ضد الشعب الفلسطيني وممتلكاته وحقوقه، وينتقد حكومة شارون بأنها لا تقوم بالواجب المطلوب. وفي اجتماع لقوى اليمين المغامر، أمس الاول، طالب بنيامين نتنياهو بان تلجأ حكومة شارون الى تدمير عرافاتستان - السلطة وعرفات - كما دمرت حرب العدوان الامريكية افغانستان وطالبانستان!

ولمواجهة زيادة عدد الرافضين للخدمة في الجيش وفي المناطق المحتلة من الجنود وضباط الاحتياط، خاصة بعد البيان الهام الذي اصدره اكثر من خمسين من جنود وضباط الاحتياط من الرتب العسكرية العالية، والذي يعلنون من خلاله انهم لن يخدموا في جيش «حكومة الاستيطان» والمشاركة في جريمة اضطهاد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، لمواجهة هذه الظاهرة يجري تنظيم حملة معاكسة من قوى اليمين المغامر والعنصرية الفاشية من داخل وخارج اروقة السلطة بهدف رفع المعنوية المنهارة لدى اوساط جماهيرية واسعة بسبب غياب الامن الشخصي والضغط باتجاه ارتكاب حرب مجازر ضد الشعب الفلسطيني وقيادته. فوفقًا لما نشرته صحيفة «هآرتس» أمس الخميس ان مجموعة من ضباط الاحتياط اليمينيين تبلور في الأونة الاخيرة «خطة امنية - سياسية جديدة لاسرائيل» ويقف على رأس هذه المجموعة العميد في الاحتياط المعروف بهويته اليمينية المتطرفة المعادية للشعب الفلسطيني وللتسوية السياسية، آفي ايتام، وبعض المسؤولين الكبار سابقًا في الجهاز الامني. وفي مركز هذه الخطة العنصرية - الفاشية الدعوة لتحطيم السلطة الفلسطينية واحتلال المدن الفلسطينية من جديد وطرد الرئيس ياسر عرفات خارج حدود وطنه!

ونحن نسأل مهاويس الحرب والجريمة والعدوان ومن خلالهم الرأي العام في اسرائيل، انه لو فرضنا جدلاً قيام حكومة الكوارث الشارونية، مدعومة بقوى قوات القمع وعصابات المستوطنين، بهدم السلطة الفلسطينية وترحيل عرفات وبعض الألاف ممن جاءوا بعد اوسلو، فهل يستطيعون شطب شعب مكون من اربعة ملايين فلسطيني يتجذّرون في الضفة والقطاع والقدس العربية المحتلة؟!

هل يستطيعون كسر شوكة شعب يناضل ويطالب بانجاز الحد الادنى من حقوقه الشرعية، بالتحرر من نير الاحتلال واقامة دولته الوطنية المستقلة على ٢٢٪ من ارض فلسطين التاريخية؟!

ان حكومة قوى اليمين تقود بنهجها العدواني المغامر والممارس الى كارثة مأساوية اذا لم يجر لجم بلطجتها العربيدة. وهذا يستدعي وقبل فوات الاوان، بلورة قوى الردع من مختلف قوى السلام اليهودية والعربية ومناهضي الحرب بتصعيد كفاحها لوقف الجريمة والعودة الى طاولة المفاوضات.

(«الاتحاد»)

تنفيذا لخطة تطويق القدس

إحتلال مبنى وزارة الداخلية الفلسطينية

* القدس - «وفا» - اقتحمت قوة عسكرية احتلالية تقدر بنحو ثلاثمائة جندي إسرائيلي، مساء أمس، بلدة العيزرية شرقي القدس، وضربت طوقاً عسكرياً محكماً على محيط مبنى مديرية الداخلية والمحافظة.

وقال شهود عيان، إن قوات الاحتلال احتجزت عدداً من المواطنين في المبنى، وشرعت بعمليات تفتيش وسرقة ومصادرة للأوراق الرسمية في مكاتب الداخلية والمحافظة، تخللها أعمال تخريب وإتلاف للوثائق والأوراق المتعلقة بمعاملات المواطنين بصورة استفزازية.

كما اقتحمت قوة عسكرية أخرى مبنى ثانياً في البلدة بحجة استخدامه من قبل قوى الأمن الفلسطينية ومكتب رئيس المجلس القطري لطلبة جامعة القدس المفتوحة.

وقال المحامي جميل عثمان ناصر، محافظ القدس، في تصريح لـ«وفا» إن العدوان الجديد على البلدة، يعد بمثابة تطبيق مسبق لخطة تطويق القدس والتي بموجبها سيتم ضم بلدتي العيزرية وأبو ديس الى ما يسمى «القدس الكبرى».

واعتبر ناصر أن هذه الخطوة تمثل إلغاءً للقرارات والاتفاقيات الموقعة والموافق عليها حتى في الكنيست الإسرائيلي وإلغاءً لاتفاقية أوسلو التي تعطي للفلسطينيين الحق في إدارة شؤونهم المدنية، وحق المحافظة على النظام العام، تمهيداً لنقل هذه البلدات والمناطق الى السيادة الفلسطينية الكاملة.

وأشار المحامي ناصر الى أن الاحتلال الإسرائيلي ساع الى تطبيق خططه الأمنية تمهيداً لضم هذه البلدات، مشيراً في الوقت ذاته الى أن المكاتب التي تم اقتحامها تعنى بتقديم الخدمات للمواطنين المتعلقة ببطاقات الهوية، وجوازات السفر وشهادات الميلاد وغيرها من أمور حياتية تهم المواطنين.

وأكد محافظ القدس، أن ذلك يأتي في نطاق الحرب المفتوحة والشاملة التي يشنها الاحتلال على الشعب الفلسطيني لتقويض سلطته الوطنية ومؤسساتها الخدماتية والحيوية.

وأوضح محمد عريقات، مدير المحافظة، بان المكاتب التي تم اقتحامها هي مكاتب خدماتية ولا يوجد مبرر لهذا العدوان سوى الإمعان في اضطهاد الفلسطينيين في محاولة للنيل من صمودهم ورباطهم في مدينتهم المقدسة.

«كتلة السلام» ستتظاهر اسبوعياً أمام بيت شمعون پيرس حتى ينسحب من الحكومة

• غداً مظاهرة يهودية عربية في تل أبيب ضد ممارسات الاحتلال •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - دعت «كتلة السلام»، وزير الخارجية شمعون پيرس، إلى ترك الحكومة فوراً، لأنها مسؤولة عن عشرات جرائم القتل وهدم البيوت والتنكيل بالفلسطينيين، والتي نفذها الجنود وسوائب المستوطنين، خلال العام الفائت، ويواصلون ذلك.

جاء ذلك في بيان عممته «الكتلة» أمس الخميس على وسائل الاعلام، وأكدت فيه، ان نشيطيها سيعتصمون في الثانية والنصف من بعد ظهر اليوم الجمعة، أمام بيت شمعون پيرس، تحت شعار، «پيرس - من اوسلو إلى هاج»، في تل أبيب.

وأشارت الكتلة في بيانها إلى ان (٢٠٠) من نشيطيها تظاهروا يوم الجمعة الماضي أمام بيت شمعون پيرس، احتجاجاً على بقائه في الحكومة.

وقال رئيس «كتلة السلام»، اوري افنيري، في البيان، «سنواصل التظاهر، كل يوم جمعة، أمام بيت پيرس، حتى يستقيل من الحكومة، سنواصل التظاهر أمام بيته لتذكيره ان بقاءه في الحكومة يحوله إلى شريك في جرائم الحرب التي تقترفها، سنتظاهر وندعوه إلى الخروج من وكر الجرائم والشر فوراً، قبل ان يتحول إلى متهم، أمام المحكمة الدولية في هاج».

وتجري في تل أبيب، يوم غد السبت، في ساحة المتحف في تل أبيب، مظاهرة، يهودية عربية، تحت شعار: «الاحتلال يقتلنا»، دعت اليها عدة حركات وهي: «كتلة السلام» و«پروفيل حداش» وحركة «تعايش» و«ائتلاف السلام من أجل السلام»، وذلك لرفع الصوت ضد الاحتلال وتصعيده القمعي العدواني ضد الشعب الفلسطيني.

تأييداً للرئيس عرفات ولعملية السلام

السويد تزيد معوناتها للسلطة الفلسطينية

* ستوكهولم - الوكالات - قالت وزارة الخارجية السويدية، أمس الخميس، ان السويد ستزيد معونات التنمية للسلطة الفلسطينية بنسبة الخمس تقريبا هذا العام معززة تأييدها للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

واضافت الوزارة في بيان لها ان الحكومة قررت زيادة المعونة الى ١٦٤ مليون كرونة (١٥٫٤٢ مليون دولار) في عام ٢٠٠٢ من ١٤٠ مليون كرونة في العام الماضي.

وقال جان كارلسون، وزير المعونات الدولية: «قرار الحكومة يجب ان ينظر اليه في اطار العديد من مظاهر تعبير السويد عن تأييدها لعملية السلام».

وحاولت السويد التي يعتبرها العديد في اسرائيل والغرب موالية للفلسطينيين على حساب الاسرائيليين خلال فترة رئاستها للاتحاد الاوروبي في العام الماضي، تعزيز دور الاتحاد كوسيط للسلام في الشرق الاوسط.

وفي وقت سابق هذا الاسبوع انتقدت وزيرة الخارجية، انا لينده، الولايات المتحدة لموقفها المتشدد تجاه عرفات قائلة انه غير ملائم واحمق وخطير.

واضافت ان الموقف الامريكي المتشدد يكافيء العنف الذي يمارسه رئيس الحكومة الاسرائيلية ارئيل شارون في محاولته احتواء الانتفاضة الفلسطينية.

بعد إصابتهما بالرصاص

مروحية احتلالية تختطف طفلين من عزموط

* نابلس - «وفا» - أفادت مصادر طبية في محافظة نابلس، مساء أمس، أن قوة من الجيش الإسرائيلي فتحت نيران رشاشاتها دون سابق إنذار باتجاه مجموعة من الصبية قرب قرية عزموط، شرقي نابلس، قبل أن تقوم مروحية احتلالية باختطاف إثنين منهم.

وقال شهود عيان، إن مجموعة من الجنود الإسرائيليين أطلقوا النار من أسلحة أوتوماتيكية باتجاه مجموعة من الصبية قرب مواقعهم في محيط مستوطنة «ألون موريه»، في قرية عزموط، مما أدى إلى إصابة كل من الطفل إبراهيم محمد عواد (١٥عاماً) والطفل ضياء فائق داود (١٤عاماً).

وقال شهود عيان من أهالي القرية، إن مروحية احتلالية قامت في أعقاب إطلاق النار على الصبية باختطاف الطفلين وهما من سكان القرية المذكورة إلى جهة غير معلومة.

وأفادت مصادر طبية وشهود عيان، مساء أمس، أن الشاب لؤي عديلي أصيب بجراح خطيرة في رأسه بنيران قوات الاحتلال بالقرب من قرية اوصرين قضاء نابلس.

واقتحمت قوة اسرائيلية قوامها عشرة جيبات بلدة عزون، قضاء قلقيلية، وفرضت عليها نظام منع التجول.

وداهمت قوات الاحتلال العديد من المنازل واعتقلت شقيقين من عائلة حسن واقتادتهما الى جهة مجهولة.

شركة «باغير» تعتزم فصل (٧٥٠) عاملاً

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - صادقت شركة «پولغات» للملبوسات، أمس الخميس، على قرار الشركة البنت «باغير» فصل قسم كبير من عمال الشركة وذلك في اطار اعادة تنظيم عمل الشركة.

وأعلنت ان الهدف من اعادة التنظيم هو تقليص حجم المصاريف غير المنتجة في الشركة في فرعيها في اسرائيل والبرتغال.

وأكد مقربون من شركة «باغير» ان الحديث يدور عن فصل ٧٥٠ عاملاً من أصل ١٠٥٠ عامل. وأعلنت «پولغات» ان حجم التقليصات بعد اعادة التنظيم في «باغير» سيصل إلى (٩ . ١٢) مليون شيكل.

وكانت «باغير» واجهت مصاعب مالية من جراء فرض الجمارك على منتوجاتها إلى السوق الاوروبية المشتركة. وان الاتصالات الاسرائيلية الاوروبية بهذا الشأن لم تثمر.

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤
تصدر عن شركة الطريق م.ض

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د.أحمد سعد ■
■ نائب رئيس التحرير: صالح إبداح ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكس ٨٥١١٢٩٧ (فاكس الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: ittihad@zahav.net.il ■

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٤/٦٥٥٤٢٣٠ - ٠٤/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٤/٦٥٥٤٨٢٤) ■
■ مكتب عكا - ساحة فرحي. هاتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤) ■
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. تلفاكس: ٠٤/٦٣١٢٦٢٨ ■
■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو رلس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥ ■
■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩ ■
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٤/٦٧٤١٦٠٧ فاكس: ٠٤/٦٧٤٣٩٦٤ ■
■ مكتب شفاعمرو - تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦ ■

عريقات: شارون رجل «مافيا» ويصر على قتل عرفات

• مطالبة الإدارة الأمريكية بكبح جماح شارون والكف عن التعامل مع إسرائيل كدولة فوق القانون • المطالبة بعودة زيني إلى المنطقة • أبو ردينة: تصريحات شارون هذه لا تخدم عملية السلام •



* غزة – الوكالات – اتهم صائب عريقات، كبير المفاوضين الفلسطينيين، أمس الخميس، رئيس الحكومة الاسرائيلي اريئيل شارون بانه مصمم على قتل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، مطالبًا الادارة الامريكية «بوقفه عند حده قبل فوات الاوان».

وقال عريقات لوكالة الصحافة الفرنسية: «ان هذا التصريح يعني ان شارون نادم على عدم قتل الرئيس عرفات عام ١٩٨٢ في بيروت وانه سيقتله الأن، وهذا يدل على عقلية رجل مافيا ورجل عصابات وليس رئيس حكومة».

واضاف عريقات: «اننا ندين ونستنكر بشدة مثل هذه التصريحات ونطالب الادارة الامريكية بوقفه عند حده قبل فوات الاوان بدلاً من توفير الغطاء له».

وطالب عريقات الادارة الامريكية بـ«الكف عن التعامل مع حكومة شارون واسرائيل كدولة فوق القانون»، مضيفًا: «واذا ظنت ان مهاجمة الرئيس عرفات والسلطة الفلسطينية لا يكلف هذه الادارة شيئا في حساباتها الداخلية بينما يعرضها الزام شارون بتنفيذ الاتفاقات لمواجهة مع حركات الضغط الصهيونية، فهي خاطئة».

واضاف: «ان سياسة الولايات المتحدة ازاء السلطة والرئيس عرفات هي سياسة خاطئة ومرفوضة من قبل السلطة» ودعا الولايات المتحدة «الى تحمل مسؤوليتها كراع لعملية السلام بارسال مبعوثها الى المنطقة الجنرال انتوني زيني من اجل تنفيذ توصيات لجنة ميتشل وتفاهمات تينيت».

ووصف نبيل أبو ردينة المستشار الإعلامي للرئيس، تصريحات شارون التي أعرب فيها عن أسفه لعدم تصفية الرئيس عرفات إبان الحرب في لبنان، بأنها استفزازية.

وأكد في تصريحات له، أمس، أن هذه التصريحات لا تخدم الجهود الدولية المبذولة حالياً على المستوى الأمريكي والأوروبي والروسي والعربي، ولا شك أنها تترك أثراً سلبياً على مجمل عملية السلام.

وقال: إن الطريق إلى الأمن والسلام والاستقرار يمر عبر وقف الاعتداءات والتحريض والعودة إلى المفاوضات على قاعدة الاتفاقات الموقعة وقرارات الشرعية الدولية.

الاتحاد الاوروبي يرفض تصريحات شارون ويأسف عليها

• بيكيه: ندم شارون لعدم تصفية عرفات في ١٩٨٢ مؤسف ويستحق الرفض • رسالة إلى إسرائيل حول تدمير البنى التحتية الفلسطينية التي موّلها الإتحاد الأوروبي •

* مدريد – (و.ص.ف.) – اعرب وزير الخارجية الاسباني جوزيب بيكيه، أمس الخميس، عن «اسفه ورفضه»، باسم الاتحاد الاوروبي، لتصريحات رئيس حكومة اسرائيل اريئيل شارون، التي قال فيها انه نادم لعدم قيامه بتصفية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢.

وقال بيكيه في مؤتمر صحفي مشترك عقده مع المفوض الاوروبي للشؤون الخارجية كريس باتن ونظيره الاسترالي الكسندر دونر: «في حال كانت هذه التصريحات صحيحة أسف لصدورها وهي تستحق من قبلنا الرفض».

وكان شارون اعرب في حديث الى صحيفة «معريف» نشر، أمس الخميس، انه نادم لعدم تمكنه من «تصفية» الرئيس الفلسطيني خلال حصار الجيش الاسرائيلي للعاصمة اللبنانية عام ١٩٨٢.

وقال شارون في المقابلة نفسها التي نشرت مقاطع منها على ان ينشر نصها الكامل اليوم : «في لبنان كان هناك اتفاق لم يكن بالامكان تصفيته بموجبه وفي النهاية انا نادم على ذلك».

وارسل الاتحاد الاوروبي الى اسرائيل رسالة بشأن البنى التحتية المدنية الفلسطينية التي مول الاتحاد بناءها ودمرها الجيش الاسرائيلي.

وقال مصدر دبلوماسي في مدريد ان الرسالة تتضمن وصفًا شاملا للبنى التحتية التي مولها الاتحاد الاوروبي ودمرها جيش الاحتلال بالاضافة الى قيمتها باليورو.

واوضح بيكيه، مساء امس الأول، خلال منتدى عقد في مدريد، انه وقّع الرسالة الموجهة الى نظيره الاسرائيلي شمعون پيرس طبقا لقرار اتخذته الدول الاوروبية الـ١٥ الاثنين الماضي في بروكسل. وقد ارسلت هذه الرسالة التي لم يتم نشرها بالطرق الدبلوماسية.

وكان وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي قد دعوا، الاثنين الماضي، الحكومة الاسرائيلية الى وضع حد لعملية تدمير البنى التحتية الفلسطينية التي يمولها الاتحاد الاوروبي ومانحين آخرين.

وقد كلف الوزراء الاوروبيون وزير الخارجية الاسباني الذي تترأس بلاده الاتحاد الاوروبي حاليًا توجيه رسالة الى پيرس تتضمن احتمال مطالبة اسرائيل باصلاح الاعطال.

وقدرت المفوضية الاوروبية الاسبوع الماضي قيمة الخسائر التي تسببتها اسرائيل في البنى التحتية الفلسطينية التي مولتها الصناديق الاوروبية بـ٢٩ ١٧ مليون يورو.

رئيس «الكتائب»: باغتيال حبيقة إسرائيل أزالت الشاهد الأساسي على مجزرة صبرا وشاتيلا

* بيروت – (و.ص.ف.) – اتهم رئيس حزب «الكتائب» اللبنانية، كريم بقرادوني، اسرائيل، امس الأول الاربعاء، باغتيال زعيم الميليشيا المسيحي اللبناني السابق ايلي حبيقة «لازالة الشاهد الاساسي» في مجازر مخيمي صبرا وشاتيلا الفلسطينيين في ١٩٨٢.

وفي مؤتمر صحفي، قال بقرادوني ان حبيقة «كان يدرك ان مجرد افشاء معلومات قبل اوانها سيسمح لاسرائيل بأن تخفي معالمها، وحفاظا على معلوماته تعمد عدم الادلاء بها لاي شخص وقد ماتت مع موته».

واضاف: «نجحت اسرائيل في ازالة شاهد الاثبات الاساسي على اعمالها امام المحكمة البلجيكية». واكد ان «اغتيال ايلي حبيقة يعني عمليًا طمس حقائق اساسية تبرؤه وتدين اسرائيل ورئيس الحكومة اريئيل شارون في مجزرة صبرا وشاتيلا مما قد يقوض اسس القضية المطروحة امام المحاكم البلجيكية».

حزب الشعب الفلسطيني رداً على خطة تطويق القدس

سياسة حكام اسرائيل فاشلة ولن تنجح في تفريغ القدس من أهلها

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – شجب الناطق الرسمي باسم حزب الشعب الفلسطيني نهج الحكومة الاسرائيلية وسعيها الى تطويق مدينة القدس بالاسوار والحواجز. وأعاد في بيان عممه على وسائل الاعلام، أمس الخميس، تذكير الرأي العام بان الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة، وبما فيها حكومة شارون الحالية، دأبت على الحديث عن خطة لتطويق القدس، مع ادخال تجديدات عليها، كما اصطدمت بحقيقة فشل خططها في ضم وتهويد المدينة المقدسة. وتذرعت تلك الحكومات بمسألة الامن لاقامة سور برلين جديد وتحويل أقدس بقعة على الارض الى سجن كبير لجميع مواطنيها.

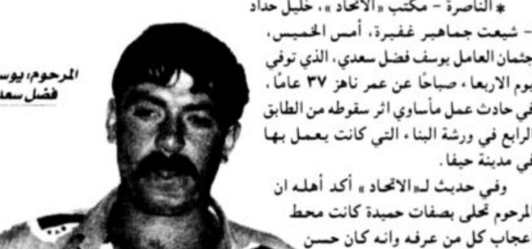
وجاء في البيان: «ان حزب الشعب يؤكد، ورداً على عقلية حكام اسرائيل الاجرامية، ان نهب الأرض، ولو بتطويقها بسور برلين، لن يجلب أمنًا ولا سلامًا لا لاسرائيل ولا لجيرانها.. وان هذه السياسة الفاشلة لن تنجح في تفريغ القدس من أهلها ولن توقف حتمية صيرورتها عاصمة لدولة فلسطين المستقلة وذات السيادة.

«ولشعبنا الحق المطلق في الوصول الى عاصمته الأبدية والى الاماكن المقدسة فيها. واقامة جدار برلين جديد لن يصمد امام ارادة شعبنا في التحرر واقامة الدولة وعاصمتها القدس، حيث لم تجلب الاطواق والخنادق والحواجز ونشر الألاف من جنود الاحتلال الامن لاصحابها».

واعاد الناطق الرسمي لحزب الشعب الفلسطيني التأكيد على ان الحل الوحيد يكمن في الاعتراف بحقوق شعبنا الفلسطيني في تقرير المصير والعودة واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس العربية. وطالب الناطق الرسمي المجتمع الدولي بالضغط على اسرائيل لتنفيذ اتفاقية جنيف الرابعة والاتفاقيات الاسرائيلية – الفلسطينية الموقعة والعودة الى طاولة المفاوضات.

تشييع جثمان العامل النصراوي يوسف فضل سعدي الى مثواه الاخير

* الناصرة – مكتب «الاتحاد»، خليل حداد – شيعت جماهير غفيرة، أمس الخميس، جثمان العامل يوسف فضل سعدي، الذي توفي يوم الاربعاء، صباحًا عن عمر ناهز ٣٧ عامًا، في حادث عمل مأساوي اثر سقوطه من الطابق الرابع في ورشة البناء التي كانت يعمل بها في مدينة حيفا.



المرحوم: يوسف فضل سعدي

وفي حديث لـ«الاتحاد» أكد أهله ان المرحوم تحلى بصفات حميدة كانت محط اعجاب كل من عرفه وانه كان حسن الخلق ومحبوبًا على الجميع.

واشتكى أهله من عدم حساسية الشرطة والمستشفى لمشاعر الاهل، حيث ان المستشفى والشرطة اخروا تسليم جثة المرحوم لتحضيرها للدفن يومًا كاملاً!!

هذا وقد خلف المرحوم من ورائه زوجة واربعة أطفال.

سولانا يؤكد استمرار دعم الاتحاد الاوروبي لعرفات

* واشنطن – اعلن ممثل الاتحاد الاوروبي الاعلى للسياسة الخارجية خافيير سولانا، امس الأول، في واشنطن، ان الاتحاد الاوروبي يواصل اعتبار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني.

وفي ختام لقاء في وزارة الخارجية مع وزير الخارجية الامريكي، كولن پاول، الذي انتقد عرفات مراراً في الايام الاخيرة، قال سولانا ان من الضروري «الاستمرار في ممارسة ضغط» لوقف العنف في المنطقة.

واضاف: «لكننا نعتقد ان السلطة الفلسطينية هي المحاور، المحاور الوحيد المنتخب من الشعب الفلسطيني، ونرغب في الحفاظ على ذلك».

واوضح سولانا: «على كل شخص بذل جهد حتى يكون هذا التمثيل حقيقياً وان تكون قدرة هذا المحاور فعلية».

لدى استقباله وفد شعبي من الجولان المحتل

عرفات: ما تمارسه إسرائيل ضد شعبنا أمر لا يصدق ولم يحدث قط في العالم أجمع

* رام الله - «وفا» - أكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، أن ما تمارسه إسرائيل ضد شعبنا هو أمر لا يصدق ولم يحدث قط في العالم أجمع، وذلك خلال لقائه مع وفد شعبي من الجولان المحتل حضر للإعلان عن الدعم والتضامن مع الرئيس الفلسطيني.

وقال عرفات إن التصعيد العسكري الإسرائيلي ضد شعبنا خلال فترة الانتفاضة أدى إلى استشهاد أكثر من ألف شهيد وأكثر من ٤١ ألف جريح، كما كبدنا خسائر بلغت حسب إحصاءات البنك الدولي ٣.٧ مليار دولار.

وتساءل: هل يعقل أن تلد النساء على الحواجز؟ حيث تمنع من الوصول الى المستشفى؟!

وتابع أنه «ليس ذلك فحسب بل أنها (إسرائيل) تمنع من هم أقل من ٤٥ عاماً من المسيحيين والمسلمين من دخول القدس، كما منعت الحجاج من دخول بيت لحم».

واستغرب عرفات أن يحدث كل ذلك دون أن يحرك أحد ساكنا. وقال ان ما تقوم به إسرائيل شيء لا يصدق ولم يحدث في العالم أجمع!

وأكد ان شعبنا الفلسطيني يمر بظروف صعبة للغاية مشيراً إلى أنه منذ ١٦ شهراً هناك ١٣٢ ألف عامل عاطلون عن العمل، أي أن ١٣٢ ألف أسرة لا يوجد لديها دخل، فضلاً عن تدمير جزء كبير من مصانعنا واقتلاع وحرق ٥٠٪ من أشجار الزيتون التي تمثل جزءاً أساسياً من دخلنا، وتدمير ٤٠٪ من الأرض الزراعية.

وأكد عرفات أن شعبنا الذي يتعرض لكل هذه المعاناة سيبقى صامداً صابراً في وجه العدوان الإسرائيلي وسيقيم الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس العربية شاء من شاء وأبى من أبى.

وقدم الرئيس الفلسطيني شكره للأخوة أعضاء وفد الجولان المحتل، وقال: أنا أجلس مع أخوة أحبة لنا حموا انطلاقتنا الأولى وفتحوا لنا القلوب والبيوت في تلك الأوقات التي تعتبر أوقاتاً تاريخية هامة ليست فلسطينية أو سورية ولكن شامية لأننا كلنا بلاد الشام.

واعتبر أن حضور الوفد إلى مقر الرئاسة في رام الله هو أمر نعتز به ويرفع معنوياتنا.

وألقيت العديد من الكلمات التي تؤكد على التضامن والدعم والتأييد للشعب الفلسطيني وسيادة الرئيس في مواجهة الاعتداءات الإسرائيلية.

تشييع جثمان شهيد في القدس

• قصف مخيم الأمعري وخانيونس ورام الله • إحكام الحصار على بيت لحم واعتقالات في القدس •

* القدس - «وفا» - شيعت جماهير القدس، أمس، الشهيد تامر محمد كاشور (١٨ عاماً) الذي استشهد ليلة أمس الأول متأثراً بجراح أصيب بها بالنيران الإسرائيلية في رام الله، الجمعة الماضي.

وانطلق المشيعون من المسجد الأقصى وحتى مقبرة اليوسفية في باب الأسباط في القدس العربية، حيث ووري جثمانه الطاهر الثرى.

وأشارت د. جورجيت قديس، جراحة أعصاب في «مستشفى رام الله»، أن الشهيد تعرض لإصابة مباشرة في الدماغ، نجم عنها شلل تام في عمل الدماغ رافقه شلل في الجزء الأيمن من جسم الشهيد، وأن الإصابة كانت خطيرة جداً، الأمر الذي أدى إلى سوء حالته ومن ثم استشهاده.

وقصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي، ظهر أمس، مخيم الأمعري في رام الله بالأسلحة الثقيلة.

وذكر شهود عيان، أن الدبابات الاحتلالية المتمركزة على جبل هلاتا فتحت نيران رشاشاتها صوب الجهة الشرقية من المخيم وصوب منطقة سطح مرحبا.

وقصفت القوات الاحتلالية، صباح أمس، منازل المواطنين غرب خانيونس، بالأسلحة الثقيلة.

وذكر شهود عيان، أن الدبابات والقوات الاحتلالية أطلقت عدة قذائف وفتحت نيران أسلحتها الرشاشة من العيار الثقيل صوب المواطنين ومنازلهم في المشروع النمساوي والمعسكر والربوات الغربية.

وأغلقت قوات الاحتلال، صباح أمس، حاجز التفاح غرب خانيونس أمام حركة المواطنين، وعزلت بذلك منطقة المواصي عن المدينة.

وقال شهود عيان، إن القوات الاحتلالية حظرت على الموطنين المرور من وإلى المواصي عبر الحاجز الذي تمركزت عليه الدبابات الاحتلالية، وهددت بفتح النار على المواطنين المتواجدين على الحاجز.

وذكر الشهود ان قوات الاحتلال اقتحمت عشرات المنازل ونكّلت بالعديد من المواطنين.

وفتحت قوات الاحتلال نيران أسلحتها الرشاشة تجاه مساكن المواطنين في البيرة، مما أدى إلى إلحاق أضرار متفاوتة فيها.

وقال شهود عيان، إن دبابات ومجنزرات احتلالية متمركزة في منطقة جبل الطويل ومستوطنة «پسچوت» المقامة على أراضي مدينة البيرة أطلقت صليات من العيارين الثقيل والمتوسط تجاه المساكن.

وأحكمت القوات الاحتلالية، أمس، من حصارها المشدد المفروض على بيت لحم. وذكر شهود عيان، أن القوات الاحتلالية أغلقت كافة مناطق المحافظة، في وقت كثفت فيه من تواجدها العسكري على مختلف نقاط التماس في ظل فرض المزيد من إجراءاتها وتدابيرها العسكرية.

واعتقلت قوات الاحتلال العشرات من العمال، في أثناء محاولتهم اجتياز الحاجز العسكري القريب من مفترق بيت صفافا، على المدخل الشمالي لبيت لحم، عبر طرق ترابية قريبة منه، وتم اقتيادهم إلى الحاجز والاعتداء عليهم وحجزهم.

واعتقلت سلطات الاحتلال الإسرائيلي الفتى المقدسي أحمد عمر الصياد (١٥ عاماً)، من بيته الكائن في بلدة الطور في القدس الشريف في إطار حملتها التصعيدية ضد المواطنين المقدسيين.

وكانت سلطات الاحتلال اعتقلت الفتيين حمزة جميل عشاير (١٥عاماً) ومراد مغربي (١٦عاماً)، أمس الأول، من منزلهما من البلدة نفسها.

فصائل (م.ت.ف) تصدر بياناً تحرم فيه استخدام السلاح وتحرم اطلاق النار في الافراح والاتراح

* جنين - لمراسلنا ثائر ابو بكر - اصدرت فصائل (م.ت.ف) والقوى الاسلامية في محافظة جنين بياناً اجمعت فيه على منع حمل السلاح واطلاق النار في المسيرات والافراح والاتراح تحت أي ظرف كان، اضافة الى منع المظاهر المسلحة في الاماكن العامة. ودعت القوى الوطنية والاسلامية أجهزة الامن مصادرة السلاح الذي يبرز في الاماكن العامة، وملاحقة جميع من يعيثون بالقانون.

كما دعت الفصائل السلطة الوطنية الى حماية المواطنين والمؤسسات العامة مؤكدة على دور كافة أجهزة الأمن في ذلك.

وقال البيان ان هذه هي مهمة مقدسة لا يسمح التهاون بها وهي مهمة اخلاقية ووطنية ملقاة على عاتق الجميع، ومهنياً تقع على عاتق السلطة.

وأكدت القوى الوطنية والاسلامية على عدم تعدد السلطات والالتفاف حول القيادة الفلسطينية ورئيسها.

رئيس وزراء النرويج:

عرفات هو القائد الشرعي للفلسطينيين وعلى إسرائيل أن تعي ذلك

* أوسلو - «وفا» - أكد كييل ماجنا بوند فيك، رئيس وزراء النرويج، أن على إسرائيل أن تتعامل مع الرئيس عرفات على أنه القائد الشرعي للفلسطينيين، وأن لا أحد ينتفع من عزل عرفات.

وكان رئيس وزراء النرويج يرد بذلك على استجواب له في البرلمان النرويجي في سؤال أثاره الزعيم البرلماني لـ «حزب العمل» شتولتن برج.

ورفض رئيس وزراء النرويج الاتهامات بأن الحكومة النرويجية لديها وجهة نظر انحيازية حول ما يجري بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وقال: لقد أوضحنا للطرفين سبلاً للتقريب فيما بينهما، وأن على الإسرائيليين أن يبدوا كبحاً أكبر فيما يتعلق بالانتقام.

سطو مسلح على مكتب البريد في الرامة

* الرامة - لمراسل خاص - تعرض، بعد ظهر أمس الخميس، مكتب البريد في الرامة لسطو مسلح حيث قام مجهول باقتحام المكتب وتحت تهديد السلاح سرق الاموال التي تجمعت فيه وفر هارباً.

وحضرت الشرطة الى المكان وتقوم بجمع المعلومات من أجل الوصول الى السارق.

خلال (٢٤) ساعة

(٣) قتلى و(١٥٤) جريحاً في حوادث الطرق

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - شهدت شوارع البلاد، في الفترة الواقعة بين الخامسة من مساء أمس الاول الاربعاء، والخامسة من مساء أمس الخميس، (١٣٩) حادث طرق، أسفرت عن مصرع ثلاثة أشخاص، واصابة (١٥٤) بجروح راوحت بين خفيفة وخطيرة.

ولقي شابان مصرعهما في حادث طرق وقع بين سيارة خصوصية كانا فيها وبين شاحنة قرب مصنع «نيشر» في الرملة، فقد كان سائق الشاحنة في طريقه الى المصنع، وعندما انحرف يسارا للدخول الى الشارع المؤدي الى المصنع اصطدم بسيارة من نوع «سوبارو» كانت في طريقها باتجاه الرملة.

وفي حادث طرق وقع في منطقة تل أبيب، قتل شخص واصيب اربعة بجروح.

وتوفيت أمس متأثرة بجروحها التي أصيبت بها من جراء دهسها قبل أسبوعين، الطفلة سپير بن ابراهام، (٦) سنوات، من أشكلون.

وتبين ان سپير، بعد ان أنهت الدوام المدرسي، في مدرسة «برنيع» في أشكلون، وسافرت عائدة الى البيت في الباص، ترجلت وتوجهت سيراً على الاقدام الى الروضة القريبة من البيت حيث تعمل والدتها، مساعدة معلمة روضة، من أجل العودة معها الى البيت. وبعد دخولها الى الروضة، طلب منها أن تنتظر خارج الروضة، وبعد انتظار دقائق فقدت الصبر وقررت الذهاب لوحدها الى البيت. وفي طريقها الى البيت، صدمها السائق يارون زربهان، وهرب من المكان، وبعد يومين من ذلك سلم نفسه الى الشرطة. وبسبب اعترافه بالحادث واعرابه عن أسفه قررت الشرطة، أمس، سحب رخصته لشهرين، واطلاق سراحه بشروط!!

اتساع النقاش حول عريضة الضباط الـ (٥٠)

تمار غوجانسكي في الكنيست: وسام شرف للمجتمع وجود شجعان فيه يرفضون الخدمة

• طرد عدد من الضباط الذين وقعوا على العريضة • العشرات تظاهروا مطالبين باطلاق سراح رافض الخدمة حيلو • مئة من كبار الضباط بادروا إلى عريضة مضادة ويدعون إلى اعادة الاحتلال •



* حيفا - مكتب «الاتحاد» - أثارت ولا تزال العريضة التي وقعها (٥٠) ضابطا في الاحتياط، وأكدوا فيها رفضهم للخدمة في المناطق المحتلة ورفضهم المشاركة في «حرب سلامة المستوطنات»، النقاش في أوساط عديدة في الدولة، وقد جرى أمس الأول في الكنيست، نقاش الموضوع الذي قدمه إلى جدول الأعمال عدد من اعضاء الكنيست، بينهم النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي، التي افتتحت كلمتها مؤكدة: «اعتقد أنه وسام شرف للمجتمع الاسرائيلي، ووسام شرف لمواطني الدولة، انه يوجد بينهم أشخاص شجعان ضمائرهم حية ويتحلون بالجرأة، والأمور ليست سهلة بتاتاً في أجواء الحرب والمواجهة وضحايا الارهاب وفي أجواء غياب أي برنامج سلام من الحكومة، وفي بداية كلمتي بودي الشد على أيدي الضباط الـ (٥٠) الذين يواصلون تقاليد بدأت في (١٩٥٦) وبرزت خلال حرب لبنان في (١٩٨٢) ومنها نشأت حركة «يوجد حد» هؤلاء الضباط الذين ابرزوا في عريضتهم، أنهم ومن خلال خدمتهم لعدة أسابيع سنوياً، انهم تلقوا أوامر عندما كانوا في المناطق المحتلة، لا تخدم اطلاقاً أمن الدولة، لذلك توصلوا إلى النتيجة ان ثمن الاحتلال هو ابادة انسانية الجيش وافساد المجتمع الاسرائيلي».

وأضافت غوجانسكي في كلمتها: «بودي التأكيد على نقطتين، الأولى تتجسد في الحاجة ان يقرر كل واحد انه عندما يرتفع علم اسود لأوامر غير قانونية كما تعلمنا على أساس قرار الحكم في قضية مجزرة كفرقاسم، علينا الطلب من الجنود ان يطالبوا الضباط، بأن لا يقبلوا الأوامر بشكل أعمى، انما يجب فحصها أخلاقيا ومدى خدمتها لقيم الانسانية، والنقطة الثانية هي قضية الطاعة، فتنفيذ الأوامر بشكل أعمى، يقضي على الجمالية الانسانية وقيم الانسان، وعليه فان صرخة هؤلاء الضباط تقول، كفى للاحتلال، ومن هنا نقول لهم كل احترام».

• طرد ضباط •

قرّرت سلطات الجيش التعامل بشدة مع الضباط الذين وقعوا على العريضة، في محاولة لردع الأخرين، فقد جرى طرد عدد من هؤلاء الضباط من مناصبهم العسكرية، بينهم يانيف ايستكوبيتس، من المبادرين للعريضة.

• مطالبة باطلاق سراح رافض خدمة •

شارك (٥٠) من نشيطي حركات السلام، مساء أمس الأول الاربعاء، في اعتصام أمام مبنى وزارة الأمن في تل أبيب، احتجاجا على السجن الفعلي (٢٨) يوماً الذي فرضته محكمة عسكرية على رافض الخدمة الاجبارية في الجيش من منطلقات ضميرية، وطالب المتظاهرون باطلاق سراحه فوراً وباحترام رغبته في رفض الخدمة العسكرية.

• ضباط يدعون لهدم السلطة الفلسطينية •

باشر الناطق باسم الجيش، وفي خطوة شاذة وغير عادية، في المساعدة في نشر عريضة مضادة ومعارضة لعريضة الـ (٥٠) رافضي الخدمة في المناطق المحتلة، وقد وقع على العريضة المضادة (١٠٠) ضابط عسكري احتياطي يخدمون في مختلف الوحدات العسكرية، وكتبوا في عريضتهم أنهم قرروا نشرها والتوقيع عليها: «انطلاقاً من الغضب والذهول والاستغراب، من عريضة رافضي الخدمة، الذين ادعوا ادعاءات كاذبة وملفقة وشوهوا الواقع وشوهوا سمعة الجيش»!!

وأشار الموقعون المئة على العريضة المضادة انهم من ذوي المواقف والآراء السياسية المختلفة من اليمين واليسار.

وكشف النقاب أمس، ان مجموعة كبار الضباط في الاحتياط ومن المعروفين بآرائهم اليمينية ودعمهم لقوى اليمين، بلورت وثيقة تحمل اسم: «برنامج سياسي أمني جديد لاسرائيل»، من بنوده الأساسية، دعوة مباشرة للحكومة بأن تبادر إلى القضاء على السلطة الفلسطينية. وإلى اعادة احتلال المناطق الفلسطينية وطرد ياسر عرفات.

وقد بادر إلى ذلك، الضابط آفي إيتام. وشارك في صياغة وبلورة البرنامج، عدد من كبار الضباط السابقين في جهاز الأمن وبينهم عدد من كبار ضباط الاحتياط، ومنذ استقالته من الجيش قبل حوالي سنة، لا يخفي ايتام أفكاره ومواقفه اليمينية وينشط سياسياً في صفوف اليمين، وينوي مع الذين بلوروا البرنامج الجديد، عرضه على الجمهور خلال الأسابيع القادمة!!

وتبين مما تسرب عن ذلك، انه حتى اريئيل شارون المتطرف، رفض تأييد البرنامج بعد ان عرض عليه!!

في أثناء مشاركته في مؤتمر أثينا للأحزاب الشيوعية واليسارية في حوض المتوسط والأحمر ومنطقة الخليج:

عصام مخول: حرب بوش، ليست حرب الدمقراطية على الارهاب بل حرباً ارهابية على الدمقراطية!

• الولايات المتحدة لم تعد تكتفي بالتدخل في شؤون الشعوب بل باتت تتداخل فيها وتعشش في امعائها! •

* عاد الى البلاد النائب عصام مخول عوض المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بعد ان شارك في مؤتمر أثينا للأحزاب الشيوعية واليسارية في حوض البحر المتوسط والأحمر ومنطقة الخليج. وتمحورت أعمال المؤتمر في تحليل الأوضاع في هذه المنطقة، وانعكاسات أحداث ١١ ايلول في نيويورك وواشنطن عليها، وعلى الوضع الاوروبي والعالمي. وكان من بين المشاركين وفود الحزب الشيوعي اليوناني، وحزب اكيل القبرصي، والحزب الشيوعي الاردني، والحزب الشيوعي الكردستاني في العراق، وحزب تودة الايراني، والحزب الشيوعي اللبناني، وحزب الشعب الفلسطيني، والحزب الشيوعي السوداني، والحزبان الشيوعيان السوريان، والحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وناقش المؤتمر بشكل عميق ومستفيض انعكاسات العدوان الأمريكي على الشعوب وعلى الدمقراطية باعتباره عدواناً لم يجر اعداده بعد احداث ١١ ايلول، بل استغل التفجيرات الارهابية مبرراً لحربه الارهابية المبيتة.

وكانت أعمال المؤتمر قد اختتمت ببيان تلخيصي مشترك وبيان خاص بالقضية الفلسطينية، والعدوان الدموي الذي تشنه حكومة شارون على الشعب الفلسطيني.

وقدم عصام مخول في المؤتمر تحليلا مستفيضا حول طبيعة التطورات الدولية وطبيعة العدوان الاحتلالي الذي تشنه حكومة جرائم الحرب في اسرائيل وانعكاسه على مسألة الدمقراطية وخطر الزحف الفاشي في اسرائيل.

واعتبر مخول المؤتمر لقاء هاماً ومتميزاً للأحزاب الشيوعية والعمالية في أكثر المناطق عرضة للاخطار في الأوضاع الناشئة بعد ١١ ايلول الارهابية، وفي ظل الحرب التي تشنها الادارة الأمريكية على شعوب العالم، بحجة الحرب على الارهاب، بدءاً من افغانستان. وهي الحرب التي قال عنها الرئيس بوش انها حرب من نوع آخر، ستغير العالم.

وأضاف مخول ان هذا المؤتمر يشكل ظاهرة جديدة ومفصلية، ضرورية على الساحة الدولية في هذه الظروف، حيث تلتقي في أول لقاء لها، أكثر القوى التزاماً حقيقياً بالمواجهة الشمولية مع الارهاب وادانته بكل أشكاله - ارهاب الأفراد والجماعات وارهاب الدولة، - وارهاب الدولة العظمى.. وارهاب القطب الواحد. ارهاب قتل المدنيين من خلال التفجيرات الانتحارية، وتفجير الطائرات والحافلات، وارهاب قتل المدنيين بالقنابل الحكيمة والسياسة الغبية، وارهاب الاحتلال والحصار والتجويع والاذلال اليومي بحق شعب بأكمله في المناطق الفلسطينية.

وأضاف مخول ان القوى التي تجتمع في اثنيا، تأتي بخلاف الولايات المتحدة بأيد نظيفة لاعلان رفضها للارهاب، ومن حقها ان تطلق مبادرة عالمية للمطالبة باعادة تعريف الارهاب، وتحديد جذوره والمستنقعات التي ينمو عليها، من قهر وفقر، واستغلال واذلال واحتلال، من أجل اجتثاثها وتجفيفها، ومن أجل اعادة صياغة المعادلات الاجتماعية في نظام عالمي جديد، تحدد معالمه في هذه المرة، مصالح الشعوب، وحقوق الانسان والدمقراطية الحقيقية، وليس المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية.

وأضاف مخول: ليس صحيحاً ان هذه الحرب هي حرب الدمقراطية على الارهاب، بل انها في الحقيقة حرب ارهابية على الدمقراطية. وقال: ان ادارة بوش قد افتعلت تناقضاً خطيراً بين الدمقراطية وبين مكافحة الارهاب، وتعاملت مع حقوق الانسان وحرية التعبير على انها عائق امام الانتصار على الارهاب.

وليس صدفة ان أهم المعالم التي رافقت هذه الحرب منذ اللحظة الأولى كانت تعطيل الدمقراطية وحرية التعبير والقانون الدولي، والشرعية الدولية.

(ستنشر الاتحاد مقاطع من محاضرة النائب عصام مخول أمام المؤتمر في عدد قادم).



آل أبو ريا واقرباؤهم وانسباؤهم في سخنين وخارجها ينعون بمزيد الحزن والأسى فقيدهم الغالي

عصام محمد غزال أبو ريا

عن عمر ناهز الـ (٥٧ عاماً)، وسيشيع جثمانه الطاهر، اليوم الجمعة بعد صلاة الظهر، من بيته الكائن في سخنين إلى مثواه الأخير.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز.

العليا ترد الإلتماس ضد إغلاق جلسات «لجنة أور» أمام الجمهور

* القدس - من حسن مواسي - ردت المحكمة العليا، أمس الخميس، الإلتماس الذي تقدم به المحامي مروان دلال، من المركز القانوني «عدالة»، ضد لجنة التحقيق الرسمية «لجنة أور» التي تبحث في أحداث أكتوبر ٢٠٠٠ في الوسط العربي.

وكانت «عدالة» قد تقدّمت بالإلتماس إلى المحكمة العليا ضد لجنة التحقيق الرسمية «لجنة أور»، باسم ذوي الشهداء، بسبب قرار اللجنة إغلاق مداولات الجلسة في أثناء الاستماع لإفادات أفراد «جهاز الأمن العام»، حول تقديرات «الشاباك» حول تقييم الأحداث في أثناء اعتداء الشرطة وقتلها ١٣ شابًا عربيًا في أثناء «هبة أكتوبر ٢٠٠٠».

وعلى الصعيد ذاته استمعت لجنة التحقيق الرسمية، أمس الخميس، لإفادة أحد رجال «الأمن العام» بأبواب مغلقة.

جماهير غفيرة تشيع جثمان الدكتور داود عرو الى مثواه الاخير في جت

* باقة الغربية - من حسن مواسي - شيعت جماهير غفيرة في قرية جت وباقة الغربية والمنطقة، بعد عصر أمس الخميس، جثمان المأسوف عليه الدكتور داود على عرو (٥٠ عامًا) الذي وافته المنية اثر عملية دهس تعرض لها المرحوم مساء أمس الاول الاربعاء، في الشارع العام في قلنسوة، في أثناء عودته من تقديم العزاء، في مدينة الطيبة، الى مثواه الاخير في جت.

وكان المرحوم د. داود عرو وفق شهود عيان في أثناء عودته من تقديم العزاء في الطيبة برفقة والده واشقائه قد توقف بقرب احد المحال التجارية لشراء كرتونة توت، وفي أثناء عبوره الشارع حضرت سيارة شحن مسرعة ودهسته، الامر الذي ادى للوفاة على الفور.

ويذكر ان المرحوم الدكتور داود عرو عرف عنه دماثة اخلاقه وحسن السيرة وكان طبيبًا مختصًا في مجال الاطفال ويعمل في عيادة ««صندوق المرضى العام» في قريته جت.

وتحدث بعد تشييع الجثمان د. عبد الحميد غزاوي الذي عدد مناقب الفقيد واحد اشقائه الذي شكر المشيعين على مواساتهم بوفاة المرحوم د. داود عرو.

ردًا على نشيط من اليمين العنصري

الياكيم روبنشطاين: الشعار «لا يوجد عرب، لا توجد عمليات انتحارية» عنصري

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال المستشار القضائي للحكومة، الياكيم روبنشطاين، ان شعار: «لا يوجد عرب، لا توجد أعمال انتحارية»، هو شعار عنصري، ويتضمّن تحريضًا عنصريًا، لا يمكن قبوله.

جاء ذلك ردًا على مطالبة نشيط من قوى اليمين العنصري الإعتراف بأن الشعار هو شرعي ومسموح رفعه في إطار حرية التعبير عن الرأي!!

وأشار المستشار القضائي في تعقيبه إلى أن الشعار عنصري ويعتبر بمثابة تحريض خطير، وانه نقل توصية بهذه الروح إلى الشرطة للتعامل معه على انه تحريض.

إحتجاجا على الحصار على الشعب الفلسطيني والرئيس عرفات

حركة «تعايش» تنظم غدًا السبت زيارة تضامنية إلى رام الله



* باقة الغربية - من حسن مواسي - تنظم حركة «تعايش» اليهودية-العربية، صباح غد السبت، زيارة تضامنية مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في قصر الرئاسة في مدينة رام الله، وذلك احتجاجًا على سياسة الحصار والإغلاق الذي تفرضه حكومة الكوارث الشارونية على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات منذ أكثر من شهر ونصف الشهر.

وقال نشيط «تعايش»، وجيه صيداوي، في حديثه لـ«الاتحاد»: تأتي هذه الزيارة التضامنية التي تنظمها الحركة، ضمن سلسلة الفعاليات والنشاطات التي تنظمها الحركة من أجل إنهاء سياسة الحصار والإغلاق ضد أبناء شعبنا الفلسطيني المحاصر، وضد سياسة حكومة «الوحدة الوطنية» وممارساتها ضد الشعب الفلسطيني والرئيس ياسر عرفات.

وأضاف صيداوي: ستنطلق الزيارة من أمام محطة القطار الشمالية في مدينة تل أبيب، على شكل قافلة، حتى مقر الرئاسة الفلسطينية، للتضامن مع الرئيس ياسر عرفات.

ودعا صيداوي قوى السلام المناوئة للإحتلال مشاركتنا وإنجاح هذه الفعالية التضامنية مع الرئيس ياسر عرفات.

إبتداءً من اليوم

من المتوقع نقص في الوقود بسبب تشويشات عمل لعمال «بي چليلوت»

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المتوقع، إبتداء من اليوم الجمعة، حصول تشويشات في تزويد الوقود للسيارات والنقص في الوقود، في محطات الوقود في البلاد، بسبب التشويشات في العمل التي بدأها، أمس الخميس، عمال شركة «بي چليلوت» احتجاجًا على قرار الشركة إغلاق مركزي توزيع وقود لها في القدس وبئر السبع، وفصل (٢٠٪) من عمالها، وخصم (٢٥٪) من رواتب الذين يواصلون العمل.

وجاء قرار الإدارة عن نيتها إغلاق مركزين لها في القدس وبئر السبع، في أعقاب قرار الحكومة تخفيض بنسبة (٢٠٪) من سعر وتكاليف إنتاج الوقود من تخزين ونقل، التي تجبيها «بي چليلوت». وشملت تشويشات العمال، أمس، مراكز الشركة في القدس وأشدود وهرتسليا وچليلوت.

وجرى، أمس الخميس، لقاء بين مدير عام وزارة البنى التحتية، يائير معيان، ومدير عام شركة «بي چليلوت» أفي دوتان. وخلال اللقاء، تفجّر غضب بعض العمال، وأقدموا على إقفال باب المكتب على المديرين ومنعوهما من الخروج. واشترطوا السماح لمدير عام وزارة البنى التحتية بالخروج، فقط إذا وافق على الإلتقاء معهم! واستدعيت الشرطة إلى المكان وعمل أفرادها على تهدئة العمال الغاضبين.

مجلة بريطانية:

شارون يفكّر في تغيير رئيس «الموساد»

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - «إن (جهاز الإستخبارات العامة)، (الموساد)، هو ليس كما كان ذات مرة».

تلك هي النتيجة المستخلصة من مقال نشر، أمس الخميس، في جريدة «فورين ريبورت» البريطانية، وتضمن معلومات عن صراعات داخلية بين أجهزة التجسس الإسرائيلية. وجاء فيه: «إن عمليات (الموساد) الفاشلة، تتناقض مع إنجازات «الشاباك» المدنية والمخابرات العسكرية».

وأشار كاتب المقال إلى أن أريئيل شارون، غير راضٍ وغير مرتاح من وظائفية جهاز «الموساد»، لدرجة انه يفكر في تغيير رئيسه، أفرايم هليڤي، بالمقرّب منه الضابط مئير دچان. وأن رئيس «الشاباك» ورئيس المخابرات العسكرية، يعارضان التعيين ويتخوّفان من أن تعيين دچان، سيصعّب ويوتّر علاقاتهما مع جهاز الأمن الفلسطيني.

ومما جاء في المقال، أن تدهور وضع «الموساد» بدأ في عهد شبتاي شڤيط، الذي حاول التنافس مع المخابرات العسكرية والتسلط على جهاز المعلومات الألكترونية والتنصت.

مطلوب
لشركة حنان الناصرة

للخدمات البيتية والرفاهية
عامل/ة اجتماعي/ ة ممرض/ ة للعمل في منطقة الناصرة.

للاستفسار الاتصال على هاتف
٦٦٥٧٧٤٨

مطلوب

مطلوب مندوبو ومندوبات مبيعات للعمل بشكل دائم تحت اطار شركات رائدة في البلاد.

شروط وأرباح ممتازة للملائمين.

شروط العمل: مظهر لائق، قدرة على الاقناع والعمل في اطار جماعي.

للمعنيين الاتصال: ٦٤٦٦٣٢١ - ٠٤

دعوة للتطوع

«السوار» الحركة النسوية العربية
لدعم ضحايا الاعتداءات الجنسية

تدعوك

للمشاركة في دورة تدريبية تؤهلك لتقديم الدعم لضحية اعتداء جنسي، وتسلط الضوء على واقع مؤلم تعيشه الانثى العربية من خلال فكر متميز وتعامل آخر مختلف تماما عن التعامل التقليدي مع هذه القضية.
ان كنت عربية من سن العشرين وما فوق صاحبة فكر تقدمي متنورة وتبحثين عن عنوان تمارسين فيه هذا الفكر اتصلي بنا للانضمام للدورة المقامة عندنا في «السوار» في حيفا

للتسجيل حتى نهاية شهر شباط
التوجه الى بثينة
الاتصال على هاتف: ٨٥١٤٠٢٨-٠٤
خط طوارئ: ٢٤ ساعة او ٨٥٣٣٠٤٤-٠٤

اتحاد الشبيبة الشيوعية - عرابة

تدعوك لحضور الندوة حول الأوضاع السياسية الراهنة، وذلك يوم غد السبت الموافق ٢٠٠٢/٢/٢ الساعة الخامسة والنصف في نادي الحزب.

حضورك هام وضروري.

باحترام: اللجنة المحلية

اتحاد الشبيبة الشيوعية - عرابة

احتجاجًا واستنكاراً للأعمال الارهابية والقمعية التي تنفذها قوات الاحتلال الاسرائيلي بحق شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة - الشبيبة الشيوعية تدعوكم للمشاركة في تظاهرة رفع الشعارات وذلك اليوم الجمعة الموافق ٢٠٠٢/٢/١ في تمام الساعة الثالثة بعد الظهر وفي مدخل البلد.

لتنسحب قوات الاحتلال من المناطق الفلسطينية المحتلة • لتتوقف سياسة القمع والارهاب بحق شعبنا الفلسطيني • ليرفع الحصار عن شعبنا الفلسطيني • نعم للانسحاب لحدود الرابع من حزيران ٦٧.

فهلموا بجماهيركم.

مركز الطفولة
مؤسسات حضانات الناصرة

يبحث مركز الطفولة عن مرشحتين اثنتين للقيام بأبحاث حول حياة النساء الفلسطينيات، وذلك ضمن مشروع اقليمي بدعم من خدمات الجامعات العالمية في بريطانيا وبمشاركة مع مؤسسات نسائية فلسطينية في العالم العربي.
على المرشحة الواحدة أن تستوفي الشروط التالية:

١) حاصلة على لقب أول في موضوع العلوم الاجتماعية.
٢) لديها خبرة في مجال البحث.
٣) اهتمام في قضايا المرأة.
٤) تقديم طلب مع سيرة ذاتية بالاضافة الى رسالة تذكر فيها ما هي المقاييس والاهتمامات التي تميزها لضمان نجاحها في العمل.

يطلب من المرشحتين الملائمتين المشاركة في تدريب مكثف لمدة أربعة أشهر في القاهرة ومدة أربع سنوات للعمل على البحث مع منحة ملائمة.

للمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال بمركز الطفولة على هاتف رقم:
٦٥٦٦٣٨٦ - ٠٤ أو بريد الكتروني ALTOFOLA @ rannet. com

توديع الحجاج

قام رئيس مجلس بسمة المحلي احمد ابراهيم كبها بتوديع الحجاج من قرى المجلس وهي معاوية، برطعة وعين السهلة وقدم لهم هدايا رمزية عبارة عن شنط سفر وتمنى لهم حجًا مقبولاً وذنبًا مغفوراً والعودة بالسلامة وقال:

يا باعث الحجاج في حب الله/ راكعًا قلوبنا الى بيت الحرام خاشعًا
رباه تهدينا بنورك لنا نافعًا/ ورحاب رحابك واسعًا
بنورك المضيء لنا واسعًا/ جل جلاله يحفظ حجاج بيت الله حافظًا
حجاجًا تركتم ارضكم ومالكم وأهلكم سيروا بأمر مسجد الحرام تعبدوا.
توجهوا الى الكعبة المشرفة تستعدون وتحرمون حجاج بيت الله تبركوا من الديار المقدسة.

لتبدأوا مناسكها وصلوا على النبي آخر الأنبياء محمد.

باحترام
رئيس مجلس بسمة
احمد ابراهيم كبها

השלום א.ע.

ابراهيم جبارين م.ض

مدرجات شنلر

الناصرة

مشروع جديد

تخطيط البنتهاوس
في المشروع الجديد
مساحته ١٣٥م وساحته ٧١م

90%
قروض مريحة
للمستحقين *

■ شقتين فقط في كل طابق
■ ١٧ شقة فقط في البناية
■ اسعار مغرية ■ ٤ و ٥ غرف ■ شقق مع حديقة
وشقق بينتهاوس ■ شرفة وموقف خاص لكل شقة

مدرجات شنلر

الدولار في ارتفاع مستمر، الايجار في ارتفاع مستمر وأسعار الشقق بانخفاض.

التفاصيل لدى شركة ابراهيم جبارين م.ض

للتفاصيل:
مكاتب الشركة – الناصرة شارع الكراجات
04 - 6575384
موقعنا في الانترنت: www.jabarin.com



مكتب المبيعات في الموقع:
050-772129
058-775172
04-6565658



حبيبي بدي كوتج
קוטג' תנובה 5%
לשימוש עד:
קוטג' תנובה 5%
جبنة كوتج مع إشارة البيت تقدم لك الجودة والطعم المميز من بيت تنوڤا.
ما أسهل ان تدهنها على قطعة الخبز او الكريكر لتأخذك الى المذاق
اللذيذ والطازج بجودة وتركيبة الحبيبات التي تنفرد بها جبنة كوتج
الغنية بالكالسيوم والقيم الغذائية الصحية المعهودة من تنوڤا.
كوتج تنوڤا ... البيت بيتك
קוטג' תנובה
إبحث عن إشارة البيت على جبنة كوتج
תנובה تنوڤا

• أحمد سعد •

مؤشرات لا بد من تطويرها لإفشال الاهداف التصفوية للعدوان الاسرائيلي الهمجي!

* لا يختلف اثنان ان ما يعانيه الشعب العربي الفلسطيني من جراء العدوان التدميري الاسرائيلي يفوق طاقة البشر. فهو يمهر كفاحه الوطني التحرري بأغلى التضحيات ودفع ضريبة الدم والجوع والتشرد في ظروف دولية ومنطقية في غير صالحه. وقد كُتب الكثير من المقالات والتعليقات الصحفية عن برنامج شارون الأسود لدفن الحقوق الشرعية الفلسطينية والاطاحة بالسلطة الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات وما يرتكبه من جرائم بحق الانسانية والشعب الفلسطيني وذلك في ظل الانحياز الامريكي الصارخ الى جانب العدوان الاسرائيلي والتخاذل العربي الذي لا يحرك ساكنا في وقت يواجه فيه الشعب الفلسطيني ما يشبه حرب الابادة. ويبقى السؤال المركزي: هل يعني ذلك انه في ظروف الزفت القائمة على الشعب الفلسطيني وقيادته ان يلجأ الى الولولة والنواح ويفترش سرير اليأس ويخنع لاملاءات شارونية بدفن الحقوق الوطنية الشرعية الفلسطينية؟

لقد علمت تجارب الشعوب وحركات التحرر القومي المناضلة من أجل حريتها انه من الأهمية بمكان التزام الحكمة في مواجهة المتغيرات الحاصلة على معادلة الصراع وما يرافقها من ظروف محلية ومنطقية وعالمية، وذلك بهدف بلورة الموقف الكفاحي ومواعينه النضالية بشكل يتكيف مع احتياجات مواجهة الظروف الناشئة والمتغيرة. فرغم العتمة الدامسة التي ينشرها العدوان الاسرائيلي المدعوم امريكيًا فوق رأس الشعب الفلسطيني واراضيه واجوائه فانه من المأساة بمكان الخلود الى اليأس وعدم رؤية أهمية ان الفجر آت حتما بعد أشد ساعات الليل حلكة. من الأهمية بمكان شحذ المواعين المطلوبة لتبديد الظلام والاستفادة من أية مؤشرات ايجابية لتوظيفها والعمل على تطويرها في خدمة الكفاح الوطني التحرري.

وحتى لا يبقى الحديث «مجرداً» فانه من الاهمية بمكان رؤية المؤشرات الايجابية التي تحتاج الى تطوير مدلولها السياسي في المعركة لافشال مخطط حكومة الكوارث الشارونية - البيرسية التصفوي والتقدم في المعركة لانجاز الاستقلال الوطني الفلسطيني، ومن أهم هذه المؤشرات ما يلي:

* أولاً: رص وحدة الشعب الفلسطيني في معركة الصمود والقضاء على جنرال اليأس الذي يشل القدرة على المقاومة في مواجهة اخطر مرحلة كفاحية يواجهها النضال التحرري الفلسطيني. فتضامن الشعب الفلسطيني ومختلف قواه الوطنية، حتى المعارضة للسلطة الفلسطينية ووقوفها وراء والى جانب الرئيس ياسر عرفات المحاصر بقيود الاقامة الجبرية الاحتلالية يعتبر بمثابة استفتاء شعبي فلسطيني لما يمثله عرفات من موقف يتمسك بثوابت الحقوق الفلسطينية الشرعية غير القابلة للتصرف ورفض لمخطط الاحتلال الاسرائيلي الاطاحة بالسلطة وبرئيسها كمقدمة لدفن الحقوق الشرعية الفلسطينية. حتى الشيخ احمد ياسين رئيس «حماس» أعلن أمس الاول، الاربعاء، من خلال بيان يؤكد «ان عرفات هو رئيس الشعب الفلسطيني وحركة حماس تقف الى جانبه»، وما نود تأكيده ان هذا التحدي الفلسطيني لمواجهة جرائم الاحتلال الذي يتخذ شكل رص وحدة الصف الفلسطيني وراء والى جانب عرفات يستدعي تطويره، بلورته من خلال برمجة هذه الوحدة الوطنية وترسيخها على قاعدة برنامج استراتيجي يلتزم به الجميع ويكون بوسعه تجنيد الرأي العام العالمي الى جانب الحقوق الشرعية الفلسطينية بالتحرر واقامة الدولة المستقلة، بناء استراتيجية تقود الانتفاضة سلميًا من خلال مشاركة اوسع الجماهير الفلسطينية ومختلف الفصائل الوطنية، استراتيجية تخاطب عقول الرأي العام الاسرائيلي والعالمي حتى لو جرى تحويل الانتفاضة الى انتفاضة مدنية تتمسك ولا تفرط بالثوابت الوطنية.

* ثانيًا: بداية تحرك قوى وأشخاص من الشارع اليهودي تناهض الجرائم التي ترتكبها حكومة شارون التي لم تجلب الامن والاستقرار والسلام لاسرائيل ولم توفر الامن الشخصي لمواطنيها. قوى تدعو لوقف العدوان والاعتراف بالحقوق الشرعية الفلسطينية والعودة سريعًا الى طاولة المفاوضات. اصوات عقلانية بدأت ترتفع خاصة على ضوء الحملة اليمينية الشارونية للاطاحة بالسلطة الفلسطينية والرئيس عرفات، وتسأل لو فرضنا ان شارون نجح في الاطاحة بالرئيس عرفات ويطرد الآلاف الذين جاؤوا من تونس وغيرها خارج وطنهم، فهل بمقدوره اخماد انفاس اربعة ملايين فلسطيني يتواجدون في الضفة والقطاع والقدس العربية المحتلة ويدفن تحت التراب الحد الادنى من مطالبهم العادلة، بالتحرر واقامة الدولة المستقلة على ٢٢٪ من ارض فلسطين التاريخية، فنحن نتلقى يوميًا ومن مختلف المدن اليهودية رسائل تدين جرائم شارون وسياسته وتطالب بالعدالة للشعب الفلسطيني. مؤشر يجب تطويره من خلال تصعيد الكفاح اليهودي - العربي والتنسيق الكفاحي بين مختلف منظمات السلام، اضافة الى خطاب ونشاط مشترك فلسطيني - اسرائيلي بين جميع القوى المناهضة للحرب والمناصرة للحق الفلسطيني.

* ثالثًا: بداية بلورة خطاب سياسي وموقف سياسي اوروبي لا ينسجم تماما مع الموقف الامريكي ويتناقض في توجهه الى الصراع ورسم المخرج منه عن التوجه العدواني الامريكي المناصر والداعم لحكومة الكوارث الشارونية. ولعل بيان وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي الذي انعقد في مطلع هذا الاسبوع من حيث مضمونه ومدلوله السياسي يعكس التناقض في الموقف والتوجه مع الموقف الامريكي. فقد عبروا عن تأييدهم للرئيس ياسر عرفات الذي يرون فيه شريكا للسلام ووجهوا انتقادات لاذاعة للموقف الامريكي الهجومي والمعادي للفلسطينيين. وفي مقابلة مع اذاعة «فرانس انفو» اعتبر وزير الخارجية الفرنسي، هوبير فيدرين «ان ادارة بوش تجازف بدعمها المتزايد لاسرائيل وقد تفقد دورها «كوسيط نزيه» واوضح «ان هناك تناقضًا يثير قلقنا في اوروبا، بين الهدف المعلن للرئيس بوش وهو المناداة بوجوب اقامة دولة فلسطين والسياسة المطبقة خلال الاسابيع الاخيرة». وأكد ان المواقف الامريكية التي تمارس كل الضغط على عرفات لن تمهد الطريق لاستئناف المفاوضات، وأعلن بصراحة الى ضرورة بدء مفاوضات سياسية واحلال الظروف الملائمة لولادة دولة فلسطينية وانه «اذا اردنا التفاوض بشأن ضمانات حيوية لاسرائيل، علينا ان نفاوض محاوراً وليس ان ندمره وهناك تناقض قوي في السياسة الامريكية حول هذه النقطة خلال الاسابيع الاخيرة، والاوروبيون لا يتبنون هذا الخط»

وقد عزز هذا التوجه الفرنسي الافكار الجديدة التي بادرت اليها فرنسا لاعادة اطلاق عملية السلام في الشرق الاوسط. فمن ضمن هذه الافكار التي أعلن عنها أمس الخميس «الاعتراف بالدولة الفلسطينية كنقطة انطلاق لعملية التفاوض» واجراء انتخابات فلسطينية وتنفيذ المرحلة الثالثة من الانسحاب الاسرائيلي وفق اتفاقية «واي ريفر» وتحديد موعد لانهاء مفاوضات الحل الدائم. أفكار ستطرح في هيئات الاتحاد الاوروبي لبلورتها في الأيام المقبلة. والسؤال ما العمل لتطوير هذا المؤشر الايجابي للموقف الاوروبي لمصادرة الدور الاحتكاري الامريكي في رعاية العملية السياسية وبلورة مكبس ضغط ناجع يواجه التحالف العدواني الامريكي - الاسرائيلي.

* رابعًا: تشير التطورات في الأونة الاخيرة، وعلى ضوء تصعيد البلطجة العدوانية الاسرائيلية - الامريكية ضد الشعب الفلسطيني وقيادته ورئيسه بداية تحرك عربي مصري وسعودي واردني وغيرهم. فالانظمة العربية ما يقلقها في نهاية المطاف ان يؤدي تصعيد العدوان الاسرائيلي - الامريكي الى هدم السلطة الفلسطينية نهائيًا والاطاحة بالرئيس عرفات مما سيؤدي وينذر بعواقب وخيمة، بفوضى وعدم استقرار قد تشعل النار في عقر دارهم وتهدد بنسف قواعد استقرار عروشهم.

ولتنفيس النقمة الشعبية في بعض البلدان العربية بدأنا نسمع من انظمتها الانتقادات للادارة الامريكية والتأييد لياسر عرفات والتنديد بجرائم الاحتلال الاسرائيلي. وما نود تأكيده انه من الاهمية بمكان في هذا الظرف المصيري ان لا يبقى البعد العربي بعيداً عن ساحة الصراع لان حدود الجريمة والعدوان لا تقف عند بوابة الشعب الفلسطيني بل تمتد نصالها لتطال رقبة مختلف البلدان والانظمة والشعوب العربية، وهذا ما توحي به استراتيجية الارهاب الدولي التي تمارسها الادارة الامريكية والرئيس بوش الذي نصب نفسه كرئيس مافيا عالميًا يهدد بالبلطجة والهيمنة مختلف البلدان العربية. والاسلامية والأسيوية، وهذا ما توحي به سياسة التوسع والعدوان الشارونية التي تهدد بانفجار حرب منطقية ضد العراق وسوريا وايران ولبنان. فهل تخطط القمة العربية، رؤساء الانظمة العربية، في المؤتمر القريب في بيروت الارتفاع الى مستوى مواجهة هذه المخاطر ورسم استراتيجية لموقف يدعم فعلاً الحقوق الشرعية الفلسطينية والعربية!!

التحالف الامريكي - الاسرائيلي يحاصر العالم

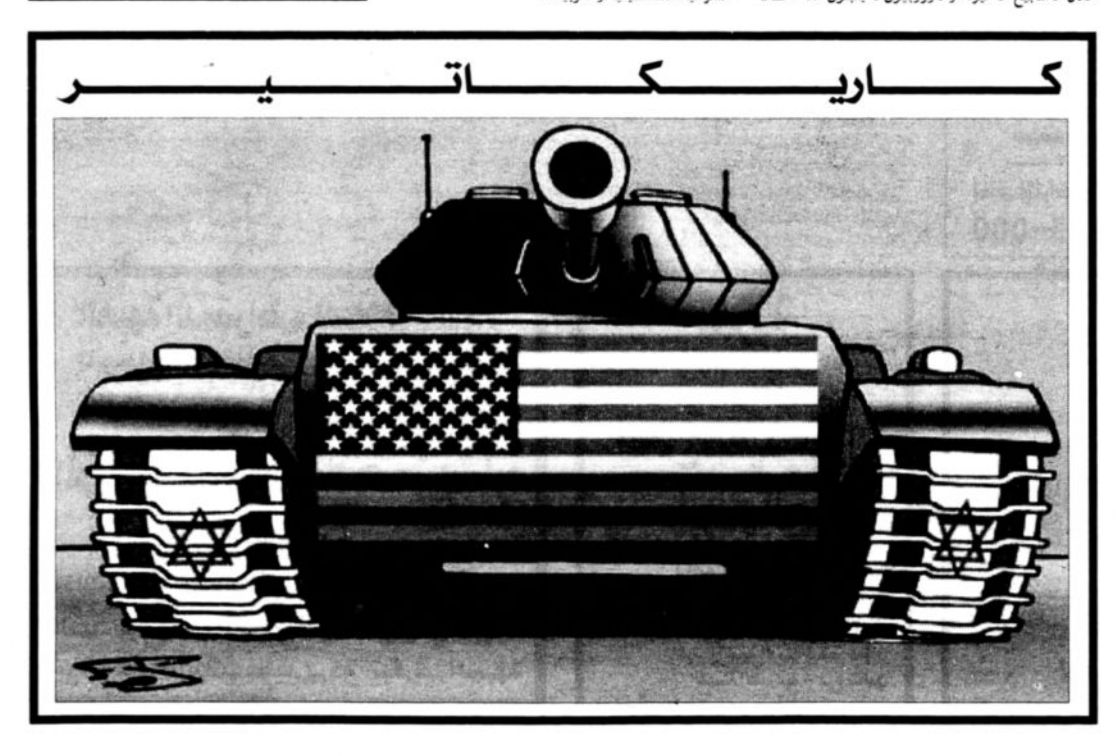
* ان ما يجري في عالمنا المعاصر منذ احداث ايلول (سبتمبر) الماضي حتى الآن، هو بداية الحرب العالمية الثالثة والتي تخاض بأسلحة وادوات وساحات متعددة.

هذه الحرب التي تقودها الولايات المتحدة الامريكية واليهودية العالمية، كشريك أساسي وان ساحة القفقاس بما تعنيه من ثروات نفطية وموقع استراتيجي على حدود الصين وجنوب روسيا وحدود الهند وايران، هي الساحة التي سيتقرر فيها مصير القيادة لمن في العالم بشكل حاسم، وبعد السيطرة على ساحة القفقاس ستتم عملية السيطرة بشكل شامل على الساحة العربية ومحاصرة ايران، وفي مراحل لاحقة يتقرر مصير اجزاء أخرى من ساحات الصراع في العالم.

ان الهجوم الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني منذ أكثر من سنة من قبل حكومة اسرائيل هو التعبير الادق عن هذا الخلل الهائل في ميزان القوى العالمي وانعكاساته الاقليمية حيث يعتقد حكام اسرائيل انهم يستطيعون ان يفرضوا على الشعب الفلسطيني في ظل الظروف الدولية والاقليمية حلا ادنى بكثير مما كدنا نصل اليه في كامب ديفد وطابا، وان بالامكان انزال السقف السياسي العام لحل المسألة الفلسطينية. على ضوء هذا الفهم نستطيع ان نفهم الحصار الذي ضرب حول الرئيس عرفات في الأونة الاخيرة، كونه حصاراً تفرضه الولايات المتحدة وشريكتها اسرائيل على العالم بأسره، لان تبسيط الامور والنظر الى ما يجري على أنه لا يعدو كونه سياسة متطرفة من شارون تجاه عرفات.. هذا كلام سطحي ولا يستحق النقاش، وبغض النظر عن المواقف المتمايزة نسبيًا لروسيا والصين واوروبا الغربية تجاه مسألة حصار الرئيس عرفات، الا ان المحصلة السياسية تشير بوضوح الى ان العالم بأسره اصبح محاصراً بشكل أو بآخر، بمستوى او بآخر من قبل التحالف الامريكي - الاسرائيلي.

ان كافة الاطراف التي تشارك بهذا الحصار بشكل او بآخر ترتكب خطأ فادحًا حتى في حق نفسها ومصالحها وسيبدو هذا الامر جليا عاجلا ام آجلا.

*** افتتاحية نشرة شعب تحت الاحتلال عدد ٤٩، الاول من شباط (فبراير) ٢٠٠٢ التي يصدرها المجلس الفلسطيني للعدل والسلام - رام الله.**



«بتسيلم» بعد التحقيق
خبر الناطق العسكري عن اعتقال فلسطيني تنكر بملابس طبيب، كاذب

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – عممت منظمة «بتسيلم»، أمس الخميس، بيانًا على وسائل الاعلام، ضمنته نتائج تحقيق أجرته بعد خبر بثه الناطق العسكري باسم الجيش، أمس الاول الاربعاء، قال فيه، ان فلسطينيًا مطلوبًا للتحقيق اعتقل داخل سيارة اسعاف وقد انتحل شخصية طبيب!

وأكد بيان «بتسيلم»، «أن الناطق العسكري، استغل الحادث لكي يبرز ان الجيش يرى بعين الخطورة، استغلال حالات انسانية وحالات مرضية عاجلة، بدم بارد ومن خلال اختلاق الاكاذيب من الفلسطينيين، وبعد تحقيق قام به مركز «بتسيلم» حول الحادث، اتضحت صورة مغايرة تمامًا والحقيقة هي ان د. عبد الكريم علي عبدالله، هو طبيب تخدير في مستشفى رفيديا في نابلس، اعتقل صباح أمس الاول بأيدي عدد من الجنود عند حاجز قريب من مستوطنة «براخا»، عندما كان في سيارة اسعاف، وبعد ان جرى التحقيق معه لعدة ساعات اطلق سراحه، وفقط بعد توجه «بتسيلم»، صحح الناطق العسكري الخبر الذي بثه واعترف ان د. عبد الله هو فعلا طبيب وهو غير مطلوب لأي جهة أمنية»

وأكدت «بتسيلم» في بيانها: «نأسف جداً لما يقوم به الناطق العسكري ومحاولاته خلق الاعذار والتبريرات لعرقلة سيارات الاسعاف الفلسطينية عند الحواجز العسكرية، من خلال بث مثل هذه الاخبار الكاذبة».

واختتمت «بتسيلم»، بيانها مؤكدة «نعود ونؤكد ان التقييدات التي يفرضها الجيش على حركة الفلسطينيين في المناطق تؤدي وبشكل دائم الى منع تقديم العلاج الطبي السريع للمرضى والمحتاجين، وان الجيش الذي يتباهى بأنه يصدر التعليمات لافساح المجال امام سيارات الاسعاف للمرور بحرية، لا يعمل شيئًا لتطبيق وتنفيذ ذلك على الأرض».

لجنة المعارف البرلمانية توصي بتخصيص (٢٨) مليون شيكل للتعليم التكنولوجي العربي

• راجي منصور أقنع اللجنة بحق الكوادر التعليمية المهنية في السلطات المحلية العربية بالتدخل في اعداد البرامج وتنفيذ الخطط في المدارس العربية •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – حقق رئيس لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، راجي منصور، انجازاً ملموساً على طريق تطوير وتحسين الاداء التعليمي في المدارس العربية وتجنيد مصادر تمويلية لتنفيذ الخطط والبرامج الموضوعة، من خلال نجاحه في إقناع أعضاء لجنة المعارف البرلمانية في اجتماع عقد بين الطرفين باتخاذ قرارات وتوصيات هامة من شأنها الدفع بقضايا التعليم العربي الى الامام. فقد استجابت لجنة المعارف البرلمانية لطلب منصور وأقرت توصيات تتعلق بضمان توفير مبلغ (٢٨) مليون شيكل للتعليم التكنولوجي في المدارس العربية، هي عبارة عن ميزانية اضافية (ميزانية تعزيز) على ميزانية الخطة الخمسية التي خصصت لها سابقًا بقيمة (٥٠) مليون شيكل. وقد وافقت المديرة العامة لوزارة المعارف، التي شاركت ممثلة عن الوزارة في هذا الاجتماع، على الطلب، في حين قررت لجنة المعارف البرلمانية مطالبة وزارة المالية بتحويل مبلغ (٢٨) مليون شيكل الى وزارة المعارف لتنفيذ هذا البرنامج، دون احتساب هذه الميزانية ضمن اطار ميزانية الخطة الخمسية.

وبالمقابل استجابت لجنة المعارف البرلمانية لطلب اضافي لرئيس لجنة متابعة قضايا التعليم العربي يتعلق بالتوصية لوزارة المعارف بعدم اجراء تقليص في ميزانية الخطة الخمسية، ضمن ميزانية العام الجديد، حيث ان الوزارة كانت أعلنت في وقت سابق عن نيتها اجراء تقليص بنسبة (١٠٪). وأكد منصور ان التعليم العربي يحتاج الى ميزانيات اضافية، وليس الى تقليصات، بهدف جسر الهوة القائمة بين التعليم العربي والتعليم اليهودي، وقد اقتنع رئيس لجنة المعارف البرلمانية واعضاء اللجنة بالشرح الذي قدمه منصور في هذا المجال، المدعوم بالابحاث العلمية والدراسات، وقرروا التوصية الى وزارة المعارف بعدم اجراء تقليصات.

ونجحت لجنة متابعة التعليم باستصدارها موافقة والمتعلقة بالتعليم الخاص وعدم اقتطاع ميزانية دعم التعليم الخاص من ميزانية الخطة الخمسية، وانما وضعها في ميزانية استثنائية.

كذلك نجحت المتابعة في استصدار توصية، على قدر كبير من الاهمية، وبموافقة المديرة العامة لوزارة المعارف، تتعلق باعادة النظر في طريقة تنفيذ برنامج التدخل في المدارس ضمن الخطة الخمسية، حيث أوصت باعطاء امكانية لدوائر المعارف في السلطات المحلية العربية ان تتدخل في الموضوع، وعدم ابقائه حكراً على وزارة المعارف ولجنة التدخل التي عينتها وهذا الأمر بحد ذاته، هام جداً، حيث يفسح المجال للكوادر التعليمية المهنية المحلية، ولكوادر لجنة متابعة التعليم، التدخل والمساهمة في وضع البرامج وتنفيذ الخطط بما يتلاءم والاحتياجات الحقيقية للتعليم العربي.

ديون الاسرائيليين في الخارج لمؤسسة التأمين الوطني (٢٠) مليون شيكل

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تبين ان الديون على مواطنين اسرائيليين يقيمون خارج البلاد، لمؤسسة التأمين الوطني، بلغت (٢٠) مليون شيكل.

وفي بحث جرى في لجنة العمل والرفاه البرلمانية، أمس الاول الاربعاء، حول الموضوع، بناء على اقتراح لجدول الأعمال، قدمه النائب ايتان كابل، حول مدفوعات التأمين الوطني لاسرائيليين يقيمون خارج البلاد، وعدد كبير منهم لا يستحق تلك المدفوعات، وقسم من تلك المدفوعات غير منوط او مشروط بتواجد هؤلاء في الدولة!!

وحضر الجلسة القائم بأعمال مدير مؤسسة التأمين الوطني، يحزقيل باكل، واعترف بوجود مشكلة عويصة حول الموضوع وعزا ذلك الى الأخطاء والمشاكل في جهاز تقديم التقارير حول الدخول الى البلاد والخروج منها، وذلك ليس من صلاحية مؤسسة التأمين الوطني. وأشار الى أنه من أجل العثور على الذين غادروا البلاد ولا يزالون يحصلون على مخصصات تأمين الاولاد وغيرها، توجهت مؤسسة التأمين الوطني، الى الدول التي للدولة توجد مع تلك الدول، اتفاقيات لتبادل المعلومات وعبر وبواسطة ذلك يحاول العثور عليهم.

ردًا على رسالة عصام مخول حول احداث ابوسنان
وزير الأمن الداخلي: لا معلومات لدينا حول مشتبه بهم بالقاء متفجرات

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تلقى النائب الجبهوي، عصام مخول، رداً من مكتب وزير الأمن الداخلي، عوزي لانداو، وقعها دافيد تسور، رئيس قسم الهيئة التنفيذية، على رسالة كان قد بعث بها اليه حول أحداث ابوسنان، في (٢٠٠١/١/١٢)، وقد جاء في الرد، «أنه بعد التحقيقات الميدانية نقول لك باسم وزير الأمن الداخلي ان شرطة لواء الجليل تعالج احداث العنف في ابو سنان، بنفس الجدية والاهتمام والمبالاة، التي تعالج بها الأحداث المشابهة في جميع أنحاء البلاد، وحسب معطيات مركز الشرطة، فقد جرت في عام (٢٠٠٠) عشر حالات القيت فيها مواد متفجرة وهكذا أيضًا في عام (٢٠٠١) وفي (٥) حالات اعتقل عدد من المشتبه بهم وحقق معهم، وفي الحادث الأخير الذي بسببه توجهت الينا، لا يوجد مشتبه بهم، ونفرح ان كانت لديك معلومات حول ذلك، فزودها الى قائد محطة الشرطة، فالتحقيق حول الحادث مستمر ونتأمل التوصل الى نتائج.

مجلس كفرياسيف المحلي يشجب القاء القنبلة على منزل الشيخ حسام شرقية

*** ويطالب الشرطة بالكشف عن الجناة ***

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – عقد مجلس كفرياسيف المحلي، مساء أمس الاول الاربعاء، جلسة طارئة في أعقاب القاء القنبلة على منزل الشيخ حسام شرقية، بعد منتصف ليل الأحد الماضي، وما سببته من أضرار، وبعد التداول، عمم مجلس كفرياسيف المحلي، أمس الخميس بيانًا على وسائل الاعلام، شجب فيه واستنكر بشدة هذه الفعلة النكراء، والذين يقفون وراءها، مؤكداً انهم لا يريدون الخير للقرية ولأهلها وجاء في البيان: «ندعوكم لأخذ الحيطة والحذر والوقوف بحزم ضد أي محاولة لاستغلال هذه الحادثة والتلاعب بمصير القرية، وندعوكم للتكاتف والمحافظة على روح التآخي والتعايش المشترك والتسامح والمحافظة على العلاقات الاجتماعية، وتطالب هيئة المجلس المحلي الشرطة بأخذ دورها في الكشف عن الجناة ومحاكمتهم».

مسن (٦٣) عامًا مشتبه بسرقة مجوهرات بقيمة نصف مليون دولار

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعتقلت الشرطة، أمس الخميس، مسنًا (٦٣) عامًا من «بات يام» للاشتباه بأنه شارك أمس الاول الاربعاء في السطو المسلح على مكان لصقل المجوهرات بملكية رئيس بورصة المجوهرات شموئيل شنيتسر.

وتبين ان المعتقل مشهور في عالم السرقات والجنائيات على مدى عشرات السنوات واعتقل عدة مرات، وبعد السطو المسلح على المحل امس الاول كان المشتبه به هدفا مركزيا للشرطة، كما كان دائمًا!!

واستناداً الى ملف التحقيق، لقد كمن المشتبه به مع شريك آخر، قرب المحل في حوالي الساعة السابعة صباحًا، وانتظرا فتح المحل ومجيء العمال، بادر اثنان منهم الى الغاء عمل جهاز الانذار، وما ان فتح عامل ثالث باب المحل انقض عليهم، المشتبه به وزميله وتحت التهديد بالسلاح، اضطروهم الى فتح الخزنة المالية وحيث توضع أيضًا المجوهرات، ونجحا في سرقة كمية من المجوهرات بقيمة نصف مليون دولار ولاذا بالفرار في سيارة انتظرتهما خارج المحل.

ومن المتوقع احضار المعتقل الى المحكمة اليوم لتمديد اعتقاله.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

نتوجه بدعوة الجبهويين عامة وأعضاء مجلس الجبهة خاصة للمشاركة في ذكرى الأربعين لوفاة

المربي والقائد الأستاذ حسن بشارة

(أبو جهاد)

وذلك في تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم غد السبت الموافق ٢٠٠٢/٢/٢ في متنزه الأفراح في الطيرة.

مع الاحترام: النائب محمد بركة - سكرتير الجبهة

تعزية

نتقدم بأحر التعازي القلبية الى عموم آل أبو صالح في سخنين لوفاة المأسوف عليه المرحوم

الحاج سعيد خليل ابو صالح

(أبو محمود)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الحزب والجبهة الدمقراطية – سخنين
الشبيبة الشيوعية – فرع سخنين

هو الحي الباقي

نعي

عائلة آل خياط في حيفا تنعى بمزيد الحزن والأسى ابنها المرحوم

جان فكتور خياط (جانو)

المنتقل الى رحمته تعالى اثر حادث سير مؤسف في المكسيك عن عمر ناهز ٦٧ عامًا.

يُصلى على جثمانه في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك حيفا، يوم غد السبت الموافق ٢٠٠٢/٢/٢ الساعة الحادية عشرة صباحًا، ومن ثم الى مثواه الأخير.

لا أراكم الله مكروهًا بعزيز.

التخطيط لنفس عدد السكان (حتى ٢٠٢٠)، ومساحة نتسيرت عيليت ستكون ثلاثة أضعاف الناصرة

جرايسي يبدأ معركة الناصرة والقرى العربية المجاورة لإفشال التخطيط الجديد بالخنق والمحاصرة

• ويؤكد: هذه معركتنا جميعًا. ولا يمكن بأي حال أن نقبل بإضعاف مكانة الناصرة، اقتصاديًا واجتماعيًا، وخنق القرى العربية المجاورة واعطاء كل الامكانيات لنتسيرت عيليت • بحث الموضوع، أمس، في الداخلية بأجواء متوترة •

* أعلن رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي، رفضه الكامل للتخطيط الهيكلي لتطوير منطقة الناصرة حتى العام (٢٠٢٠)، الذي تعكف وزارة الداخلية والدوائر الحكومية على بحثه ومناقشته في هذه الأيام من خلال اللواء الشمالي في الوزارة بهدف اقراره وإخراجه الى حيز التنفيذ، مؤكداً ان مجمل التخطيط المقترح يقصد إضعاف مكانة الناصرة المركزية اللوائية في المنطقة وبالمقابل تقوية مكانة نتسيرت عيليت على حساب الناصرة، بالاضافة الى ان التخطيط يتجاهل احتياجات المدينة واحتياجات القرى العربية في المنطقة، في حين يعطي كل الامكانيات والموارد لمدينة نتسيرت عيليت.

وقال جرايسي ان معركة الناصرة، ببلديتها وأهلها وهيئاتها ومؤسساتها، يجب أن تنصب هنا لمواجهة هذا التخطيط الذي يقصد إضعاف الناصرة، اقتصاديًا واجتماعيًا، وتعميق سياسة التمييز الرسمية ضدها وخنقها ومحاصرتها، مشيراً الى ضرورة وأهمية خوض هذه المعركة بوحدة، وكجماعة واحدة، مع أهالي القرى العربية المجاورة وسلطاتهم المحلية، لأن المخطط يمس، أيضًا، وبشكل كبير بالتجمعات العربية المجاورة. واضاف جرايسي: هذه هي معركتنا جميعًا. وهي معركة على حاضرنا ومستقبلنا، وعلى مكانتنا اللوائية وعلى اقتصادنا وعلى أوضاعنا الاجتماعية، حيث لا يمكن ان نقبل، ولا بأي حال، بمخططات يراد تمريرها لزيادة خنقنا وتهميش مدينتنا على مستوى مكانتها اللوائية الاقتصادية وعلى مستوى تقديم الخدمات، الأمر الذي من شأنه ان ينعكس بالسلب على أوضاعنا الاقتصادية والاجتماعية.

واعترض جرايسي وممثلو البلدية على التخطيط، خلال الجلسة التي عقدت أمس (الخميس)، في مبنى اللوائية، وكذلك في موقف خطي، قدمه الى المسؤول عن لواء الشمال في وزارة الداخلية، يغئال شاحر، وقد ساد الجلسة أجواء من التوتر بسبب اصرار الناصرة على رفض هذا التخطيط الذي يريد تحويل الناصرة الى «غيتو» عمليًا.

وفضح جرايسي التمييز المبرمج المنهجي الذي يحتويه التخطيط ضد الناصرة وأهلها وضد القرى العربية المجاورة، حيث ان التخطيط المقترح يراد به تفريغ الناصرة نهائيًا، ليس من المؤسسات الأساسية فحسب إنما من السكان أيضًا. ويشجع حتى على هجرة السكان منها، من خلال عرض بدائل خارج الناصرة، بدلاً من ايجاد حلول لخدمة الناصرة، وفي أساسها توسيع مسطح مدينة الناصرة لاقامة المشاريع المركزية فيها في اطار مواجهة المخطط الرسمي بتهميشها، مثل مشاريع الاسكان واقامة المنطقة الصناعية وبناء الكلية الأكاديمية وتحويلها، تدريجيًا، الى جامعة، وكذلك دعم مستشفيات الناصرة وتحويلها الى مستشفيات لخدمة كل المنطقة، وما يترتب على ذلك من تقديم مساعدات مالية، بدلاً من التركيز على مستشفى العفولة لضرب مستشفيات الناصرة وبالتالي الحد من الخدمات الصحية الأساسية التي من المفترض ان تقدمها الناصرة لاضعاف موقعها اللوائي حتى في هذه المسألة.

واللافت للانتباه ان التخطيط يتحدث عن زيادة طبيعية في عدد السكان حتى عام (٢٠٢٠) للناصرة ولنتسيرت عيليت بشكل متساو، حيث جاء ضمن التخطيط ان عدد سكان الناصرة من المتوقع ان يكون (٨٩) ألف نسمة، وان عدد سكان نتسيرت عيليت (٨٩) الف نسمة ايضا، رغم ان عدد سكان نتسيرت عيليت، اليوم هو ثلثا عدد سكان الناصرة فقط. ومع ذلك كان من المفترض ان يجري التعامل مع الاحتياجات، من ناحية توسيع المسطح والأراضي والاقتصاد والاسكان والمناطق الصناعية ومشاريع الاسكان وقضايا الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية وغيرها بشكل متساو. الا ان التخطيط يعطي لنتسيرت عيليت أكثر بكثير، وبشكل لا يقاس، مقارنة مع ما يعطيه للناصرة، التي عمليا لا تحصل على شيء، وبالمقابل يتجاهل كليا الامكانيات المفتوحة والموارد الكبيرة التي تقدم، حاليا، لنتسيرت عيليت، بينما الناصرة محرومة منها تقريباً.

وهكذا تجري المحاولة على أن تكون المنافسة بين الناصرة ونتسيرت عيليت شبه معدومة، ذلك نتيجة حرمان الناصرة من أية امكانية للمنافسة ضمن الوضع الجديد.

فمثلا يجري تشجيع هجرة سكان الناصرة منها الى المناطق المجاورة، دون إعطاء الناصرة أية امكانية للتطور من الناحية الاسكانية بحجة عدم وجود اراض من المفترض ضمها الى الناصرة بما يتلاءم مع احتياجات التزايد السكاني الطبيعي على الأقل، بينما يجري توسيع مسطح مدينة نتسيرت عيليت بآلاف الدونمات. كذلك فان التخطيط يعطي لنتسيرت عيليت (٢٣٥٠) دونماً اضافيات لتوسيع منطقتها الصناعية، التي تقوم، اليوم، على (٥) آلاف دونماً، أي ان المجموع سيصبح (٧٣٥٠) دونمًا، بينما لا تعطي للناصرة اي شيء، في حين ان المنطقة الصناعية الوحيدة في الناصرة تقوم على (٨٠) دونماً فقط، يضاف اليها (٢٠٠) دونم فقط لاقامة منطقة صناعية، جديدة، من أصل (٧٠٠) دونم، جرى تقليصها بشكل كبير بشتى الذرائع غير الواقعية والمرفوضة بهدف وضع العراقيل. كذلك لا يتطرق التخطيط الى المطلب العادل بتحويل المنطقة الصناعية «تسيبوريت» الى منطقة مشتركة بين الناصرة ونتسيرت عيليت والقرى العربية المجاورة.



• رامز جرايسي •

كذلك فان التخطيط يعطي للناصرة حتى العام (٢٠٢٠) ما يقارب (١١٠٠) دونم للتطوير الطبيعي بما يتلاءم مع احتياجات تزايد عدد السكان الطبيعي، وأغلب هذه المساحة لا يمكن استغلالها لأنها بملكية خاصة (!!) وليس بملكية دولة يمكن ضمها والتصرف بها، اي انه حتى هذه الأراضي لا يمكن الاستفادة منها، بينما يجري منح نتسيرت عيليت (٤٩٠٠) دونم اضافية للتطوير المستقبلي، مع ان مسطح الناصرة، اليوم، هو حوالي (١٤) ألفاً و (٥٠٠) دونم فقط، بينما مسطح نتسيرت عيليت حوالي (٤٠) الف دونم (!!).

واكثر من ذلك فان التخطيط يتجاهل، بشكل تام، القرار الموجود ببناء كلية اكاديمية في الناصرة، ويتجاهل اقامة منطقة صناعية، وكذلك مشاريع اسكان، ويتجاهل مراكز تقديم الخدمات، مثل المستشفيات، ويتجاهل موقع الناصرة المركزي في المنطقة، اقتصاديا وسياحيا، ويعمل بالمقابل على إضعاف القرى العربية المجاورة، في حين يمنح كل الطاقات والامكانيات لنتسيرت عيليت لتطويرها وتحويلها الى مركز لوائي للخدمات، بعد القضاء نهائيًا على الناصرة والقرى العربية المجاورة كذلك يتجاهل وضع حلول للمواصلات في محيط الناصرة، في وقت يقترح شوارع محيطة للالتفاف على الناصرة والحيلولة دون الدخول اليها من خلال هذه الشوارع.

واعترض جرايسي بشدة أيضًا على إخراج القرى العربية اكسال، ودبورية وأم الغنم خارج حدود التخطيط، مؤكداً على واقع وجود صلة قوية وتواصل قوي بين هذه القرى وبين الناصرة. ويهدف هذا الاقصاء، عمليا، الى عدم اعطاء هذه القرى اية أهمية ضمن رؤية شاملة لتطوير المنطقة، وبالتالي حرمانها حتى من «فتات المائدة» المقترح.

وأكد جرايسي ان بلدية الناصرة تعارض هذا التخطيط المقترح وتطالب باجراء بحث جديد يأخذ بعين الاعتبار مصلحة الناصرة واهلها، ويعمل على تقوية مركزها اللوائي الاقتصادي، كمدينة مركزية تقدم الخدمات للمنطقة، كما كانت دائمًا، وحتى قبل قيام الدولة، وانه سيلتجئ الى كل الطرق القانونية لافشال هذا التخطيط اذا استمر الاصرار على تنفيذه، ذلك انه لن يقبل، ومعه اهالي المدينة، بتوجيه مثل هذه الضربة لها.

مشروع تعليمي رائد تقوم به جمعية تطوير الخدمات الاجتماعية

* الناصرة - مكتب «الاتحاد»، خليل حداد - مع بدء السنة المدرسية الحالية، وبعد ان قامت جمعية تطوير الخدمات الاجتماعية بمساعدة ما يزيد عن (٢٥٠) عائلة من الناصرة بكل ما يختص بالكتب المدرسية والقرطاسية، باشرت الجمعية الى مسألة متواضعة حول وجود المصادر والقواميس والاطالس في مكتبات الطلاب ابناء العائلات المستورة، حيث تبين ان هذه الحاجات غير متوفرة بالمرة في معظم هذه البيوت مما يسبب انخفاضاً في التحصيل العلمي لدى هؤلاء الطلاب.

وبعد دراسة الوضع واستشارة ذوي الاختصاص تقرر الشروع في مشروع اطلقت عليه الجمعية اسم «قاموس اطلس وآلة حاسبة لكل بيت» وقد عملت الجمعية على تجنيد مبلغ مالي جدي بدعم «لجنة المحتاجين» في الكنيست وقامت بشراء هذه المواد وشرعت بتوزيعها بحسب قوائم العائلات المستورة المتوفرة لديها كما قامت الجمعية بالاتصال بالنوادي والمؤسسات التعليمية التي تعنى بهذه الفئة من السكان بغرض المساعدة والدعم.

وقد لاقى هذا المشروع استحسانًا وتقديراً كبيرين كما يقول كل من جوني جهشان وسعاد غريب المتطوعين في الجمعية، واكدا انهما يأملان ان تتمكن الجمعية دائمًا من خدمة الطلاب والمساهمة في تحسين مستوى تحصيلهم لما في ذلك من فائدة جمة لكافة ابناء شعبنا.

وتجدر الاشارة الى ان جمعية تطوير الخدمات الاجتماعية - البسمة - تأسست عام ١٩٩١ وهي تعمل منذ تلك الفترة، في الناصرة والقضاء وعلى اساس تطوعي لخدمة المرضى والمعاقين والعائلات المحتاجة.

في عام (٢٠٠١) مقارنة مع (٢٠٠٠)

ارتفاع عدد حالات الطلاق بنسبة (٣,٢٪)

* حيفا - مكتب «الاتحاد»- ارتفعت نسبة الطلاق بين الازواج في البلاد، في عام (٢٠٠١)، بـ (٣.٢٪) مقارنة مع عام (٢٠٠٠) فقد بلغ عدد الذين تطلقوا في (٢٠٠١)، (٩٤١٩) زوجا، فيما بلغ عددهم في عام (٢٠٠٠)، (٩٢١٠) أزواج.

هذا ما تبين من تقرير قدمه أمس الخميس، مدير المحاكم الشرعية الراب، ايلي بن دهان، في مؤتمر صحفي عقده، وقدم فيه تلخيصا عن عمل المحاكم الشرعية في العام الفائت.

وأشار دهان، الى أنه جرى انخفاض في عدد حالات الطلاق، في السنتين الاخيرتين، حيث بلغت النسبة في عام (١٩٩٧)، اكثر من (٥٪) وقد عزا الانخفاض في عدد حالات الطلاق الى الاوضاع الامنية، حيث انخفضت حالات الطلاق في المستوطنات بنسبة (٤٥٪) بالمقابل ارتفع عدد حالات الطلاق في مدن التطوير!!

تعقيبًا على ما نشر أمس

محامي شلاعطة موكلي انكر التهمة الموجهة اليه بقتل الشاب احمد ميعاري

* عرابة - مكتب «الاتحاد» في البطوف - في الخبر الذي نشر أمس الخميس، حول حادث القتل في سخنين وان المتهمين اعترفا بالقتل وقدمت لائحة اتهام وذلك بناء على ما دار في الاجتماع الذي عقد في البلدية وبعد الاجتماع مع ضابط الشرطة، والحقيقة هي بان المتهمين لم يعترفا ولم تقدم ضدهما لائحة اتهام، وفي حديث مع رئيس البلدية مصطفى ابو ريا حول عقد الاجتماع في البلدية واتخاذ القرارات قال دعونا للاجتماع من أجل حسم الشر وذلك بناءً على دعوة الشرطة لنا ولعدد من الوجهاء في سخنين وأهل المغدور واعلمهم بأن غريمهم ظهر.

لذا قمنا بدعوة عدد من الأهالي لاتخاذ الاحتياطات اللازمة وصباح أمس الخميس اجتمعنا مع الشرطة، وعلمنا بان المتهمين لم يعترفا بالجريمة ولم تقدم ضدهما لائحة اتهام.

وفي حديث مع المحامي عبد الكريم عباس ممثل المتهم سميح شلاعطة قال بأن موكله أنكر كل التهم الموجهة له معتبراً اياها عارية عن الصحة وستثبت ذلك الأيام القريبة القادمة.

بعد غد الأحد:

المحكمة العليا تنظر في التماس «عدالة» بخصوص توزيع البلاد إلى مناطق أفضلية

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - ستنظر المحكمة العليا، بعد غد الأحد، أمام سبعة قضاة برئاسة رئيس المحكمة أهرون براك، في التماس «عدالة» الذي قدم باسم لجنة المتابعة العليا في سنة (١٩٩٨) بخصوص توزيع البلاد إلى مناطق أفضلية. وكان المحامي حسن جبارين قدم الالتماس وهو يتطرق إلى أمور دستورية اساسية، ولذا قررت المحكمة توسيع هيئتها من أجل التطرق إلى الجوانب المبدئية للالتماس.

وقد ادعت «عدالة» في الالتماس ان توزيع البلاد إلى مناطق أفضلية التي تؤدي إلى دفع مخصصات، منح وامتيازات مختلفة للسكان، هو أمر غير قانوني ومناهض للمبادئ الدستورية، وذلك للأسباب الآتية: ان قرار الحكومات بهذا الشأن لا يستند إلى قانون يخولها بأن تقوم بهذا التوزيع، ولذلك بغياب قانون واضح يعطي الحكومة الصلاحية لذلك، فان القرارات بهذا الشأن تعتبر غير قانونية. وان قرارات الحكومات بخصوص توزيع البلاد إلى مناطق أفضلية لم يستند إلى معايير مكتوبة وواضحة. ولذا قامت الحكومات بهذا التوزيع بشكل عشوائي مما أدى بالتالي إلى استثناء غالبية البلدات العربية. وان قرار الحكومات بهذا الخصوص لم يستند إلى المعيار الاجتماعي - الاقتصادي اذ ان هذا المعيار يجب ان يكون هو الأساس للتوزيع خاصة ان أهداف التوزيع المعلنة تعني بدعم المناطق الفقيرة. والنتائج المنبثقة عن التوزيع تعتبر غير قانونية وذلك لكونها تميز تطبيقها ضد القرى والمدن العربية.

وكانت النيابة العامة، ادعت بردها الأولي على هذا الالتماس، بأن توزيع المناطق هو أمر سياسي وفي صلاحيات الحكومات، ولذا على المحكمة ألا تتدخل في هذا الأمر. وفي ردها على هذا الادعاء، ادعت «عدالة» بأن هذا الأمر يخص الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للمواطنين ولذا على المحكمة ان تعطي قرارها في هذا الشأن.

في رده على طلب مؤسسة «عدالة»

المستشار القضائي للحكومة يرفض الافصاح عن معلومات بصدد أملاك لاجئين فلسطينيين

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - رفض المستشار القضائي للحكومة، الياكيم روبنشطاين، طلب «عدالة» - المركز القانوني لحقوق الأقلية العربية في اسرائيل، بالافصاح عن معلومات بصدد أملاك لاجئين فلسطينيين موجودة في حوزة دولة اسرائيل. وقد عدد روبنشطاين موقفه بأن الأمر حسم على يد المستوى السياسي الاسرائيلي الذي قرر بأن مثل هذا الافصاح قد يمس بالعلاقات الخارجية للدولة!

جاء هذا الرد لمستشار الحكومة بعد مراسلات بادر اليها مركز «عدالة»، بواسطة المحامي مروان دلال، على مدار أكثر من سنتين. وتناقضت ردود المستشار القضائي بحيث كان يرد تارة ان الموضوع قيد البحث، وتارة أخرى بانه سيرد على استفسارات «عدالة» بجواب جوهري طالباً بان لا تلجأ هذه إلى المحكمة لفرض كشف المعلومات، إلى ان وصل به الأمر إلى تبني موقف المستوى السياسي الاسرائيلي. وقد تم التوجه اليه بعد ان رفض المسؤول المباشر عن هذه الأملاك، «الوصي على أملاك الغائبين»، الاجابة على اسئلة «عدالة» في هذا الموضوع.

وقالت «عدالة»، في بيان عممته أمس على وسائل الاعلام، ان الأملاك التي تم الاستفسار بصددها هي أملاك قابلة للنقل، مثل حسابات في البنوك، أسهم في شركات، توفيرات ومجوهرات. وقد تم الاستيلاء على هذه الأملاك من خلال قانون سنته الكنيست في عام (١٩٥٠) يدعى قانون أملاك الغائبين. ويعتبر هذا القانون من ابرز القوانين الاسرائيلية التي سنت بعد قيامها للاستيلاء على أملاك خلفها اصحابها الفلسطينيين في أعقاب حرب (١٩٤٨) اذ تأسست سلطة الوصي على أملاك الغائبين ومنحه صلاحيات جارفة في السيطرة على أملاك من لم يتواجد في فلسطين التاريخية بعد الحرب كالأرض والأملاك المنقولة. وسيطرت اسرائيل بواسطة هذا القانون على الأراضي التي تم تحويلها وبيعها بثمن بخس، إلى سلطة اسرائيلية اقيمت خصيصاً لهذا الموضوع سنة (١٩٥٠) ايضاً، ودعيت سلطة التطوير. ومن هناك تم توزيع الأراضي على الكيبوتسات ومستوطنات يهودية أخرى. وقد حول الوصي معظم الأراضي التي سيطر عليها على هذا النحو، الا انه ما زال يسيطر على الأملاك المنقولة، اي حسابات البنوك، أسهم في شركات، توفيرات ومجوهرات.

وفي تقرير لمراقب الدولة لسنة (١٩٩١)، تقرر بان مثل هذه الأملاك المنقولة موجودة في حوزة الوصي. كما انتقد التقرير سوء ادارة هذه الأملاك، اذ تم فحص ادارة أسهم في شركات سيطر عليها الوصي، فتبين ان الوصي لا يستطيع تفسير اختفاء بعضها. كما أوصى هذا التقرير بان يقوم الوصي بترتيب الأملاك المنقولة التي بحوزته، وان يحافظ على قيمتها ايضاً. مع ذلك وبعد فحص قيمة أسهم تحت سيطرة الوصي على أملاك الغائبين في خمس شركات فقط، توصل تقرير مراقب الدولة إلى ان قيمة هذه الأسهم عند اصدار تقريره تبلغ عشرات ملايين الشواقل على الأقل.

وفي دراسة من سنة (١٩٩٦) للباحث الفلسطيني بروفيسور عاطف قبرصي، من جامعة «مكماستر» في اونتاريو، كندا، بصدد خسائر الفلسطينيين في سنة (١٩٤٨)، فقد تم تقدير الأملاك الشخصية، الأسهم في الشركات ورأس المال التجاري والأملاك المالية، بمبلغ قدره (١٢٢.٤) مليون جنيه استرليني في أسعار سنة (١٩٤٨) حسب التقسيم التالي:

نوع الأملاك	مليون جنيه استرليني
الأملاك الشخصية	٥٤
الأسهم في الشركات ورأس المال التجاري	٤٥.٩
الأملاك المالية	١٢.٥

وتوجهت مؤسسة «عدالة» إلى المستشار القضائي آخر مرة في (٢٠٠٢/١/٢١) لطلب معلومات حول الأملاك المنقولة التي بحوزة الوصي على أملاك الغائبين. ودحضت «عدالة» في رسالتها ادعاء المستشار القضائي بأن كشف مثل هذه المعلومات قد يمس بعلاقات اسرائيل الخارجية، خاصة وان تقريرا لهيئة اسرائيلية رسمية، مراقب الدولة، قد نشر علنياً عن الموضوع. وذلك اضافة إلى حق اصحاب هذه الأملاك الأصليين في معرفة مصير املاكهم واسترجاعها أو، ان تم سلبها أو فقدانها، المطالبة بالتعويض مقابلها.

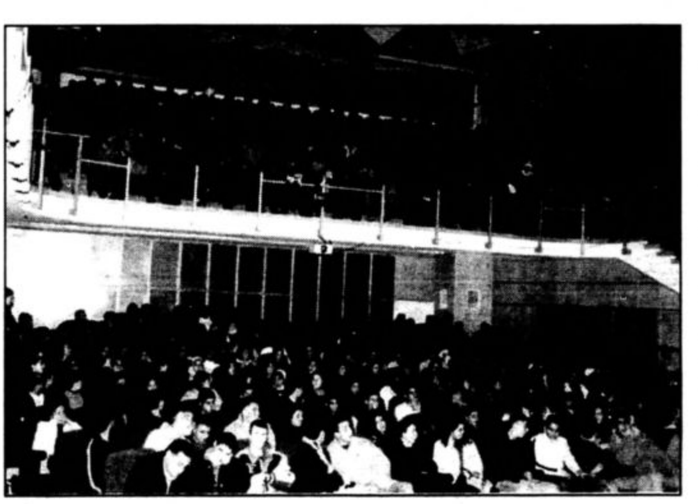
هذا وستستمر «عدالة» بمتابعة الموضوع قضائياً، بما في ذلك التوجه إلى المحكمة ان احتاج الأمر لالزام المستشار القضائي بالافصاح عن معلومات بصدد أملاك لاجئين فلسطينيين.

بروفيسور ماجد الحاج أمام المئات من الثانويين العرب:

المعرفة والثقافة هما مصدر قوتنا وعلينا التمسك بهما بالعلم والحفاظ على الهوية

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - «المعرفة والثقافة هما مصدر قوّتنا وعلينا التمسُّك بهما بواسطة العلم والحفاظ على الهوية».

بهذه الكلمات، استقبل بروفيسور ماجد الحاج، رئيس جمعية «إنسان» للأبحاث والإستشارة والخدمات التربوية والثقافية، رئيس مركز التعددية الحضارية والدراسات التربوية، أفواجاً جديدة من الطلاب العرب في صفوف الثواني عشر، من مختلف أنحاء البلاد، وذلك في إطار الأيام الدراسية التي توّجت سلسلة من الفعاليات التربوية والإستشارية الهادفة والتي يقوم بها كادر جمعية «إنسان» للسنة العاشرة على التوالي من خلال طاقم الإستشارة المثل بالمستشار راجح عياشي والمستشارة التربوية بسمة أبو ريا، تلك الجهود الرامية إلى تغذية المدارس العربية بمشروع كامل للتوجيه المهني بهدف تعميق وتجذير الرغبة في الإستمرارية بالعلم في نفوس طلابنا والإنتهال من الأطر الأكاديمية العديدة المتوفرة في مؤسسات التعليم العالي على مختلف مستوياتها بهدف إحداث نقلة نوعية تساعدنا على إدخال تغيير جذري يواكب تغييرات هذا العصر.



وتضمنت تلك الأيام جولة تثقيفية في رحاب جامعة حيفا والحرم الجامعي وسكن الطلبة والكليات المختلفة. وقد شارك في هذه الأيام ما يقارب (١٥٠٠) طالب وطالبة من عدد كبير من المدارس من مختلف أنحاء البلاد (الرينة، بئر المكسور، عين ماهل، مصمص، عرابة، كفركنا، سخنين، طمرة، الزرازير، نحف، الفريديس، ترسنتا - عكا، راهبات الفرنسيسكان - الناصرة، مدرسة الكرمل - حيفا). وبعد ذلك استمع الطلاب ومربيهم إلى محاضرة ألقاها بروفيسور ماجد الحاج تحدث من خلالها باسهاب عن مشوار التحديات الذي ينتظر طلابنا في المؤسسات الأكاديمية وعن وضعية التعليم العالي في الوسط العربي بين الواقع وآفاق التوقعات بدءاً من المرحلة الإبتدائية ونهاية في سوق العمل، موضحاً لهم بذلك جدية المرحلة المصيرية التي نعيشها الآن ليس على المستوى الفردي وإنما على مستوى الجماهير العربية ككل.

وتطرق الحاج في كلمته إلى العوامل التي تعزّز من أهمية التعليم والتحاقنا بالمؤسسات الأكاديمية في المواضيع المميّزة معللاً ذلك تاريخياً بأن الإنسان الفلسطيني وتثقيفه وتعليمه بعد نكبة ١٩٤٨بات الهدف السامي الذي يطمح إليه كل أب وأم في مجتمعنا لأن معظم الأراضي صودرت وانهارت معها القاعدة الاقتصادية ولكن بقيت القاعدة البشرية وبقي الإنسان والإستثمار في هذا الإنسان وتربيته وتثقيفه وتعليمه. إذ أن قضية التعليم بالنسبة لنا باتت قضية وجود وليس قضية خدمات فحسب. وقد عرض بروفيسور الحاج حقائق إحصائية تاريخية وأخرى حديثة من خلال الأبحاث العديدة التي أجراها عن التعليم في الوسط العربي على مراحله ومستوياته المختلفة. وقد تضمّنت هذه المعطيات عدد الأكاديميين في الماضي مقارنة مع عددهم الحالي.

وأشاد الحاج بالقفزات النوعية التي مرّ بها أبناء شعبنا على عدة مستويات بالرغم من الصعوبات وسياسة التمييز إلا أن التحدي لا يزال قائماً وهنا تأتي مسؤولية الجيل الجديد الذي تعلّق عليه آمالنا بأن يشكل بواقعه الجديد رافعة نستمد منها القدرة على التغيير. وأكد الحاج أن القرن الواحد والعشرين يحتّم علينا إحداث تغيير نوعي بعيد المدى في مضامين وأساليب التربية والتعليم، قائلاً: «إن الفترة القادمة سوف تتميّز بالصراع على العقول من خلال العلم والمعرفة والتفوق وبناء، عليه فان الشعوب التي ستتصدر القرن الواحد والعشرين هي تلك التي ستعرف كيف تستثمر في الإنسان وتوفر له حرية الإبداع». ومن هذا المنطلق نحن بحاجة للحديث ليس فقط عن نسبة الجامعيين بل عن نوعية الجامعيين، ليس فقط عن عدد الطلاب في المدارس بل عن مضامين التعليم في المدارس وشكل التعامل والمناخ الموجود. وأضاف الحاج عارضاً بذلك تصوره لقضية التعليم العالي على ضوء الواقع الذي تعيشه الجماهير العربية الموزّعة بين انتمائها الفلسطيني وانتمائها المدني في إسرائيل. إن رأس مال هذا القرن هو الانسان الذي يستند إلى عنصرين أساسيين: أولاً المعرفة، لأن المعرفة قوة، والشيء الثاني هو الثقافة لأن الثقافة هي قوة وهوية، ومن أجل الحفاظ على هذه الهوية يجب أن نتكلم لغتنا بفخر واعتزاز ومن أجل بناء مجتمع جديد يجب علينا أن نقرن قوة الثقافة بقوة المعرفة.

وقد حازت قضية البسيخومتري على حصة الأسد من بين أسئلة الطلاب حيث أشغل هذا السؤال بال معظم الطلاب خصوصاً بعد الضجة الإعلامية الأخيرة التي دارت حول إلغاء هذا الإمتحان والثمن المقرون في البديل المطروح مكانه. وقد تحدث الحاج عن الموضوع باسهاب ذاكراً العوامل التي تركب هذه القضية، إذ أن هذا الامتحان أعد ليلائم طلاب ذوي ثقافة غربية، كما أن ترجمة الامتحان تصعّب أكثر، وأكثر المصطلحات التي يسأل عنها في قسم اللغة العربية تكون أحياناً من بطون لسان الأدب، بالاضافة إلى قضية اللغة الإنجليزية التي تشكل صعوبة كبيرة للطالب العربي، إذ أنها تشكل لغة رابعة بالنسبة له. فكل هذه الأمور مجتمعة بالإضافة إلى قضية الوقت المخصص للإمتحان تركب سوية مستوى تأثير هذه العقبة على تقييم قدرات طلابنا. وقد ذكر الحاج الجوانب التي طرأ عليها التغيير في السنوات الأخيرة من خلال موقعه كعضو في مجلس التعليم العالي الذي أنهى عضويته فيه قبل عدة أسابيع. نذكر من هذ التغييرات إضافة موعد ثالث للامتحان وهذا التغيير من الأهمية بمكان، لأنه يمكن الطالب العربي من اجتياز حاجز الخوف النفسي من الامتحان، إذ تتجلى هذه الحقيقة في الفرق الشاسع بين العلامة القديمة والعلامة الجديدة لكل طالب. مؤكداً أن أي بديل يجب أن يتم فحصه مسبقاً للتأكد من أنه لا يميّز ضد الطلاب العرب. وذكر الحاج أيضاً أنه كرئيس للجنة تدعيم التعليم العالي في الوسط العربي، أصرّ أن تكون اللغة العربية أحد المواضيع الأساسية في حساب علامة الـ«بجروت» لغرض القبول للجامعات، أسوة باللغة العبرية بالنسبة للطلاب اليهود.

وقد افتتحت الأيام الدراسية المستشارة بسمة أبو ريا، مركزة مشروع «السيرة المهنية» في جمعية «إنسان»، وذكرت في كلمتها الأمور المركزية التي يجب على الطالب مراعاتها حين اتخاذ القرار بالنسبة للمستقبل واختيار موضوع الدراسة ومهنة المستقبل. كما وشارك في الأيام الدراسية دكتور أسعد غانم، المحاضر في قسم العلوم السياسية في جامعة حيفا، والذي تحدث عن تجربته الشخصية في التعليم الأكاديمي، وكذلك مندوبة قسم التسجيل في «التخنيون» التي تحدثت عن شروط القبول في المواضيع المختلفة. كما وتحدث دكتور سلمان عليان عن شروط القبول لدار المعلمين العرب في حيفا. كما وشاركت مندوبة عن قسم التسجيل في الجامعة.

أغـورة

عـائلة

فقط ١٢ أغورة لدقيقة المحادثة بين أفراد العائلة!



SAMSUNG 515

فقط 24 ش.ج في الشهر بـ 36 دفعة

بدل 31 ش.ج



Nokia 3310

فقط 19.90 ش.ج في الشهر بـ 36 دفعة

بدل 25 ش.ج

الى برنامج عائلة	
احد الاجهزة المشاركة بالحملة	
باسعار مخفضة ٢٤ ساعة يوميا	
على 15 دقيقة مجانية شهريا ولمدة سنة!	

مباشر

orange™

■ زمن هواء orange الى orange في البلاد لا يشمل الخلية الصوتية ■ orange العائلة، ٢-٤ مشتركين، يدفعون بواسطة حساب واحد مشترك. ■ خاضع للإنضمام الى برنامج orange to go وشروطه ■ الأسعار تشمل ض.ق.م


..شوفي.. شوفي
حتى غسيلها ببيّض الوجه



ليفة كاملة. بعتت الكبير عَ لندن يتعلم محاماة، بنتها بالقدس بتتعلم طب.
تعليمها بعد الظهر. أي نفسي أفهم كيف بتقدر تعمل هذا كله؟"
אריאל
אולטרה

خبر عاجل
جامعة عمان الأهلية

يسر جامعة عمان أن تعلن عن فتح باب التسجيل للسنة الدراسية القادمة للحصول على اللقب الجامعي الأول (B.A) المعترف به عالمياً وفي اسرائيل في التخصصات الجديدة التالية:

- ★ فيزيوترابيا PHYSIO THERAPY
- ★ علاج النطق والسمع SPEECH THERAPY
- ★ الرياضة SPORT
- ★ الهندسة الطبية
- ★ هندسة جينات
- ★ التصميم الداخلي
- ★ التسجيل لباقي المواضيع الأدبية والعلمية الأخرى ما زال مستمراً.
- ★ للهندسيين: هنالك مسار للحصول على لقب مهندس في مدة أدناها سنتين تعليميتين.

شروط القبول:

١. شهادة بجروت (זכאות) (خريجو الثواني عشر قبولهم مشروط باحضار شهادة بجروت كاملة قبل بدء الدراسة).

٢. لا حاجة لامتحان پسيخومتري أو قبول.

• مكتب الارتباط يعمل على تأمين السكن للطلاب وللطالبات المعنيات بذلك في مساكن الطالبات داخل الحرم الجامعي.

• الأقساط الدراسية تدفع مباشرة من قبل الطالب للجامعة وبظروف مريحة وهنالك امكانية لاعطاء منح دراسية في حالات خاصة.

للاستفسار والتسجيل يرجى الاتصال بمكتب الارتباط لجامعة عمان الأهلية - عرابة البطوف - على الأرقام التالية:

٠٤-٦٧٤٦٨٨٨ / ٠٤-٦٧٤٤٣٠٨ / پيليفون: ٣٧٢٢٧٣ - ٠٥٠

سيارات النصر



كاسترو وجواد نصر
كفرياسيف

★ بيع ★ شراء ★ تبديل

جميع انواع السيارات

تلفون: ٩٩٦٧٩١٤

٠٤/٩٩٦٤٤٨٠

جواد: ٢٠٢٩٧٣-٠٥٠

كاسترو: ٢٣٠٦٦٧-٠٥٠

مازدا ٣٢٣/ ١٦٠٠/ ٢٠٠٠ + ٢٠٠١
ڤولڤو ٨٥٠/ GLE/ ١٩٩٤
بونتياك اكستتا/ ديزل/ ١٩٩٩
تيوتا كورولا/ اوتومات/ ١٦٠٠ GL/ ١٩٩٥
شفروليت كورسيكا/ ٣١٠٠/ ١٩٩١
ڤولسڤاچن باسات/ ١٦٠٠/ ١٩٩٨
دايهو اسبيرو اوتومات/ ١٨٠٠/ ١٩٩٦ اوتومات
مازدا لانتس/ ١٨٠٠ اوتومات + سطح.
ڤولڤو GLE/ ٩٦ سقف مفتوح
متسوبيشي كريزما/ ٩٩
متسوبيشي سوپر لانسر/ ٩٣ اوتوماتيك
بيجو ٤٠٥/ ٩٣
ڤولڤو ٩٤٠ GL/ ٩٨
جيب اوسوزو تروپر
ديهو رايسر/ ٩٥
بي. إم. ڤي ٥٢٣/ ٢٠٠٠
مازدا ٦٢٦/ ٩٩
مارسيدس ٣٢٠/ ٩٦

هوندا سيڤيك/ ٩٨
رينو كانڤو/ ٩٩
بيجو ٢٠٥/٩٣
كريزلر نيون/ ٩٦
اوپل استرا ١٦٠٠/ اوتوماتيك ٩٦
فورد اسكورد ديزل/ ٩٩
اودي ٦ A/ ٢٠٠٠
سيات كوردوبا ١٦٠٠/ ٩٤
شوڤرليت كاڤليير ٨ L/ ٩٦
متسوبيشي سبيس ڤاچن/ ٩٩
بونتياك سنمبرد ٩٤+ ٩٢
سوبارو چراند ليوني/ ٩٤
دايهو سوپر رايسر/ غيار عادي/ ٩٦
يونداي لانترا/ ٩٩
ڤولڤو ٧٤٠/ ٩١
رينو ميجن ١٦٠٠/ ٩٧
مازدا لانتس ٣٢٣/ ١٨٠٠/ ٩٧
بيجو ٦٠٥/ ٢٠٠٠/ ٩٢
ڤولڤو ٩٤٠ GLE/ ٢٣٠٠/ ٩٥
بونتياك جراند - بري/ ٩٥
سوبارو ليچاسي ١٦٠٠/ ٩٠
متسوبيشي لانسر G.L.X/ ١٥٠٠/٩٢
متسوبيشي جالنت ١٦٠٠/ ٩٠

يعلن المعهد العربي في سخنين ان كل طالب انهى الصف الثاني عشر بين السنوات ١٩٩١ - ١٩٩٨ ولم يحصل على شهادة بجروت كاملة وينقصه موضوع واحد يستطيع الدراسة في المعهد العربي هذا الموضوع مجاناً.

كل من انهى الصف الثاني عشر ويريد الالتحاق، عليه احضار:

١. نسخة عن علامات البجروت التي بحوزته.

٢. هوية + صورتين شخصيتين.

٣. ١٥٠ ش.ج رسوم تسجيل.

تبدأ الدراسة لكافة المواضيع في شهر ٢٠٠٢/٢

لمزيد من التفاصيل والتسجيل يرجى الاتصال على هاتف

٦٧٤١٣٨٠ - ٠٤-٦٧٤٧٣٨٠

كل يوم من الساعة التاسعة صباحاً حتى السابعة مساءً.

سخنين تورز وعيد الأضحى المبارك

ندعوكم للاستجمام مع برامجنا بارخص الاسعار لجميع الفنادق في الداخل والخارج في شرم الشيخ - في الاردن - في ايلات وغيرها.

الاردن:

٢/٢٣ حفلة جورج الراسي - فندق ريجنسي بلاس - عمان ٢ ليال ١٠٠$ مع العشاء

٢/٢٤ كاظم الساهر - فندق راديسون ساس ليلتان بالافطار مع العشاء ١٩٠$

٢/٢٥ كاظم الساهر - فندق القدس ليلتان بالافطار مع الحفلة ٨٠$ بدون عشاء.

تذكرة الحفلة لوحدها ٤٠$ في الاردن.

٢/٢٤ راغب علامة الحفلة مع النوم. فندق انتركونتيننتال مع العشاء ١٩٠$.

شرم الشيخ:

٢/٢٣ حفلة هاني شاكر ونوال الزغبي في الف ليلة وليلة

٢/٢٤ حفلة باسكال مشعلاني ومحمد فؤاد في الف ليلة وليلة.

سعر التذكرة ٢٠$

ايلات - طبريا - البحر الميت باسعار خاصة للمجموعات

لا تتردد فالغرف محدودة

اسعار خاصة للمجموعات

راجع سخنين تورز: ٠٤٦٧٧٤٧٤
نحف: ٠٥٠٧٤٤٢٧٥
بيت جن - ٠٤٩٨٠٢٩٨٥

تعزية

نتقدم بأحر التعازي الى جميع آل قعوار وبرانسي وأقربائهم وانسبائهم في الناصرة والخارج لوفاة المرحوم

نبيل سعيد قعوار

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية - الناصرة

تعزية حارة

أحر التعازي الى الرفيق المحامي فتحي شبيطة والى شقيقه ربحي ومحمد والى شقيقتيه ربيحة وأمينة والى جميع آل شبيطة في الطيرة لوفاة الوالدة

الحاجة فاطمة قاسم شبيطة

(أم فتحي)

لها الرحمة ولكم من بعدها حسن العزاء.

الحزب والجبهة والشبيبة - الطيرة

تعزية

نتقدم بأحر التعازي القلبية الى آل شبيطة والمحامي فتحي شبيطة لوفاة المرحومة الوالدة والى آل لبناوي في باقة الغربية لوفاة الطفل المرحوم

ميسان صبري لبناوي.

للمرحومين الرحمة ولكم من بعدهما طول البقاء.

الجبهة - باقة الغربية

إعلام

ليكن معلومًا لديكم أنه قد قدم الى محكمة البداية الدينية للروم الملكيين الكاثوليك في أبرشية عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل، طلب لحصر ارث المرحومة روجينا ابراهيم اندراوس الرومية الكاثوليكية من قرية ترشيحا.

ورثتها هم: زوجها بطرس وأولادها ايفيت والياس.

فمن له اعتراض فليتقدم به الى هذه المحكمة الدينية خلال عشرين يوما من نشر هذا الاعلام.

مسجل المحكمة
الشماس سمير روحانا

المحكمة الشرعية في عكا

اعلان حصر ارث صادر عن هذه المحكمة في قضية رقم ٢٠٠٢/١٣٦

وردت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من بلدية طمرة تشعر بوفاة المرحوم محمد عبد الله سعيد عواد بأجله الموعود بتاريخ ١٩٩٩/٣/١٥ وانحصار ارثه الشرعي بورثته الشرعيين وهم:

أولاده: عبد الله، أحمد، كاملة وكامل فقط لا غير ولا وارث ولا مستحق لتركة المرحوم محمد سوى من ذكر وعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يومًا من تاريخ النشر.

سكرتير المحكمة
علي أحمد حدرج

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
آل بشارة في الطيرة - لجنة التأبين
دعـــوة



يدعونكم للمشاركة في ذكرى الأربعين لوفاة القائد والمربي

حسن بشارة - أبو جهاد

وذلك في تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم السبت الموافق لتاريخ ٢٠٠٢/٢/٢ في متنزه الأفراح في الطيرة.

لجنة التأبين

توفيق طوبي، احمد الحاج، الياس قسيس، الياس ابو عقصه، احمد كيوان، ابراهيم عبد الدايم، النائب محمد بركة، النائب عصام مخول، النائبة تمار غوجانسكي، النائب احمد الطيبي، النائب عزمي بشارة، النائب طلب الصانع، النائب عبد المالك دهامشه، النائبة حسنية جبارة، سكندر عمل، القاضي احمد ناطور، القاضي عبد الحكيم سمارة، القاضي سليم سمارة، ايمن عودة، الذيب ابو رحمون، ابراهيم نجيب عراقي، ابراهيم حبيب، ابراهيم قاسم، ابراهيم عودة، ابراهيم بيادسه، اسامه مصاروة، اسماعيل خشب، الياس جبالي، بسام العدناني، بسام جابر، بطرس دله، بنيامين غونين، تميم ناصر،

حسني مرعي، حسن حافظ عراقي، حسين جبارة، خلود بدور، خليل قاسم، د. احمد سعد، د. احمد عراقي، د. حسن عبد الحميد مناع، د. حسن عبد الفتاح مناع، د. فاروق مواسي، د. عفو اغبارية، د. حنا سويد، د. محمود مناع، د. قاسم قعداوي، د. عباس عباس، د. محمد حسين، د. سري نسيبه، د. رائق فضيلي، د. محمود ابو فنه، د. محمد حسن، د. زهير الطيبي، د. حسين مناعيد، د. [illegible]، د. ثابت ابو راس، د. خالد مهنا، درويش رابي، دوف حنين، رامز جرايسي، روبين كامل، رشدي حاسكيه، زكي الناشف، زكريا الاغا، سالم جبران،

سميرة خوري، سمير دراوشه، سليمان عبد الحي، سامح حاسكيه، سامح عراقي، شوقي خطيب، شكيب جهشان، شعيب خطيب، شحادة بن بري، شاكر ابراهيم خطيب، شاكر جبارة، صالح رافع، طه محمد علي، عايدة توما سليمان، عادل ابو الهيجا، عادل عامر، عادل عيسى، عاصم عبد الهادي، عدنان عمشة، عبد الحميد ابو عيطه، عبد الناصر صالح، عبد الكريم الفناشر، عبد الكريم جمل، عبد الرحيم شيخ يوسف، عبد الله سمارة، عبد العزيز ابو اصبع، عبد الرحيم طوح، عبد الرحمن عوض الله، عبد الرحمن سلامه، عبد المجيد حمدان، عثمان فشفوش، عدنان جبالي، عزمي بدير،

عبد الحكيم سمارة، علي دعسان، غازي شبيطة، غسان خطيب، فتحية صغير، فايز مغاري، فؤاد رزق، فخري حبش، فهمي ابو حمدة، قيس عبد الكريم، ماهر المصري، محمد نفاع، محمد عبري نصار، محمد عزوني، محمد ابو اصبع، محمد سليم حاج يحيى، محمد علي طه، محمد عبد الكريم منصور، محمد بليدي، محمد مناع، محمود ابو علي، معين ذيطور، مصطفى ابو ريا، مصطفى المالكي، مفيد صيداوي، مروان البرغوثي، معروف زهران، مصطفى مرار، منال سمارة، مأمون عبد الحي، ناظم بدر، نادر صرصور، نكد نكد،

ياسر عبد ربه، ياسين احمد ياسين، يوسف العطاونه، يوسف تكروري، يوسف عدوي فريج، يورام غوجانسكي

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية للجميع.

تعزية

نتقدم بأحر التعازي الى جميع آل جبران وعودة وأقربائهم وانسبائهم في الناصرة والخارج لوفاة المرحوم

كمال عواد جبران

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية - الناصرة

شكر على تعازٍ

الجد سميح والوالدان حبيب وغادة وعموم آل جبران ورشرش في الرينة والناصرة والبلاد.

يتقدمون بجزيل الشكر والعرفان والتقدير لكل من واساهم وشاركهم العزاء في مصابهم الأليم بفقدان ابنتهم الغالية الطالبة المأسوف على شبابها

ريحان حبيب جبران

ان كان بالمشاركة في التشييع أو بتقديم العزاء او بوضع الأكاليل.

جزاكم الله بطول العمر ودوام العافية.

ولا أراكم الله مكروهًا بعزيز.

«أنا القيامة والحياة»

آل شقر وآل هنديلة أقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم للمشاركة في قداس وجناز الأربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

هنريت هنديلة شقر (أم نخلة)

وذلك يوم غد السبت الموافق ٢٠٠٢/٢/٢ الساعة التاسعة والنصف صباحًا في كنيسة القديس مار جوارجيوس (الخضر) الأرثوذكسية في يافا.

كذلك يتقدم آل الفقيدة بمزيد الشكر والامتنان لكل من واساهم بفقيدتهم الغالية سواء بالاشتراك بالجنازة أو إرسال الاكاليل او الحضور الى بيت العزاء، شاكرينكم جميعًا ومتمنين لكم الصحة والعافية.

لا أراكم الله مكروهًا بعزيز.

عائلة الفقيدة

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وترويد الكهرباء) ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في باقة الغربية بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٠٠٨٢٨ على النحو التالي: تركيب خزانة بوليا ستر للتوزيع والامان رقم ٢١٥٠ بكافة ملاحقها في باقة الغربية حوض ٨٧٦٩ قسيمة ٣٣ قطعة ١/٣٣

يمكن الإطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية بلدية باقة الغربية، باقة الغربية ٣٠١٠٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هعتسمؤوت ١٩ ص ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

تعزية قلبية

مدير وأعضاء الهيئة التدريسية ورئيس وأعضاء لجنة الآباء في مدرسة «ابن خلدون الابتدائية» في باقة الغربية وجميع العاملين فيها يتقدمون بأحر التعازي القلبية للسيد صبري لبناوي لوفاة نجله المرحوم

الطالب ميسان صبري لبناوي

اثر حادث طرق مؤسف

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

عنهم: الأستاذ فوزي عنابسة

مدير المدرسة

مطلوب للمدار

مطلوب موظفة لفرع كفرياسيف



- إنهاء الصف الثاني عشر
- خبرة في التسويق والمبيعات
- ارسال السيرة الذاتية لفاكس رقم: ٠٤ - ٦٠١١٧٣٦

للاستفسار: ٠٤ - ٦٠١١٧٣٧

الادارة المدنية لمنطقة يهودا والسامرة
ضابط الادارة للشؤون الداخلية
مجلس التنظيم الاعلى
اللجنة الفرعية للاستيطان

اعلان عن بدء سريان المشروع العام التفصيلي رقم ٥١٠/٢٢ لرمات ممريه شرقي كريات اربع تعديلا لمشروع التنظيم الاقليمي RJ/5 لمشروع التفصيلي رقم ٥١٠/١٩ الموجود في الحوض الطبيعي ١ جزء من قطعة خلة الضبع وخلة الفرجه من اراضي الخليل. حدود المشروع - كما هو موضح بالخط الازرق على المخطط.

موقع المشروع: شرقي حي رمات ممريه.

اهداف المشروع اقامة حي سكني.

وفقا للمادة رقم ٢١(٤)/٢٤(٥)-(٦) من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم ٧٩ لسنة ١٩٦٦ تعلن اللجنة الفرعية عن بدء سريان مشروع العام التفصيلي رقم ٥١٠/٢٢ لرمات ممريه شرقي كريات اربع تعديلا لمشروع التنظيم الاقليمي RJ/5 لمشروع التفصيلي رقم ٥١٠/١٩. يبدأ سريان هذه المصادقة في نهاية ١٥ يوما من تاريخ نشرها في الجريدة. يوجد المشروع المذكور بمقر اللجنة الخاصة للتنظيم والبناء كريات اربع في مكاتب المجلس المحلي كريات اربع وفي مقر دائرة التنظيم المركزية ليهودا والسامرة في بيت ايل هاتف ٠٢-٩٩٧٧٣٩٨ يحق لكل من يعنيه الامر الاطلاع عليه في ساعات المراجعة.

موشيه زاغا
ضابط الادارة للشؤون الداخلية / رئيس مجلس التنظيم الاعلى

الضبع

• محمد بكري •

* أضحكني شارون عندما حاول تصليح جلسته في إحدى «طبخات» الحكومة ولم ينجح.

شاهدت حركته في التلفزيون، فقد «فكز» الكرسي المحتقن به فاستعان بيديه ورجليه حتى بانت اسنان «شدته» «المفرقة» ونجح أخيراً ان يثبت الكرسي. كانت حركة كاريكاتيرية تحكي دون كلام: «انظروا الي أنا الملك الذي علم الفلسطينيين درسا لن ينسوه ابداً، القوة، الدبابة، الـ - اف ١٦ هذه هي اللغة التي يفهمونها».

نسي شارون لبنان، نسي هزيمته وجرائمه والدمار الذي خلف الانتفاضة الأولى الباسلة ثم نسي الولد اللوحة الذي يحمل حجرا ليواجه الدبابة.

نعم يا هذا الملك، فلسطين ما زالت ولداً يحمل حجراً ولا تخيفه دباباتك.

في تلك الليلة ذاتها حلمت حلمًا غريبًا، أمشي في الجبال ربما في الجليل ليلا والقمر بدر واسمع «خرفشة» من ورائي فالتفت لأرى حيوانًا ضخمًا يبدو أشقر فضيا تحت ضوء القمر ويلاحقني راقصًا مراوغًا مبتسمًا وقد بانت أسنانه كبيرة و «مفرقة» واستمر في الصعود ويستمر الحيوان بملاحقتي ولا أعيره كبير اهتمام حيث يبدو لي غزالاً أو لربما حيوانًا بريًا غير شرس واصل الى قمة الجبل وانظر الى الحيوان فيتحول الى أسود داكنًا غاية في الدمامة وافهم انه ضبع واستل لا ادري من أينَ «الطورية» انما ذات شفرة حادة جداً تلمع حتى تكاد تقطع شعرة طائرة في الهواء، ولا أتردد وأهوي بها بكل قوتي على الضبع فينقسم الضبع الى قسمين ولا «اثني» لأني أتذكر حكاية أمي عن الشاطر حسن الذي يضرب الغولة بالسيف ضربة واحدة فقط، فتقول له الغولة: «ثنّ يا شاطر حسن، فيقول: امي ما علمتنيش اثني».

يتذكر الشاطر حسن وصية أمه: «إذا ثنيت يمّه بترجع الغولة بتعيش وابتاكلك».

نعم أيها الملك لن «يثني» الفلسطينيون هذه المرة. لقد خرجوا من بيروت سنة ١٩٨٢ وقف الضبع على قمة الجبل والبحر من أمامهم. أما الآن فلا بحر أمامهم سوى دباباتك. سيبقون امامها بالحجر والايمان وحتما هذه المرة سيقسم الحجر ظهر الدبابة الى قسمين كما فعلت «طوريتي». ولن «يثنوا» الا بالحجر ولن يذهبوا الى البحر لأنهم يتذكرون وصية أمهم ليقولوا لك: «أمي معلمتنيش اثني».

نحن هنا باقون حتى آخر حجر، باقون حتى النصر، أما دباباتك فالى البحر.

(البعنة)

رؤية متنوّرة وجديدة في جمعية «من جيل الى جيل» في مدينة طمرة

• بقلم: عايدة حوراني نصر الله •

* مما لا شكّ فيه، أن الوسط العربي ينشط في الأونة الأخيرة في اقامة جمعيات عديدة، تزيد عن الألف جمعية. وقد نتجت هذه الفكرة في اقامة الجمعيات، نتيجة فراغ، ونوع من العجز الثقافي والسياسي الذي انتهجته الحكومات الاسرائيلية المتوالية من اهمال الوسط العربي، وتفريغه من تراثه وجذوره عمداً لكي يصبح بالتالي اقليّة عديمة الحقوق تتأرجح بين السلطة وبين نفسها. والتي في مردود هذه الممارسة، تنمو أقلية عربية طيّعة وسهلة المراس. أما الجمعيات التي طغت في العقد الأخير في المجتمع العربي، جاء البعض منها ليخدم سياسة معينة (كما حدث في انتخابات براك للرئاسة) وهنالك جمعيات اخرى تبنّت مشاريع خيرية، وأخرى ثقافية، ولكن بالتالي، اذا امعنّا التفكير فان هذه الجمعيات جاءت لتسد حاجات و فجوات في مجتمعنا هذا من جهة، ولكن من جهة أخرى، جاءت لتخفف نقمة الجماهير على اجحاف السلطة بحقنا كمواطنين متساوي الحقوق. ومن هذا المنطلق كان لا بد من القاء الضوء على جمعية «من جيل الى جيل» الطمراوية.

حيث التقيت بمدير الجمعية حمودي مصطفى ذياب الذي كان عضواً في الوفد المشارك في دربن في جنوب افريقيا، ضد العنصرية. ويرى مدير الجمعية ان الحاجة أم الاختراع، وان ما يعانيه مجتمعنا اليوم، وما نحن فيه من تراجع مرده الى خيبة الأمل من المؤسسة الرسمية، وممن يمثلها. حيث اصبحت ظاهرة اللامبالاة مذوتة (من الذات) فمفهوم المصلحة العامة مفقود، والانفرادية تعم وتطم، وكل أسألك يا رب نفسي، والأغلب يسلك مسالك لا رغبة له فيها، انما لغاية في نفس يعقوب، اي الغاية تبرّر الوسيلة، وهذه الظاهرة المتجذرة في تركيبة مجتمعنا (التي هي حصاد سياسات وممارسات وجهل موروث) مقلقة جداً وحجر عثرة في بنية مجتمع متمدن ومتحضر. فاللقب من قرية الى مدينة اصبح شعاراً فقط بينما بنية المدنيّة بعيدة عنّا كل البعد، إذ ازدهرت حتى هذه اللحظة العائلية والطائفية الى درجة العشائرية - خاصة في الانتخابات البلدية - وبمعنى آخر كلمة مدينة اصبحت حبراً على الخارطة واشارة جغرافية، ولكن الاخلاقيات لم ترقَ الى مستوى السلوكيات على مختلف الصعد.

وعبر هذا المنظور (النافذة) اتخذت الجمعية وتبنّت مهمتين أساسيتين، مُستلهمة اياهما من الواقع المرير:

أولاً - تذويت الانتماء العام الى الخاص، اي رؤية مصلحتي الفردية من خلال مصلحة بلدي ومجتمعي. وهذه المعادلة تعكس كم نحن بحاجة لها. اذ يرى البعض مصلحته فوق كل اعتبار حتى لو أدى ذلك الى تفسيخ بلده ومجتمعه، كمجتمع متكاتف ومترابط، وكم سياسي تحولّ من حزب الى حزب لضمان الكرسي. فهذا الوضع المحزن، والمخيب للأمال أوجد أرضية صالحة لعمل جمعية من «جيل الى جيل»، ومن باكورة أعمال الجمعية: ١ - مشروع «كتاب من جيل الى جيل» وقد ترجم هذا المشروع الى الواقع، بحيث تمّ تزويد ما لا يقل عن خمسمئة طالب على مدار ثلاث سنوات (عمر الجمعية) بالكتب المدرسية اللازمة وذلك في اطار تجميع الكتب المدرسية التي أنهى الطالب دراسته بها في مقر الجمعية، وتوزيع هذه الكتب التي فرغ من استعمالها لطلاب آخرين بغض النظر عن العوز او التخمة، وهذا المشروع عكس الخير والبركة على المجتمع الطمراوي، مما أدى الى تهافت المتبرعين بالكتب من مختلف الشرائح، وكانت ردود الفعل مؤثرة، مما يدل على العطش الانساني لحب العطاء. وهذا المشروع كان الغرة في جبين هذه الجمعية الحديثة العهد، والتي ما زالت في مهد الطفولة. ٢ - اما المشروع الثاني والذي هو مواز للأول هو مشروع «كلهم أبناؤنا». فهذا المشروع في جوهره، يعمل في اطار «العطاء من أجل العطاء» ولكنه اتخذ شكلاً آخر، حيث تبنى كل واحد من ذوي الخير، خمسة طلاب من عائلات محتاجة، ويتكفّل المتبني بتجهيزهم باللوازم المدرسية مع افتتاح السنة الدراسية، من لباس مدرسي، قرطاسيات، خمسين دفتراً، وحلاقة رأس. وقد ابدى بعض الأهالي في طمرة، استعدادهم على تبني العشرات بروح طيبة، غير أن ادارة الجمعية رفضت هذا السخاء من منطلق توزيع العبء، لأن هذا يضمن استمرار أعمال التطوع والخير، وانتشار هذه الأخلاقيات بين مختلف الشرائح.

ومن الجدير بالذكر، ان التطوع، وعمل الخير ليس مجالاً للاحتكار، لشخص او لعائلة، فخير الناس أنفعهم للناس. وبهذا المنظور عملت الجمعية ووسعت نطاق عملها مع جمعيات أخرى، مثل جمعية «سوية» في كابول، و «مدرسة الأحد» في عبلين، والمكتبة العامة في شعب.

ثانيًا - التعايش مع المُختلف. من منطلق الأرض واحدة، والمصالح مشتركة والمصير الواحد. وهذه المهمة تعمل الجمعية على تجذيرها، ابتداء من الحي الواحد، الذي يحرص اهله على نظافته، تجميله وتحسين البيئة، وهذا يندرج في إطار عمل تطوعي داخل الحي.

اما الرؤية المستقبلية لهذه الجمعية فهي واضحة، الا وهي ان يتحول مقرها الى استضافة مهرجانات ثقافية وفنية، ويضمنها عروض سينمائية قطرية ودولية، غير أن هذه الرؤية، هي الحلم المنشود، اذ تبقى الامكانيات المادية هي العامل المحرك في هذه العملية. ولهذا فالجمعية تفتح ابوابها لكل متطوع، بعمله، بيده، بأيمانه في ضرورتها واستمراريتها في خدمة هذا المجتمع.

اما مقر الجمعية فيقع في مركز المدينة، فهو واسع الأرجاء، وهو بناء قديم، تراثي، فهو عبارة عن أربعة عقوده (جدران مع أقواس وخرزات) الذي يمثل الطراز المعماري القديم، وقد وضع الأستاذ عبد يوسف ذياب بيته هذا رهن استعمال الجمعية، الذي كان سابقًا مضافة لأهل البلد في أيام والده - يوسف ذياب - تواصلاً مع التاريخ والمجتمع وفي هذا السياق لا يسعني إلا أن أبرز الخصوصية والتمايز لهذه الجمعية، التي تتعامل مع أهل الخير وأهل البلد بالملموس والمحسوس، وليس بالتجريد، (تبرعات مادية فقط) مما يُضفي نقاوة وصفاء العمل الأهلي فيها.

وفي هذا السياق لا بدّ من الثناء على عمل الجمعية والقيّمين عليها، وكل المستقبل لكم وللأجيال الصاعدة.

في ذكرى الأربعين المرحوم حسن بشارة

المربي والمعلم الأمثل والانسان العظيم

• بقلم: د. حسن عبد الحميد متاني •

* تعرفتُ على أبي جهاد في سنة ١٩٦٢، عندما رجعت أدرس في الصف التاسع في مدرسة الطيبة الثانوية، بعد انقطاع فترة طويلة. فشجعني على استمرار الالتحاق في سلك التعليم، فله يعود الفضل الأول انني أكملت تعليمي العالي والجامعي.

كان من نصيبي ان أكون بين أوائل المسافرين الى الاتحاد السوفييتي لتلقي العلم في مجال الطب في سنة ١٩٦٦.

لا أنسى في حفل توديعي آنذاك، عندما أبديت بعض التخوفات من برد روسيا، في الكلمة التي ألقيتها في المودعين، عقّب المرحوم ابو جهاد قائلاً: «كيف لك أن تخاف برد وثلوج الاتحاد السوفييتي، ما دام هو الأول والأخير في مساندة الشعوب وهو دفيئتها!».

وبعدما رجعت واشتغلت كطبيب في عيادة الطيرة (المستشفى) كان أبو جهاد الأول الذي زفّ لي بشرى أني أصبحت مديراً للعيادة قبل أن أعرف أنا نفسي الخبر، فاتصل بي مهنئًا، فرحًا مسروراً وكأنما هو المدير.

عرفتُ فيه الرجل الحي والمناضل المثابر في خدمة شعبه وتحقيق أمانيه. لقد آمن الإيمان المطلق بانتصار قضية شعبه الفلسطيني في تحقيق المصير واقامة دولته فلسطين الى جانب دولة اسرائيل. آمن بانتصار الحق على الباطل. فكان رحمه الله نصيراً مطلقًا لصاحب الحق مهما كان موقعه وفي أية مكانة هو موجود. في كثير من المواقف ناصر الرفيق البسيط في موقفه الصادق اذا كان صادقًا على رأي الرفيق القائد اذا كان مخطئًا. والعكس تمامًا. لم يخف من قول الصواب مع أنه جارح.

عرفت فيه الانسان المتواضع البسيط، وفي نفس الوقت عزيز النفس، شامخ الكبرياء، بعيداً عن التعالي، ينظر اليك بمستوى العينين مع فارق الجيل أو الموقع.

أحب الناس، وكل الناس حبًا لا مثيل له، وتفانى في العطاء من أجلهم، فبادلوه الحبّ بالحب والحنان بالحنان.

كيف أنسى يوم اقلته قافلة من السيارات والناقلات المفتوحة من الطيرة. عبر الطيبة.. والى قلنسوة.. تحملُ الكثير من الجماهير الغفيرة وهو مرفوعٌ على أكتافها، في الساعات المبكرة لصبيحة يوم الانتخابات للكنيست سنة ١٩٧٧، عندما كان المرحوم المرشح الخامس للجبهة - يومها كاد النصر ما زال عالقًا في ذهني كيف قابلته هذه الجماهير الغفيرة، فرحة مسرورة، كما لو أنها حققت النصر بتحقيقِ النجاح آنذاك: بالطبول والزغاريد والتصفيق الحار، الذي ليس له مثيل. وأي عرس كان..

برحيلك يا أبا جهاد، غابت عن أعيننا تلك القامة الشامخة، بطلعتها المعهودة، وابتسامتها العريضة، الضاحكة بملء شدقيه، المرحة والمتفائلة بانتصار الحق والعدل والسلام.

كنتَ وستكون بالنسبة لنا المربي والمعلم الأمثل.

رأينا فيك الأخ، الأب والصديق بكل معنى الكلمات.

عزاؤنا ان هذه الأشتال التي زرعتها فينا، من قيم وأخلاق.. من فكر ومبادئ.. من قواعد وبلاغة لغة.. ستثمر حقًا آجلاً أم عاجلاً..

ستحمل هذه الأجيال التي ربيتها يا أبا جهاد الراية حتى النصر.

فلتبق ذكراك يا أبا جهاد رمزاً خالداً في ذاكرتنا، وجداننا وقلوبنا.

واسمح لي أخيراً ان أخاطبك بقول الشاعر الكبير نزار قباني في كتيّبك الذي كتبته أنتَ - رسالة الى القائد المرحوم خالد الذكر - جمال عبد الناصر:

«أيها المعلم الكبير
كم حزننا كبيرْ..
كم جرحنا كبير..
لكننا..
نُقسم بالله العلي القدير
أن نحبسَ الدموعَ في الأحداقْ..
ونخنقَ العَبرة
ونقسم بالله العلي القديرْ
أن نحفظ الميثاقْ..
ونحفظ الثورة».

(قلنسوة)

البـــــــــــازار

دار للبيع
في وادي الجمال شارع هتورن ٣٧ طابق اول ١٢٠م٢.
ت-٠٤-٨٥١٢٧٤٦.
ب-٠٥-٠٥١-٣٥٢٣.

مطلوب
اذا كنت ترغبين في تعلم مهنة في مجال المكياج وان تتقدمي في الحياة وتربحي الاموال فما عليك الا ان تعملي مع شركة جينس J.C شرط ان لا يقل عمرك عن ٢٣ عاما.
للاستفسار بلفون: ٠٥٢/٤٧٤٧٢٠.

للايجار
مكاتب ومحلات تجارية في عمارة طور البنا، مكونة من خمس طبقات الشارع الرئيسي سخنين للاستفسار: ٤٦٧٤٣٥٧٤.

للإيجار
مطعم بكامل معداته للإيجار في كفرياسيف، الشارع الرئيسي، باتجاه الكابري.
هاتف: ٠٤-٩٩٦٦٣٤٢.
خليوي: ٠٥٠-٦٣٧٠٤٩.

منجرة للإيجار في الرينة
مدخل خاص، ساحة كبيرة، ماكينات كبيرة + رخصة.
للاتصال: 056-549225
04-6554127

دار للبيع في حيفا
دار للبيع في عباس. ٣ غرف فاخرة ومؤثثة، منظر خلاب - سخان مياه. ١١٠٠٠٠ $
٠٤ - ٨٥٣٤٣٨٨.
٠٥٣-٧٠٥٥٠٧٨.

للبيع
بيت مكون من ٤ غرف مركز بن غوريون طابق ثاني تشبيرت عيليت - ٠٤-٦٥٧٩٥٠٣.
٠٥٣-٧٥٥٠١١.

للبيع بسعر مغر
دار ٣٥٥م٢ دكاكين ومكاتب ودور سكن مع امكانية عمار ٣ طوابق اضافية اي ٥٢٧م٢ زيادة على الموجود. السعر ٢٩٥٠٠٠ دولار فقط، طابو.

للتفاصيل: هاتف: ٠٠١-٨١٨-٩٧٤١٨٨٨ امريكا او ٠٥٠-٣٦٦٧٠٠ حيفا

للايجار
دار للايجار بمساحة ٦٠م مربع، مرتبة جداً، في الناصرة.
هاتف: ٠٤-٦٥٦٣٥١٩ و٠٥٢-٨١٣٦٧٢.

مطلوب
للعمل في الكلية التكنولوجية في فرعيها في كفرياسيف والناصرة، طالبات/ متخرجات في مجال الادارة، الاعلام، الحاسوب، الاتصالات والعلاقات العامة.
العمل صباحي او مسائي - شروط رائعة للمناسبات.
لمزيد من التفاصيل الرجاء، الاتصال على:
١-٨٠٠-٧٧-٥٥١١

شركة مقاولات مطلوب
عمال كهربا، مؤهلون/ مساعدون من منطقة الشاغور - الجليل. للاتصال تلفون: ٠٥٠-٣٦٩٦٧٩.

للبيع في عكا
دار مساحتها ٧٨ متراً في شارع ديرخ هأربعاه + طاولة سنوكر في حالة جيدة.
الاتصال على هاتف: ٠٥٤-٦٩٠٤٨٢/٣.

دار للايجار في الناصرة
حي الاسبنيولي مساحة ١٢٠ متراً مربعاً مصعد كهربائي - للاستفسار عيسى مشرقي
٠٤-٦٥٧٢٩٨٥
٠٥٠-٥١٧٣٠٦

للايجار في ابوسنان
دار للسكن بمساحة ١٣٠ متراً مربعاً. طابق اول. تصلح لمكاتب مع مدخل خاص وموقف للسيارات. لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال مع الارقام التالية: ٠٥٤-٤٨٤٣٧٣.
٠٤-٩٥٦٣٠٤٢.

فرصة كبيرة
شارع هجيفن. ٦ غرف + شرفات + منظر خلاب.
٢٩٠٠٠٠$ ٨٣٥٠٦١-٠٥٢/ ٠٤-٨٣٣٨١٩١.

دار للبيع
مكونة من ٣ غرف شارع شبتاي ليفي - حيفا
تلفون: ٠٤٠٨٥٢٨٨٨٢١.
بلفون: ٠٥٤-٩٨٣٤٨٠.

دار للبيع مُرممة
مكونة من ٣ غرف برنده مغلقة شارع بوعه ٤ حيفا
٠٥٢-٦٩١٨٩٢.
هاتف: ٨٣٨٥٧٦٥

للبيع - للايجار
شقة يد أولى (شيكون) في باقة الناصرة مساحتها ١١٥م٢ مع ساحة مساحتها ٤٠م٢ وموقف خاص مظلل
٠٥٠-٥٢٣٩١٠.
٠٥٠-٧١٧٦٦٨.
٠٢-٦٧٢٠٣١٢.

محل للإيجار
في المنطقة الصناعية كفركنا بمساحة ٢٦٥م مع ارض ٢٥٠.
للاتصال: ٠٥١-٦٠٢٢٠٦.

دار للايجار
دار مؤلفة من ٣ غرف، في شارع عباس فوق شارع المتنبي، الدخول فوراً: بلفون: ٠٥٨-٢٢٧٠٠٠.

مطلوب
وكلاء ووكيلات للعمل في مشروع اكاديمي في الوسط العربي مع أجر مناسب.
شروط العمل: طلاقة في اللغة العربية (עבודת שטח) وخبرة في العمل الميداني مفضل مع سيارة.
للمعلومات:
٠٤-٩٨٠٠٩٢٣.
٠٥٢-٤١٥٦٥٤.

مطلوب للعمل
عامل حجر + صيانة مكان العمل بلدة كلبل «قرب قرية جت» في الجليل للاتصال ٠٥٥-٦٢٥-٦٠٢.

للايجار
دار للايجار في كوكب ابو الهيجا، مساحتها ٨٠م لها موقف خاص
للمعنيين الاتصال: ٠٥٥٥٠٥٩١٥.

للايجار
دار جديدة ٣ غرف + زاوية طعام، موقف ومخزن.
مشرفة على حيفا الاستلام خلال شهر شارع جميل شلهوب بناية يوسف خوري للاتصال: ٠٥٢-٩٢٨٥٥٨.

للبيع
دار (שלד) مؤلفة من طابقين كل طابق بمساحة ٢٠٠م٢ على

مساحة ارض نصف دونم في ابوسنان للاتصال على ٠٥٢ - ٨٥٥٩٢٣
السعر مغر

مطلوب لشركة بناء
مقاولو هياكل وعمال أو فرق لبنا، حجر التسيليكات (סילקט)
للاتصال تلفون:
٠٤ -٦٥٦١٨٥٧.
٠٥٥ - ٢١١١١٤.
الناصرة ص.ب ٢٠٩٦
شركة اخوان ابو عياش

للايجار في حيفا
شارع سارة، ٤ غرف، فارغة، الطابق الثاني، ٤٠٠$
٠٥٣ - ٣٣٧٩٤٣.
٠٥٣ - ٧٣٨٧٠١.

لمدرسة ثانوية خاصة مطلوب
مركز تربوي لصفوف عاشر وحادي عشر وثاني عشر.
- شهادة B.A + تربية.
- تجربة في الادارة والتعامل مع وزارة المعارف.
- تجربة في التربية.
- مبادرة وصاحب خبرة في التسويق.
- ظروف عمل جيدة وامكانية التقدم للملائمين.
الرجاء، ارسال السيرة الذاتية: فاكس: ٨٤٠٤٤٤٢

دار للبيع في كوكب ابو الهيجاء
دار للبيع قائمة على دونم أرض مساحتها ١٦٠م٢ في مركز القرية.
للمعنيين الاتصال على بلفون: ٠٥٥-٥٠٠٥٩١٥.

للبيع للايجار
* بيت في شارع منير (٣٩) حيفا، مكون من صالون وغرفتين وشرفة مع منظر خلاب مطل على البحر.
* بيت في حي الكبابير (بنت هاوس) مكون من (٥) غرف مع شرفة (٥٠) متراً + مخزن وموقف للسيارة (بيت جديد غير مسكون)
ت: ٠٤-٨٥٢٤٢١٧.
ب: ٠٥٠/٣٥٤١٩٧.

للبيع
هوندا سيفيك ١٦٠٠ موديل الـ ٩٨ يد اولى ٤٢ الف كم

اوتوماتيك واضافات
بلفون: ٠٥٤-٤٧٣٨٣٥.
٠٤-٨٥٣٠٧٠١.

دار للايجار
شارع يتسحاق سديه יצחק שדה ٧ حيفا.
٠٤ - ٨٥٢٢٤٠٨.
٠٥٠ - ٣٧٦٢٣٠.

للبيع
ڤولڤو ٩٦٠ يد أولى موديل ١٩٩٧ - للاتصال:
٠٥٠ - ٣٧٤٠١٦.

مطلوب
لدى مفروشات سامي شريدي م.ض
نجارون ذوو خبرة بصناعة الأثاث والمطابخ
ومطلوب ايضا مدير انتاج (מנהל עבודה) ذو شهادة جامعية بهذا المجال.
من المفضل من منطقة ام الفحم.
معاش عال لكل مناسب.
للاتصال:
٠٤/٦٣١٥٧٦٢.
٠٤/٦٣١١٩١٤.
٠٥٠/٥٥٦١٠٢.

دار للبيع
٣ غرف، ٧٢م٢، مطبخ جديد مع مكيف هوا، مركزي طابق ثان شارع حرمون
للاتصال:
٠٤/٦٥٦٦٩٣٨.
٠٥٣/٢١٠٧٣٦.

فرصة لا تعوض بنت هاوس للايجار
دار مكونة من طابقين ١٧٠م، ٥ غرف + حمامين مع شرفتين تطلان على البحر (٥٠م٢) + موقف + مخزن استعمال

أولي (دار جديدة) الموقع على جبل الكرمل.
بيليفون: ٠٥٠ - ٣٥٤١٩٧.
البيت: ٠٤/٨٥٢٤٢١٧.

فرصة لا تعوض
دار للايجار
دار مكونة من ٣ غرف + صالون وشرفة مطلة على البحر.
في حي الألمانية - حيفا
شارع منير - ٣٩
للاستفسار:
٠٥٠/٣٥٤١٩٧
٠٤/٨٥٢٤٢١٧

للبيع
للبيع دار بمركز باقة الغربية (منطقة بير باقة) بمساحة ١٤٠ متر مع نصف دونم.
للتفاصيل التوجه إلى عبد الحسن سعيد ابو مخ.

للبيع
ڤولڤو ٩٦٠ يد أولى موديل ١٩٩٧
٠٥٠/٣٧٤٠١٦.

للبيع
كاميرا ڤيديو ٩٠٠٠ M جديدة مع كفالة Pauasouic تلفون
٠٤-٦٣٥٤٠٦٣/
٠٥٢/٣٦٧٤٦٧.

للايجار في الناصرة
محلات في الشارع الرئيسي حي الورود مقابل ابو زكي ماركت
للاستفسار: ٠٤/٦٥٥٥٩٣٢.

للبيع
سيارة كاڤالير موديل ٢٠٠٠ قوة ٢٢٠٠، يد أولى.
للاتصال: ٠٤/٦٧٤٣٠٢٥.

مركز عين ماهل الجماهيري
يعلن المركز الجماهيري عين ماهل عن حاجته إلى مرشدين ومرشدات متخصصين/ات للارشاد والتعليم في دورات المركز الجماهيري كما يلي:
١. الرياضة: كرة القدم، كرة السلة، السباحة، تنس الطاولة، رشاقة بدنية، كراتيه.
٢. الثقافة: التراث الشعبي والدبكة الشعبية، الموسيقى والانشاد، الألات الموسيقية: عود، كمان، ناي، برغول، اللغات: العربية، العبرية، الانجليزية، الألمانية، الروسية، الكتابة الابداعية، لغة الصم والبكم، القصة القصيرة، المقالة، الشعر، الرسم بأنواعه: النحت، الأشغال اليدوية، التمثيل واسعاف أولي ورحلات ومسارات رحلات.
شروط الوظيفة:
- على كل متقدم/ة ان يكون/ تكون حاصلا على شهادة تأهيل وخبرة في مجال التخصص الذي تقدم له.
- العمل في ساعات بعد الظهر لمجموعات من ١٥ مشارك/ة.
- يدعى كل متقدم/ة لمقابلة شخصية.
- على المتقدم/ة ان يكون/ تكون ذا/ت خبرة في مجال الارشاد والعمل مع مجموعات وأجيال مختلفة (أطفال/ تلاميذ/ شباب/ رجال/ نساء).
- يتم تقديم الطلبات على استمارة خاصة مع الشهادات تسلم لسكرتيرة المركز الجماهيري شخصياً في مكاتب المركز ١/٢٥ - ٢/٦ من الساعة التاسعة صباحاً حتى الساعة الواحدة ظهراً ومن الرابعة حتى السابعة مساءً (عدا يومي الجمعة والسبت).

باحترام

محمود ابو ليل	عز الدين السعد
رئيس الهيئة الادارية	مدير المركز الجماهيري

مطلوب للعمل
مقاولو هياكل، وكهربا،، ومواسير للعمل في منطقة المركز
لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال على
بيليفون: ٠٥٠/٦٧٥٠٨٠.

اعلان
مطلوب موظفة لمكتب تأمين في الناصرة
١) حاصلة على شهادة تأمين
٢) خبرة ثلاث سنوات
ارسال نبذة عن التحصيل المهني - קורות חיים
لفاكس رقم: ٠٤-٦٥٦٦٣٣٢
شروط العمل ممتازة

للايجار
دار للسكن بمركز كفرياسيف
بمساحة (١٢٠) متراً مربعاً
لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال على
بيليفون: ٠٥٢ - ٨٢٢٥٦٣.

معرض الأمير للسيارات
فرع كفركنا - الشارع الرئيسي
تلفاكس: ٠٤/٦٤١١٥٦٥
عناد - ٠٥٠-٣٤٩٨٣٢
هوندا ايكورد ١٩٩٦ بوضع ممتاز + اضافات
اوبل استرا ١٩٩٥ بوضع جيد
سوبارو جراند ليونه ١٩٩٨ شركة سابقاً
بي. إم. ڤي ٣١٨ ١٩٩٣ + اضافات
متسوبيشي سوبر لانسر اوتوماتيك ١٩٩٤ + ١٩٩٧
بونداي لانترا كوبا ١٩٩٨ + كاڤالير كوبا ١٩٩٦ + اضافات
مازدا F ٣٢٣ ١٩٩٣ + ٣٢٣ ١٩٩٤ + ١٩٩٦ اوتوماتيك
كرايزلر نيون ١٩٩٥ + ١٩٩٦ اوتوماتيك.

للايجار
مكاتب مكيفة + موكيت مقسمة الى أقسام حسب طلب الزبون في موقع بين ابوسنان وكفرياسيف.
لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال على:
٠٥٨-٣٦٨٢٢٠.

تعلن جمعية «نساء ضد العنف» عن حاجتها لبيت في منطقة الناصرة.
* امكانية لـ ٥ غرف + صالون.
* بيت منفصل به مدخل منفرد.
لاستعمال مؤسسة اجتماعية.
الرجاء، ارسال الطلبات بواسطة فاكس رقم:
٠٤ - ٦٥٥٣٧٨١.
أو بواسطة هاتف رقم: ٦٤٦٢١٣٨ - ٠٤.
** الرجاء، تقديم الطلبات لغاية ٢٠٠٢/١/٢٥.

للبيع
فرصة العمر ٢٣٥ ألف دولار
للبيع بنت هاوس من طابقين ב + ג المساحة ٣٥٠م٢ - ٥ غرف مع ٥ تلفزيونات معلقة، ٤ حمامات، ٤ منافع، مطبخ ملوكي، اثاث ملوكي للغاية وتحف مما هب ودب، ٢ بيت درج فاخران داخل البيت ٢١ شرفة، بركة سباحة واربع شماسي كومبليت وساحات واسعة ومشرفة على مينا، حيفا ومناظر خلابة من الجهات الاربع ٧٠٠م٢ كراميكا على الاسطح ١٠٠م٢ زجاج الومنيوم ملون، مدخل العمارة جميل جداً. الموقع: الهدار الاعلى الكرمل الاسفل، شارع طبريا في القسم الشرقي (شارع بدون مخرج) اي انه شارع هادئ ومتوفرة فيه مواقف للسيارات ويقرب محطة الكرمليت - مسادة.
الاتصال مع دكتور جون - ٠٥٥-٩٢٤٨٥٦.

המוביל
مطلوب
המוביל
موظفات للعمل لدى هموڤيل أخوان حمود كفرمندا ذات خبرة في الحسابات درجة ١ + ٢ + ٣ وتجربة في المبيعات.
للمعنيات الاتصال على تلفون
٠٤ - ٩٨٦٣٠٦٦ أو ٠٤ - ٩٨٦٣٨٠٨

دورات موسيقية
في حيفا والشمال
سولفيج - هارمونيا - تطوير وتهذيب الصوت - بيانو - أورغ - موسيقى نظرية
مركز الدورة - الاستاذ رزق عبيد
للاتصال على الرقم: ٠٤/٨٦٢١٣٢١
٠٤ - ٠٦٤/٤٣٢٢٠٥

بسيخومتري وبجروت
بإدارة ردينة بشوتي (المحاضرة في التخنيون)
انتبه!!! اسالوا عن نجاحات معهدنا وقارنوا مع الآخرين وستعرفون الجواب من خريجينا
دورات بسيخومتري لموعد آذار ٢٠٠٢
• دورات بجروت لجميع المواضيع •
معهدنا يقدم مجاناً: توجيهاً وارشاداً للالتحاق بالجامعات والتعليم العالي وتشمل شروط التسجيل والقبول وغيرها...
اهلا وسهلا بكم....
• سارعوا بالالتحاق الاماكن محدودة
٠٤-٩٨٦٩٧٠٤/ ٠٥٠-٤٧٢٣٧٣
لا مستحيل عند الارادة القوية.. نحن بانتظارك

"المديرون العامون" العرب ضيوف شركة سلكوم

* استضافت شركة سلكوم الاسبوع الفائت اليوم الدراسي - «المديرون العامون» وأصحاب المهام والمرشدين التربويين والاقتصاديين في مشروع المبادرين الشباب وذلك في مبنى إدارة الشركة.

وكان في استقبال المبادرين الشباب نائب مدير عام شركة سلكوم السيد أورن موسط، الذي حيا مشروع المبادرين وشرح للحضور عن تاريخ الشركة وآفاق مستقبلها. واستمع الحضور لمحاضرة رفيعة المستوى من نائب رئيس سلكوم لشؤون القوى البشرية السيد زيف فسمونسكي، عن مهمة «المدير العام». وبعد ذلك قدمت مديرة شؤون التسويق لجيل الشباب السيدة أورلي أطلس محاضرة عن موضوع التسويق، كما واستمع الحضور لمحاضرة عن موضوع التسويق في الوسط العربي من السيد فيصل حاطوم مدير شؤون التسويق لقطاع الأعمال في الوسط العربي.

واختتم اليوم الدراسي بمحاضرة عن استراتيجيات التسويق بشكل عام وفي الوسط العربي بشكل خاص قدمها السيد أحمد محاميد مدير شركة «عربسك» المسؤولة عن الدعاية والتسويق لشركة سلكوم.

وقد قام المشاركون بجولة في مبنى الشركة حيث اطلعوا على مكاتب وغرف الحاسوب الحديثة وأقسام خدمة الجمهور وغيرها. وقد شكر السيد ادريس مواسي مدير مشروع المبادرين الشباب في الوسط العربي القائمين على إدارة سلكوم على هذه المبادرة وبشكل خاص أثنى على الجهد الخاص الذي بذلته السيدة تمار لزار مندوبة الشركة.

yes تهتم بالمشجعين مثل اهتمامها بفرق كرة القدم



* عقدت إدارة شركة yes مؤخراً مؤتمراً صحفياً أعلنت فيه عن افتتاح القناة الجديدة «قناة الفرق» وهي قناة رياضية تهتم بنقل أخبار ومباريات الفرق المشاركة في القناة. وتبث القناة في كل مساء من الأحد وحتى الجمعة في ساعات ١٨.٠٠ حتى ٢٣.٠٠ ويوم السبت ابتداء من الساعة ١٢.٠٠ ظهراً والنادي الذي سيشارك في «قناة الفرق» هو نادي مكابي حيفا وستنضم نواد أخرى في المستقبل. وفي قناة «الفرق» تستطيع أيضاً مشاهدة قناة الرياضة الأوروبية mutv وهي القناة الانجليزية وتبث مباريات الفريق من الماضي ومن الموسم الحالي.

وقد صرح مدير عام شركة yes شلومو ليران ان الشركة تهدف في بثها لقناة الفرق الى نقل كل ما يحدث من وراء الكواليس في النوادي المختلفة وجعل المشجعين يشاهدون اللاعبين عن قرب في تدريباتهم وحتى حياتهم الخاصة.

في حلقة مكابي حيفا:

«أخضر العينين» موجز يومي ينقل أخبار النادي.

«واحد على واحد» لقاءات قديمة وجديدة، مع لاعبي مكابي حيفا السابقين والحاليين يقدم البرنامج أهرون برنيع ومن اللاعبين زاهي أرملي ورؤوفين عطار.

«قبيل المباراة» حلقة أسبوعية تستضيف محللين رياضيين لتغطية تحضيرات مكابي حيفا للمباراة القادمة «أصوات من المدرج» لقاء مع نجوم الفريق وفتح باب الاسئلة للمشجعين الذين يستطيعون الاتصال بالهاتف أو من خلال جهاز الفيديو.

مكابي خدمات صحية معكم ضد الانفلونزا والسكري

* موسم الانفلونزا والرشح على الأبواب، وهذا هو الوقت المناسب للاستعداد لها، وبالأساس في كل ما يتعلق بالتطعيمات في الوقت المناسب. ان الرشوحات والانفلونزا وخاصة الأمراض الملوثة ربما ترتفع بالجسم لانتاج هورومونات تلحق الضرر في العمل السليم للانسولين.

وعليه فإنه من المهم في هذه الأيام ان نستمر في العلاج الطبي الروتيني للسكري وان نفحص باستمرار مستوى السكر في الدم. الوقاية هي بدون شك افضل طريق لقضاء الشتاء بدون انفلونزا ورشح. والتوصيات الروتينية هي: المواظبة على غسل اليدين، تعقيم سماعة التلفون، غسل الأواني المشتركة جيدا والابتعاد عن الأشخاص المرضى. وسيلة الوقاية التي هي في غاية الأهمية والموجودة تحت تصرف مريض السكري، وهي التطعيم ضد الانفلونزا في كل خريف.

مستوى خطر الموت من مضاعفات الانفلونزا بين مرضى السكري مقابل الاشخاص الاصحاء، أكبر بـ ٣ مرات، واحتمالات المعالجة في المستشفى بسبب مثل هذه المضاعفات اكبر بـ ٦ مرات. ازاء هذه المعطيات اي طريقة اسهل من تقليل المخاطر بواسطة تطعيم ضد الانفلونزا وفي الوقت المناسب؟

من المهم ان نعرف: ليس هناك اي احتمال للمرض بالانفلونزا بعد التطعيم لأن المستحضرات تحتوي فقط على فيروسات ميتة.

في كل حالة، يجب اتخاذ إجراءات الحذر بعد تناول التطعيم ايضاً - لأن الجسم بحاجة الى عدة اسابيع لبناء نظام وقاية ضد الانفلونزا، وفي هذه الفترة لا تزال هناك إمكانية للعدوى.

افحصوا جيدا ادوية «بدون سكر»، هنالك أدوية مكتوب عليها «بدون سكر» ولكنها في الحقيقة تحتوي على سكر من نوع آخر، مثل، سوربيتول، دكستروز، بروكتوز، أو لكتوز، وهنالك منها ايضا ما يحتوي على سكر نيزكاين، ومنتول. في كل حالة انفلونزا او رشح، على مريض السكري ان يقرأ ما هو مكتوب على شارة عبوة الدواء، لأن كل ما ذكر أعلاه هو سكر من نوع آخر.

على مرضى السكري ان يكونوا مستعدين ايضا لحالات المرض. ان تلويث الفيروس يرفع بصورة اوتوماتيكية من مستوى السكر في الدم. في هذه الحالة، يجب فحص مستوى السكر في الدم في أوقات متقاربة أكثر. في وقت المرض يجب الاستمرار في العلاج الطبي العادي حتى وان ارتفعت درجة الحرارة. يجب الاكثار من تناول المشروبات والاستمرار في الأكل، لأن ذلك يساعد في محاربة المرض.



حملة جديدة من بدين للوسط العربي:
مطري الغسيل بدين بسعر خاص



* يخرج مطري الغسيل بدين بحملة جديدة للوسط العربي - فابتداء من هذا الشهر (شباط) وحتى انتهاء المخزون، بامكانكم الحصول على مطري الغسيل بدين - عبوة ٤ لترات بسعر خاص للمستهلك - ٢٢.٩٥ شيكل (بدل ٢٧.٢٥ شيكل للعبوة الواحدة). وتشمل الحملة الجديدة جميع أنواع مطري الغسيل بدين بروائحه المختلفة والرائعة: البرتقالي، الزهري، الأزرق، الأخضر، الأصفر، الربيعي المنعش (البنفسجي)، وبدين للكي السهل.

خط مباشر من سلكوم الى مركز المساعدة النفسية
مركز مساعدة ضحايا الاعتداءات الجنسية

* من الآن يمكن الاتصال من جهاز السلكوم مباشرة لمركز المساعدة النفسية القريب اليكم، وذلك بالاتصال لرقم ١٢٠١ ولمركز مساعدة ضحايا الاعتداءات الجنسية لرقم ١٢٠٢، حيث سيتم تحويل هذا الاتصال من جهاز السلكوم الى المركز الأقرب جغرافيا للمتصل.

بواسطة شبكة الخدمات التي تعتمد على تحديد الموقع، في شركة سلكوم، فمن الممكن توجيه محادثة المتوجه مباشرة للموقع الأقرب اليه. وتستخدم سلكوم هذه التكنولوجيا منذ فترة لتقدم لزبائنها خدمات مثل الاتصال الى أرقام هواتف الطوارئ (١٠٠، ١٠١، ١٠٢) حيث تحول المحادثات مباشرة لمركز الطوارئ اللوائي القريب اليكم. هذه الخدمة متوفرة للطلاب في اطار خدمة «ستودنت زون» حيث يستدل على مكان الطالب في الجامعة ويمكن الاتصال بتسعيرة اقل، وهنالك تشكيلة خدمات لرجال الأعمال لإدارة طاقم السيارات وغير ذلك.

من الأبحاث التي أجرتها شركة سلكوم يتضح انه يتم التعامل مع جهاز سلكوم كجهاز شخصي وليس كجهاز عائلي. ولذلك في حال وجود شاب او شابة في حالة من الضيق فسيكون من الأسهل عليه/ ها الاتصال من جهاز السلكوم وليس من الهاتف العائلي، إذا كان ذلك بسبب الرغبة في اجراء محادثة شخصية أو بسبب الحاجة للتحدث خلال التنقل من مكان لآخر.

كوتج تنوفا في حملة اعلانية جديدة

* انطلقت شركة تنوفا خلال الاسبوع الأخير بحملة اعلانية واسعة النطاق من أجل ترويج منتج كوتج تنوفا تحت عنوان حبيبي بدي كوتج.

وتحدثت الشركة ضمن حملتها الإعلانية عن تركيبة الحبيبات التي تنفرد بها جبنة كوتج تنوفا الغنية بالكالسيوم والقيم الغذائية الصحية وعن امكانيات استعمالها بصورة سهلة بحيث تضمن للمستهلك استعمالا مريحا ومذاقا لذيذا وقيمة غذائية صحية على طبق من المحبة.


الكلية القطرية - فرع المواصلات
باقة الغربية - سخنين - الناصرة - شفاعمرو - كفرياسيف
نعلن عن افتتاح الدورات:
• רכב ציבורי - رخصة تاكسي وباص.
• רכב כבד - رخصة شحن فوق ١٥ طناً.
• אוטובוס זעיר - رخصة سفريات.
• רשיון מובי - رخصة نقليات.
• מנוף - رافعة.
للمراجعة يومياً من التاسعة صباحاً وحتى التاسعة مساءً.
سخنين - ٠٤/٦٧٤١٧٨٩ - ٠٤/٦٧٤١٠٨٢
الناصرة - ٠٤/٦٥٦١٩٨٩ - ٠٤/٦٥٦٢٩٣١
شفاعمرو - ٠٤/٩٨٦١٨٨٢ - ٠٤/٨٤٤٤٤٢٠
كفرياسيف - ٠٤/٩٩٦٨٩٧٠ - ٠٤/٦٧٤١٠٨٣
باقة الغربية - ٠٤/٦٢٨٠٣٤٤ - ٠٤/٦٣٨٤٧٧٩


تستضيف المطرب الساحر
كاظم الساهر
يوم
25/2/2002
يوم
للحجز
04/6015010

نهاية الأسبوع في الدرجة الممتازة

اتحاد ابناء سخنين ومكابي الاخاء في لقاءين بيتيين أمام رعنانا وبيسان اليوم ومكابي كفركنا غداً في رمات غان

* تنطلق اليوم مباريات الأسبوع العشرين في دوري الدرجة الممتازة حيث تقام خمس لقاءات وتستكمل غداً بلقاء واحد.

وما يهمنا في مباريات اليوم، مباراتا الفريقين العربيين اتحاد ابناء سخنين ومكابي الاخاء الناصرة. وتشاء الأقدار ان يلعب الفريقان أمام منافسين من منطقة القاع في مباريات لا تخلو من الحساسية.

• اتحاد ابناء سخنين - هبوعيل رعنانا •

اتحاد ابناء سخنين صاحب المرتبة الثامنة سيستقبل على ملعبه وبين جمهوره بعد غياب طويل (بسبب عقاب مفروض) فريق هبوعيل رعنانا من المرتبة العاشرة. فوز الفريق السخنيني، يمنحه الكثير من الثقة، يبعده بنسبة كبيرة من صراعات القاع ويريح أعصاب جماهيره. عن المباراة سيغيب الظهير الأيسر بسام الحامولي بسبب البطاقات الصفراوات، وقد يلعب بدلاً منه جميل خضر أو معمر غنايم. ومن المرجح ان يواصل المدرب مروان ريان منح الثقة لنفس التركيب الذي فاز على مكابي حيفا وبيتار بئر السبع في الأسبوع الماضي.





• بولاط •

• مكابي الاخاء الناصرة - هبوعيل بيسان •

مكابي الاخاء الناصرة، صاحب المرتبة الحادية عشرة وقبل الأخيرة سيستضيف اليوم على استاد الناصرة عيلوط جاره من قاع اللائحة، فريق هبوعيل بيسان. المباراة هامة للفريقين، خاصة وانهما خسرا في الأسبوع الماضي، وكل منهما يسعى للتعويض.

الفريق سيخوض المباراة بكامل تركيبه وان كان سيغيب عنه سمير ابو نصرة الموجود خارج الصورة منذ مدة بسبب الاصابة. كذلك فان وضع ايڤان بولات غير واضح، حيث انه يطالب بترك الفريق (اقرأ خبراً في هذه الصفحة)، عن تركيب الضيوف سيغيب سامي دانيال للاصابة وقد يشترك رشدي صبح وايهاب الزعبي منذ البداية. وعلى أية حال فان الفريق النصراوي لن يسمح لنفسه باضاعة النقاط، لأنه في هذه الحالة سيورط نفسه في مشاكل القاع بصورة جدية.



• بسام غنايم •

• هبوعيل كفركنا - هبوعيل رمات غان •

الفريق العربي الأكثر نجاحاً هذا الموسم، مكابي كفركنا، صاحب المرتبة الخامسة سيسافر غداً إلى رمات غان لملاقاة هبوعيل المحلي في مباراة ستحدد وجهة الفريقين في بقية المشوار.

فوز كفركنا أو تعادله يعني انه سيكون من الستة الأوائل عشية مباريات المرحلة الثالثة والتي سيكون من حقه فيها استضافة ست مباريات بيتية بدلا من خمس، الأمر الذي سينعش خزانته مادياً.

عن التركيب سيواصل الغياب المهاجم ڤلاديمير دوڤجي الذي لم يشف تماماً من الاصابة، كما ان احتمالات مشاركة الهداف عوفر شطريت ليست واضحة ومؤكدة بسبب الشد الذي يعاني منه في رجله، رغم انه تدرب بصورة جيدة هذا الأسبوع.

(عادل طربيه، عبد ابو ليل وباسل زريق)

• سامر ميعاري كابتن اتحاد ابناء سخنين يسلم كأس المهرجان لشقيق المرحوم •

ولتبق ذكراك خالدة في قلوبنا يا نسيم

• مهرجان رياضي بمشاركة نجوم عرب تخليداً لذكرى المرحوم نسيم نابلسي •

* تقرير: رامي صديق *

* نظم المركز الثقافي التابع لمجلس الجديدة، المكر مهرجانا مساء أمس الأول الاربعاء تخليداً لذكرى المرحوم نسيم محمد نابلسي الذي وافته المنية خلال دوري شهر رمضان المبارك والذي تقرر متابعته بالمباريات المتبقية له يوم الاربعاء القادم.

في بداية المهرجان توجه الضيوف من لاعبين ومدربين برفقة المنظمين الى أهل المرحوم بزيارة عزاء، ومن ثم وضعت الأكاليل على ضريح المرحوم وقُرئت الفاتحة على روحه الطاهرة. وبعدها توجهوا الى المجمع الرياضي في القرية واستمع كل من حضر المهرجان الى كلمات عديدة تحدثت جميعها عن مناقب الفقيد وطلبوا من الله عز وجل ان يتغمده بفسيح جناته وبعد ذلك اجريت مباراة ودية بين منتخب من نجوم العرب المؤلف من: المدرب مروان ريان.

اللاعبون: زهير بدارنة، ايمن حلاحلة، محمد عوض، شادي زبيدات، صالح حصارمة، سامر ميعاري، عبد رباح وحنا فرهود.

وفريق نسيم، الذي لعب فيه كل من: مروان ايوب - حارس مرمى،

صالح صلاح، يوسف صلاح، عدنان ميعاري، منير خليل، نبيل صفية وهيثم اسدي.

وقد انتهت المباراة بفوز منتخب نجوم العرب بالنتيجة (٦:٣).



وفور نهاية المباراة دعي كل من شارك في المهرجان من الضيوف الكرام الى وجبة عشاء تقديراً من المسؤولين في المركز الثقافي لتلبيتهم الدعوة.

وتولى عرافة المهرجان مدير المركز الثقافي الأستاذ خير سخنيني وشكر هو الآخر كل من حضر المهرجان وباسم الجميع تمنى الصبر والسلوان لعائلة الفقيد.

في نهاية الأسبوع في الدرجة القطرية

مجد الكروم في كريات شمونة والطيبة في القدس والخسارة ممنوعة!!

* تقام اليوم خمس مباريات ضمن دوري الدرجة القطرية، وتستكمل غداً باقامة اللقاء السادس والأخير. وسيكون موعد ممثلي الوسط العربي هبوعيل أحمد مجد الكروم وهبوعيل الطيبة مع مباراتين خارجيتين وأمام فريقي قمة.

***

*** هبوعيل كريات شمونة - هبوعيل مجد الكروم ***

ملك نتائج التعادل غير المتوج في الدرجة القطرية، هبوعيل أحمد مجد الكروم سيحل ضيفاً اليوم على منطقة الجليل الأعلى، حيث سيلعب في كفاربلوم أمام هبوعيل كريات شمونة، صاحب المرتبة الرابعة. المباراة صعبة بدون شك خاصة وان الفريق المجدلاوي يحتل المرتبة التاسعة، ويبعد ثلاث نقاط فقط عن منطقة الخطر، وهو بحاجة ماسة للفوز والابتعاد عن صراعات الهروب.

الفريق المجدلاوي سيخوض المباراة بتركيب كامل وبمعنويات مرتفعة وكما قال لنا مديره علي منصور فان كل التوقعات تشير نحو امكانية تحقيق الفوز، رغم ان ذلك لن يكون سهلاً خاصة وان الفريق الخصم هو الآخر يبحث عن النقاط، كي يبقى في القمة.

***

*** هبوعيل القدس - هبوعيل الطيبة ***

الفريق الطيباوي والذي خسر مباراته الاسبوع الماضي أمام بيتار شمشون لن يسمح لنفسه بخسارة أخرى، حتى لو كان المنافس هو هبوعيل القدس صاحب المرتبة الثانية والطامح بالعودة رويدا رويدا إلى أمجاده القديمة.

الاشاعات التي روجت في الطيبة في مطلع الأسبوع، حول امكانية استبدال المدرب سمير عيسى، سرعان ما تبددت، خاصة على ضوء التصريح الواضح والصريح لرئيس الادارة ورئيس البلدية صلاح جبارة ان سمير عيسى سيبقى المدرب حتى النهاية.

أمس قامت الادارة بتوزيع الرواتب المستحقة للاعبين كي تحثهم على بذل المزيد ومحاولة تقديم كل ما عندهم في مباراة اليوم من أجل العودة بالنقاط الثلاث، رغم ان لعمار سلمان، محمود سلمان، موسى سلمان وزملائهم من هبوعيل القدس سيكون رأي آخر.

(عدنان طربيه وشادي بشارة)

أشبال حورة يفوزون ببطولة الجنوب بكرة القدم المصغرة

* فاز أشبال القرية البدوية حورة ببطولة الجنوب بكرة القدم المصغرة التي جرت الاسبوع الماضي على ملعب جامعة بن غوريون. وقد فاز في المباراة نصف النهائية على أشبال هبوعيل بئر السبع (٣-٢). وفي المباراة النهائية فاز على أشبال هرتسل حن (١-صفر). وقد تبنت هذه البطولة فوكس كيدس وقناة (٥). وتألق في هذه البطولة اللاعب ياسين أنور العقبي بتسجيله ١٤ هدفاً. وقام بتدريب الفريق لاعب هبوعيل بئر السبع شكري العقبي وبادارة مركز الرياضة في المركز الجماهيري السيد حمد ابو القيعان.

(من طالب النهاري وحمد ابو القيعان)

لائحة الدرجة العليا

الفريق	الأهداف	النقاط
١. مكابي حيفا	٣٦-١٨	٤٢
٢. هبوعيل تل-ابيب	٣٣-١٥	٤٠
٣. مكابي تل-ابيب*	٢٨-١٤	٣٥
٤. هبوعيل بيتح تكفا	٢٧-١٩	٢٩
٥. مكابي نتانيا	٢٤-٢٣	٢٨
٦. هبوعيل بئر السبع	٢٧-٢٩	٢٦
٧. نادي اشدود	٢٢-٢٨	٢٦
٨. عيروني ريشون لتسيون	٢٢-٢٨	٢٥
٩. هبوعيل حيفا	٢٤-٢٧	٢١
١٠. مكابي بيتح تكفا	١٥-٢٧	١٦
١١. بيتار القدس*	٢٠-٢٨	١٥
١٢. مكابي كريات جات	١٤-٣٦	٩

* ناقص مباراة

لائحة الدرجة الممتازة

الفريق	الأهداف	النقاط
١. هبوعيل كفارسابا	٣٣-١٢	٣٥
٢. بيتار بئر السبع	٣١-٢٥	٣١
٣. بني يهودا	٣٠-١٨	٣٠
٤. مكابي هرتصلية	٣٥-٢٥	٣٠
٥. مكابي كفركنا	٢٨-٢٤	٢٩
٦. هكواح رمات غان	١٤-١٥	٢٨
٧. هبوعيل رمات غان	١٦-٢٤	٢٤
٨. اتحاد ابناء سخنين	١٥-٢٠	٢٢
٩. تسفريريم حولون	٢٠-٢٧	١٩
١٠. هبوعيل رعنانا	١٨-٢٧	١٩
١١. مكابي الاخاء الناصرة(*)	٢٣-٢٩	١٨
١٢. هبوعيل بيسان	١٤-٣٢	١٧

* خصم ثلاث نقاط

لائحة الدرجة القطرية

الفريق	الأهداف	النقاط
١. هبوعيل نتسيرت عيليت	٢٤-١٢	٣٨
٢. هبوعيل القدس	٢٧-١٣	٣٥
٣. بيتار شمشون	٢٨-١٦	٣٥
٤. هبوعيل كريات شمونة	٣٨-٣١	٣٢
٥. مكابي كريات آتا	٢٨-٢٢	٣٠
٦. عيروني رمات هشارون	٢١-٢٣	٢٤
٧. هبوعيل اشكلون	١٦-١٧	٢٣
٨. هبوعيل عكا	١٤-١٥	٢٣
٩. هبوعيل مجد الكروم	١٨-٢١	١٨
١٠. هبوعيل بات يام	١٠-٢٣	١٦
١١. هبوعيل الطيبة*	١٤-٢٣	١٥
١٢. مكابي يافنة	١٢-٣٤	١٤

* خصم نقطة

لائحة الدرجة الأولى المنطقة الشمالية

الفريق	الأهداف	النقاط
١. مكابي ابناء شفاعمرو	٢٣-١٢	٢٦
٢. مكابي طمرة	١٩-٦	٢٤
٣. هبوعيل هرتصلية	٢٣-٨	٢٣
٤. عيروني شلومي	٢٨-١٣	٢٢
٥. هبوعيل الخضيرة	١٤-٩	٢٢
٦. هبوعيل كفرسميع	٢١-١٤	٢١
٧. هبوعيل كفركنا	٢٤-٢٠	٢١
٨. اسي جلبوع	٢٣-٢٣	٢١
٩. هبوعيل مجدال هعيمق	١٩-١٦	١٨
١٠. مكابي طرعان	١٧-٢٥	١٥
١١. مكابي الخضيرة	١٦-١٨	١٤
١٢. شباب نحف	١٦-٢٦	١٢
١٣. هبوعيل حرفيش	٨-٣٠	١١
١٤. عيروني طيرة الكرمل	٩-٣٦	٥

هبوعيل الطيرة إلى معسكر تدريبي في ايلات الأسبوع القادم واصابة خليل بلالو

* بعد ان يخوض فريق هبوعيل الطيرة مباراته اليوم أمام هبوعيل مرمورك في الأسبوع الرابع عشر ضمن دوري الدرجة الأولى سيسافر بعد غد الأحد إلى ايلات لاجراء معسكر تدريبي لمدة أربعة ايام وذلك بسبب الاستراحة المفروضة على الفريق الطيراوي الأسبوع القادم لوجود خمسة عشر فريقا في المنطقة الجنوبية، الأمر الذي يفرض على كل فريق ان يستريح لمدة اسبوع.

وعلى صعيد آخر علمنا ان المهاجم خليل بلالو أصيب في التدريب أمس الأول ومن المتوقع ان يغيب عن الملاعب لمدة اسبوعين. وكانت الادارة قد ضمت لاعب هبوعيل جلجولية فراس قرمطه كما وانها ما زالت تختبر لاعباً آخر من جلجولية هو طارق عبد الهادي.

(شادي بشارة)

عدد من الطلاب من الناصرة واكسال يحصلون على حزام أسود دان (١)



* صورة جماعية لطلاب اكسال *

* جرت قبل عدة أيام امتحانات كراتيه حزام أسود دان (١) لطلاب في الناصرة يقوم بتدريبهم المدرب ابراهيم طه حزام اسود دان (٤) وقد حصل ستة طلاب من الناصرة واكسال على الحزام اسود دان (١). وقد جرت هذه الامتحانات في نادي القلعة الناصرة حي الصفافرة.

وقام بإجراء هذه الامتحانات المعلم العالمي مدرب منتخب ايطاليا اوفيلو ميكلان وكانت من الطلاب الفتاة الوحيدة الأولى التي تحصل على الحزام اسود دان (١) من قرية اكسال حنان محمد دراوشة وايضا من اكسال حسام شلبي ومن الناصرة كل من عزيز سلطي، امين طاطور، الياس شرش، عماد ابو قنديل. وقال المدرب ابراهيم طه انه ستنظم في الشهر القادم بطولة الكراتيه في القتال وستجرى في اكسال.

ثانوية سخنين فقط لا غير



• منتخب ثانوية سخنين لكرة القدم. طالبات عاشر - ثاني عشر •

* أمس الأول وعلى أرض ملعب الثانوية الشاملة «أ» في شفاعمرو جرت المباريات التمهيدية لبطولة الشمال في كرة القدم المصغرة للبنين من الصفوف العاشرة وحتى الثامنة عشرة، والمنظمة من قبل وزارة المعارف.

المباراة الأولى جمعت بين ثانوية سخنين وثانوية ديرحنا وانتهت بفوز ثانوية سخنين بالنتيجة (٧:صفر). سجل أهداف سخنين مهران ابو ريا ثلاثة أهداف وهدف واحد لكل من عمر صوان، كمال ابو صالح، رشيد طربيه وربيع طربيه.

المباراة الثانية جمعت بين الثانوية الشاملة «أ» شفاعمرو وثانوية ديرحنا وانتهت بفوز ثانوية ديرحنا بالنتيجة (٥:١).

المباراة الثالثة وجمعت بين ثانوية سخنين والثانوية الشاملة «أ» شفاعمرو وانتهت بفوز ساحق لثانوية سخنين بالنتيجة (١٣:١). وسجل أهداف سخنين عمر صوان أربعة أهداف، مهران ابو ريا ثلاثة أهداف، بادي خلايلة ثلاثة أهداف، وكمال ابو صالح هدفين، وهدف واحد لحنا غنطوس.

مثّل ثانوية سخنين الطلاب: فارس غنايم، حنا غنطوس، عمر صوان، مهران ابو ريا، بادي خلايلة، شادي ابو صالح، يوسف سيد أحمد، كمال ابو صالح، مرسي ابو صالح، كمال زبيدات، رشيد طربيه وربيع طربيه. وأشرف على المباريات المدرب سعيد حمد ميعاري. وبناء على هذه النتائج انتقلت ثانوية سخنين إلى مباريات الربع النهائي لبطولة الشمال.

ويوم أمس الخميس جرت المباريات التمهيدية لبطولة الشمال في كرة القدم المصغرة لطالبات الصفوف العاشرة وحتى الثانية عشرة وعلى أرض ملعب ثانوية شعب.

المباراة الأولى جمعت بين ثانوية سخنين وثانوية ديرحنا وانتهت بفوز كبير لطالبات سخنين بالنتيجة (١٠:صفر). سجلت أهداف سخنين ابتسام ابو ريا، ميسون طربيه، رنا غنايم هدفين لكل منهن وهدف واحد لكل من علا شاهين، دينا زبيدات، يافه زبيدات ورندة غنايم.

المباراة الثانية جمعت بين ثانوية ديرحنا وثانوية شعب وانتهت بفوز ثانوية شعب بالنتيجة (٥:١).

المباراة الثالثة جمعت بين ثانوية سخنين وثانوية شعب وانتهت بفوز ثانوية سخنين بالنتيجة (٦:صفر) سجلت أهداف سخنين ميسون طربيه ثلاثة أهداف، وهدف واحد، ابتسام ابو ريا، رنا غنايم ونسمات خلايلة. وقد امتازت في هذه المباريات حارسة المرمى رنين زبيدات التي ذادت عن مرماها ولم يدخل شباكها أي هدف.

مثّل طالبات سخنين كل من: رنين زبيدات، ميسون طربيه، ابتسام ابو ريا، رنا غنايم، علا شاهين، دينا زبيدات، يافة زبيدات، رندة غنايم، ونسمات خلايلة. وأشرف على مباريات الفريق المدرب كمال غنايم.

وبناء على هذه النتائج انتقل منتخب طالبات سخنين إلى مباريات الربع النهائي، فالى الأمام.

كأس الأمم الأفريقية

منتخب مصر بكرة القدم يحفظ ماء الوجه للمنتخبات العربية ويرتقي الى دور ربع النهائي

فاز على زامبيا ٢:١ بينما تعادل تونس والسنغال بدون اهداف

* حفظ المنتخب المصري بكرة القدم أمس ماء الوجه للمنتخبات العربية في بطولة كأس الأمم الأفريقية الثالثة والعشرين والمقامة حاليًا بمالي، بعد فوزه في مباريات الجولة الثالثة والاخيرة لمنافسات المجموعة الرابعة على منتخب زامبيا بهدفين مقابل هدف واحد ليحتل المرتبة الثانية وينتقل الى مرحلة ربع النهائي ليقابل منتخب الكاميرون يوم الاحد القادم.

وسجل احمد حسام ميدو هدف مصر الاول في أواخر الشوط الاول بكرة مررها له الداهية حازم امام، فات بها احمد حسام من الحارس الزامبي ومن زاوية صعبة سجل الهدف في الشوط الثاني وفي الدقيقة العشرين تمكن حازم امام نفسه من خطف كرة من الدفاع الزامبي، فات بها وحده وبنفس طريقة الهدف الاول، ومن زاوية صعبة سدد الى الشباك بمساعدة مدافع زامبيا.

بعدها بعشر دقائق تمكن الفريق الزامبي من تقليص النتيجة بكرة من ضربة حرة من خارج المنطقة تابعها احد اللاعبين الى الشباك قبل ان يقطعها احمد حسام. وسنحت بعدها فرصة العمر لحسام حسن لتأكيد الفوز بهدف ثالث، بعد ان مرر له حازم امام المتألق كرة سهلة وهو منفرد تماما، لكن حارس زامبيا تألق وصدّ الكرة، وبذلك منع من منتخب مصر احتلال قمة المجموعة.

وكان منتخب السنغال قد ضمن قمة المجموعة الرابعة ليلعب امام الكونغو الدمقراطية، بعد تعادله بدون اهداف مع منتخب تونس الذي اضطر لتوزيع البطولة بعد هذه النتيجة. وكان المنتخب التونسي قد اضاع ضربة جزاء في الشوط الثاني.

وقد اصبح ترتيب المجموعة الرابعة النهائي كما يلي:

١. السنغال	٢:صفر	٧
٢. مصر	٢:٣	٦
٤. تونس	صفر:٢	١
٣. زامبيا	٣:١	١

مباريات مرحلة ربع النهائي

وستكون مباريات مرحلة ربع النهائي والتي سيبدأ بعد غد الاحد على النحو التالي:

الاحد = نيجيريا - غانا	١٩
جنوب افريقيا - مالي	١٦
الاثنين = الكاميرون - مصر	١٩
الكونغو - السنغال	١٦

المغرب يودع باكرا بعد خسارته امام جنوب افريقيا

* خرج المغرب من الدور الاول لكأس الامم الافريقية، اثر خسارته امام جنوب افريقيا ١-٣ أمس الأول الاربعاء، في باماكو في الجولة الثالثة الاخيرة من منافسات المجموعة الثانية في الدور الاول.

وسجل رشيد بنمحمود (٧٧ من ركلة جزاء) هدف المغرب، وسيبيسو زوما (٤٢) وثابو منغومينى (٤٨) وسيابونغا نومفيتي (٥١) اهداف جنوب افريقيا التي تأهلت مع غانا التي فازت على بوركينا فاسو ٢-١، عن المجموعة الثانية الى ربع النهائي.

وارتفع رصيد كل من جنوب افريقيا وغانا الى ٥ نقاط مقابل ٤ للمغرب ونقطة واحدة لبوركينا فاسو.

وحققت جنوب افريقيا الاهم واكدت ثبوت مستواها في الدورات القارية وهي التي نجحت في بلوغ المربع الذهبي في الدورات الاربع الاخيرة، في المقابل فشل المغرب في الثأر لخسارته امام جنوب افريقيا في ربع نهائي دورة عام ١٩٩٨ في بوركينا فاسو.

امم افريقيا ٢٠٠٢: غانا الى الدور ربع النهائي بأعجوبة

* وقاد المهاجم الغاني اسحاق بواكي منتخب بلاده الى الدور ربع النهائي بتسجيله هدفين في مدى دقيقة واحدة في مرمى بوركينا فاسو ٢-١ أمس الأول الاربعاء في موبتي في الجولة الثالثة الاخيرة من منافسات المجموعة نفسها.

وسجل بواكي هدفي غانا (٨٩ و٩٠) بينما سجل هدف بوركينا امادو توري (٨٢).

وحققت غانا في مدى دقيقة واحدة ما كان يبدو نظريا مستحيلا، حيث قلبت كل الموازين وحولت خسارتها بهدف الى فوز بهدفين وكسرت النحس الذي لازم مهاجميها طوال ٢٨٠ دقيقة عجزوا خلالها عن التسجيل، وخطفت بطاقة التأهل من بين ايدي لاعبي بوركينا فاسو الذين كانوا متأهلين الى ما قبل دقيقة واحدة من نهاية المباراة.

الترتيب النهائي للمجموعة الثانية

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
جنوب افريقيا	٣	١	٢	–	٣	١	٥
غانا	٣	١	٢	–	٢	١	٥
المغرب	٣	١	١	١	٣	٤	٤
بوركينا فاسو	٣	–	١	٢	٢	٤	١

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

اجتماع سكرتارية الجبهة

الرفاق أعضاء سكرتارية الجبهة القطرية ولجنة المراقبة مدعوون لحضور الاجتماع الذي سيعقد اليوم الجمعة الساعة الثالثة والنصف في مقر الجبهة القطرية في حيفا.

البحث: انتخابات الهستدروت و«نعمت» واقرار القائمة القطرية والمنطقية.

باحترام

محمد بركة - سكرتير الجبهة

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة ١/٢

القناة الأولى:

٣٠. ٦ - نشرة الأخبار بالعربية.
٤٥ ٦ - «بوكر طوف يسرائيل».
٠٠. ٩ - التلفزيون التعليمي.
٠٠. ١٥ - كلايدوسكوب - اسبوعية بالروسية.
٣٠. ١٥ - ميريشيت - ديني.
٠٠. ١٦ - التلفزيون التعليمي.
٣٠. ١٦ - الأخبار بالانجليزية.
٤٠. ١٦ - الفيلم العربي.
٠٠. ١٧ - موجز أخبار بالعبرية.
٠٥. ١٧ - تتمة الفيلم العربي.
٣٠. ١٨ - الاسبوع في ساعة.
٣٠. ١٩ - موجز للأخبار.
٣٢ ١٩ - ثوم، فلفل وزيت الزيتون - طعام.
٠٠. ٢٠ - «يومان» - المفكرة الاخبارية الأسبوعية.
٠٠. ٢١ - «شيشي بطبيرنا» - أغان ورقص.
١٥ ٢٢ - الفيلم السينمائي: «المخادعون».
٥٥ ٢٣ - أخبار منتصف الليل.

القناة الثانية:

٠٠. ٦ - قصص ميشميش.
٣٥ ٦ - موسيقى.
٤٣ ٦ - هذا الصباح مع بارون لندن.
٠٠. ٨ - ريفكا ميخائيلي.
٠٠. ١٠ - الغرفة. برنامج تقدمه روت كلدرون. ثقافة.
٣٠. ١٠ - «طعميم» - برنامج طبخ ومأكولات، يقدمه تساحي بوكشتر.
٠٠. ١١ - كليك للأعمال.
٣٠. ١١ - نظرة نسائية.
٠٠. ١٢ - «بأعيننا».
٣٠. ١٢ - يا ولاد حارتنا - الرقص - تقديم: أمل مرقس.
٠٠. ١٣ - أصرح شي - برنامج شبابي بالعربية - تقديم أسامة وميسرة مصري.
٠٠. ١٤ - الأسبوع - مجلة اخبارية بالعربية، مرافق بلغة الاشارات.
٣٠. ١٤ - الديناصورات.
٠٣. ١٥ - «ووكر».
٠٠. ١٦ - «الجميلون والشجعان».
٢٨ ١٦ - «حاييم فطعيم» - برنامج طعام للأولاد والأطفال.
٠٠. ١٧ - موجز أخبار.
٠٥. ١٧ - «حاييم فطعيم» - تتمة.
٣٠. ١٧ - «سبورتي في».
٠٠. ١٨ - «طعميم» - برنامج طبخ ومأكولات، يقدمه تساحي بوكشتر.
٣٠. ١٨ - أعمال بيتية.
٠٧. ١٩ - انقلاب.
٥٩ ١٩ - الأخبار - استوديو الجمعة.
٠٠. ٢١ - فقط في اسرائيل.
١٥ ٢٢ - «هيورجانيم».
٥٤ ٢٢ - ألي ماكبيل.
٤٩ ٢٣ - دارما وغريغ.
٠٠. ١٨ - قبل المطر.
١٩ ٠٢. - أيدي القانون.
٠٣. ٠٣ - كليوباترا وجاك.
٤٦ ٠٣. - مهرجان برشيت.
٣٦ ٠٤. - في أطراف العالم.
٤٧ ٠٤. - المجرمون الأغبياء.
٥٦ ٠٥. - نهاية البث.

اليوم الجمعة فيلم «الحرام»

* انه أحد العلامات البارزة في السينما المصرية، وما زال بنسخته الأسود والابيض منذ ان انتج عام ١٩٦٥. يستحق المشاهدة مراراً.. انه فيلم «الحرام» من تأليف يوسف ادريس واخراج بركات، وبطولة: فاتن حمامة وعبدالله غيث وزكي رستم وحسن البارودي.

الفيلم يحكي قصة عزيزة وزوجها عبد الله، اللذين يعتاشان من العمل في الحقول المتاخمة لمنطقة سكناهم..وعندما يمرض الزوج ويتوقف عن العمل، تحاول عزيزة الاعتناء به، وعندما يطلب ان يأكل بطاطا، تذهب لتقطف له من الحقل المجاور..

وهناك تحدث لها حادثة تغير كل حياتها رأساً على عقب.

* القناة الأولى، الساعة ٤٠. ١٦

حل اللغز الماضي

أفقياً:

١ - وادي بكة - أرجذونة.
٢ - دس - طرب - العبودية.
٣ - ام القيوين - ار.
٤ - عال - رش - الحسم.
٥ - عملا - يمتد - نو.
٦ - بيت الحكمة - حورمي.
٧ - بلب - مطهر - دارسون.
٨ - تبعتهم - ضروري.
٩ - رن - أج - هامد - تتلو.
١٠ - وجيهة بنت أوس.
١١ - ثابت - لد - ملازم.
١٢ - مد - ساندوا - لاعب.
١٣ - بعيدة - ورد - محنتي.
١٤ - اعراف - الناي.
١٥ - رينة - بلادي - حاسم.

عمودياً:

١ - وداع - بيتر وث - بدر.
٢ - اسماعيل بن جامع.
٣ - المتبع - يبدبان.
٤ - يطل - لا - تاهت - دعه.
٥ - برق - المهجة - سهر.
٦ - كبير - حطم - بلا - أب.
٧ - وشيكة - هند نوفل.
٨ - اي - ممرضات - در.
٩ - النكتة - أمر - وداد.
١٠ - رع - دودوما - لي.
١١ - جيرا - حار - سل - من.
١٢ - ذو النورين - الحاج.
١٣ - ود - حورس - تنزانيا.
١٤ - نيام - موال - نعم.
١٥ - هـ هـ - مهين - وا - بيرم.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٢٠٠٢/١/٣١ - سحب ٢٠٠٢/٥

فاز بمبلغ ٠٠٠ ٥٠٠ ١ ش.ج، الرقم ٧٨٢١٢٣

فاز بسيارة، الرقم ٧٦٢٧٩٨

فازت بمبلغ ١٠٠٠ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ
٧١٩٥١ ٩٨٧٥٠ ٤٣٨٢٠ ٧٢٦٦٠ ٧١٦١٠ ٦٧٧٧٠ ٦٧٣٨٨ ٨٥٢٧١ ٦٣٥١٨ ٥٥٣٩١ ٥٧٣٧٣ ٩٨٣١٥ ٢١٩٧٧ ٩٩٤٢٨ ٣٨٢٢٩ ١٩٩٤٤ ٢٣٧١٥ ١٥٠٥٠ ٥٩١١٣ ٨٤٥١٤ ١٩٥٠٠ ٨٤٦٠٠ ١١٧٦٠ ٨٩٥٧٦

فازت بمبلغ ٥٠ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ
٤٢٤ ٥٢٨ ٦٩٨ ١٩٩ ٩٦٧ ٥٢١ ٨٨٠ ٥٦٥ ١٨٠ ٢٣٦ ٣٠٦ ٩٢٤ ٦٨١ ٢٦٠ ٤٣٣ ٦١٢ ٦٩٣

فازت بمبلغ ٢٥ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٩٤ ٤٠.

فازت بمبلغ ١١ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٠ ٩.

كلمات متقاطعة

أفقياً:

١ - عالم انكليزي اكتشف دواء البنسلين - مدينة فرنسية.
٢ - عاصمة أمريكية - اقليم صيني - مدينة هولندية.
٣ - شتم - متشابهان - طريقة او هيئة - أقيّد - ابسطي الشيء.
٤ - عند فلان - صرّ - نخفيه في التراب - سرب - ابطأ (معكوسة).
٥ - مرح ولهو - جرذ بالأجنبية - يُظهر الأمر - من أسماء النمر.
٦ - خاصتنا (معكوسة) - للندبة - في القميص - مدينة مصرية.
٧ - ميناء مغربي - يصلح البناء - قبيلة عربية.
٨ - بيرق - ناصرن ووالين - موجع - متشابهة.
٩ - دولة أمريكية (غير معرّفة) - مطرب لبناني - خاصم بشدة.
١٠ - جواب - متشابهان - بحر - أرشدت - الخاطر.
١١ - عملة أمريكية (معكوسة) - تعلم - أفعال يعاقب عليها القانون.
١٢ - شقيق - سرب - حرك الشيء بقوة - من أسماء الذئب.
١٣ - عالم فرنسي اكتشف الكريات البيضاء - مطرب لبناني - قبيلة هندية.
١٤ - مدينة فرنسية - نصف جهرت - للنداء - يُظهر الشيء.
١٥ - استنشق - المطلب والمراد - نقيض المدين للمال - حرف ابجدي.
١٦ - مدينة سورية - أبناء الزمان الواحد - وجع - عاصمة أوروبية.
١٧ - صديق مؤانس - نقيض رخص الشيء - مطربة لبنانية - ثمانية بالأجنبية.
١٨ - متشابهان - برز الشيء - هجم - قانطة - أغلظ أوتار العود.
١٩ - مطربة لبنانية - ماركة شاحنات - أماكن كثيرة الأشجار.
٢٠ - عالم انكليزي اخترع المحرك البخاري - مناولة باليد.

عمودياً:

١ - عاصمة أوروبية - فيزيائي أمريكي اكتشف «النظرية النسبية».
٢ - مقيم في المكان - الليث - بحر - مدينة بلجيكية.
٣ - طرد وزجر - الصراخ والهتاف - متشابهان - عائش - عاصفة بحرية.
٤ - أضاء البرق - مطرب لبناني - المشعل.
٥ - نسأل عن حقنا - يتبع - نُحضر الشيء - تفتح وتشق الشيء.
٦ - صات الذباب - علم مذكر - رفع التهمة عنهم - ليل مظلم.
٧ - نوع سباق سيارات - حلّ - حصل على - رئيس القوم.
٨ - عاصمة أوروبية - ساكنة البادية - نوع شوكولا.
٩ - مدينة فرنسية - مطرب لبناني - الحّ في السؤال.
١٠ - ينتمي - أعبر - اضطرم - للنداء - علامة موسيقية.
١١ - اسم موصول - مدينة في السعودية - خلا من العمل - الفضة.
١٢ - وقتي (معكوسة) - الاجتهاد في العمل - مدينة لبنانية - نصف وسيم.
١٣ - مدينة كندية - يسرق - خاصمني.
١٤ - قهر - قبيحات - عائلة - المخادع والغشاش.
١٥ - السقي - مطربة لبنانية.
١٦ - نصف بهرت - محا الشيء - أصوّر - شرحت.
١٧ - بيت دفيء - أداة نصب - دوّنا - شاي بالأجنبية - وكالة أنباء أجنبية.
١٨ - مطربة لبنانية - مدينة سويسرية - صدقنا - معظم الشيء.
١٩ - عاصمة تنزانيا - ابنية تحت الأرض.
٢٠ - عائلة أديب انكليزي راحل - أرخي الستارة - مطربة لبنانية.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠)
تبدلات تحصل في تعامل الشريك معك وتجعلك تتساءل عن سببها.

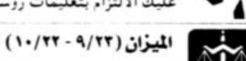
الثور (٤/٢١ - ٥/٢٠)
اياك والتلاعب بمشاعر الحبيب فهو بركان خامد ينتظر لحظة الانفجار.

الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢١)
هدوءك يخفي تعب اعصابك ويهدد بانهيار قواك.

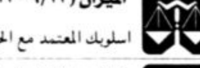
السرطان (٦/٢٢ - ٧/٢٢)
يقظتك المستمرة تجنبك ارتكاب الاخطاء والوقوع في المأزق الحرجة.

الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٣)
يزداد غرورك هذه الفترة وهذا ما يزيد من نفور الأخرين تجاهك.

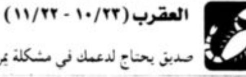
العذراء (٨/٢٤ - ٩/٢٢)
عليك الالتزام بتعليمات رؤسائك كي تصل الى اهدافك.



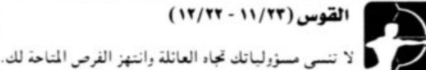
الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢)
اسلوبك المعتمد مع الحبيب يسيء لعلاقتك به.



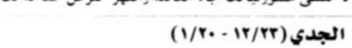
العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢٢)
صديق يحتاج لدعمك في مشكلة يمر بها فلا تتأخر في مساعدته.

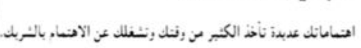


القوس (١١/٢٣ - ١٢/٢٢)
لا تنسى مسؤولياتك تجاه العائلة وانتهز الفرص المتاحة لك.

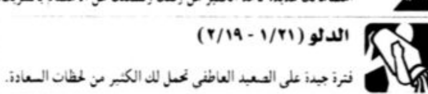


الجدي (١٢/٢٣ - ١/٢٠)
اهتماماتك عديدة تأخذ الكثير من وقتك وتشغلك عن الاهتمام بالشريك.

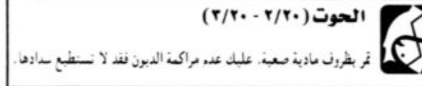




الدلو (١/٢١ - ٢/١٩)
فترة جيدة على الصعيد العاطفي تحمل لك الكثير من لحظات السعادة.



الحوت (٢/٢٠ - ٣/٢٠)
تمر بظروف مادية صعبة. عليك عدم مراكمة الديون فقد لا تستطيع سدادها.



• الراصد الجوي •

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم الجمعة ٢/١، صافياً الى غائم جزئياً وترتفع درجات الحرارة قليلاً.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

* القدس وضواحيها ١٣° * تل أبيب وضواحيها ١٨° * حيفا وضواحيها ١٨° * إيلات ٢٢° * جبال الجليل ٢٠° * المروج الشمالية ١٨° * جبال المركز والجنوب ١٣° * السهل الداخلي ٢٠° * السهل الساحلي ١٨° * النقب الشمالي ١٨° * بحيرة طبريا وجوارها ١٨° * منطقة البحر الميت والعربة ٢١°.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية بين خفيفة ومعتدلة السرعة ويكون البحر بين هادئ ومائج.

ويراوح ارتفاع الامواج بين (٦٠) سم و(١٠٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٣١) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تهب رياح جنوبية - غربية بين خفيفة ومعتدلة السرعة وتكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - غربية معتدلة السرعة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الأجنبية
(بنك اسرائيل ٢٠٠٢/١/٣١)

* دولار أمريكي	٤.٦١٧٠	ش.ج
* «اليورو»	٣.٩٩٤٥	ش.ج
* مارك الماني	٢.٠٣٢٤	ش.ج
* جنيه استرليني	٦.٥٣٤٣	ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٦١٢٦	ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣.٤٧٩٦	ش.ج
* دينار اردني	٦.٥١٤٨	ش.ج
* «اسود»	٤.٦٤ - ٤.٦٥	ش.ج

ام كلثوم على الشبكة!



* «ام كلثوم» او سيدة الغناء العربي كما عرفناها او كوكب الشرق كما اطلق عليها رغم انها صعدت الى السماء قبل ان يعرف العالم العربي الانترنت وقبل ان ينتشر بشكل جماهيري في العالم الا ان لها العديد من المواقع على الشبكة التي تقدم اغانيها ومعلومات عنها وما الى ذلك.

ومن بين هذه المواقع المتعددة التي اسسها عشاقها المنتشرون في الوطن العربي نرشح هذا الموقع بلا منازع www.omkolthoum.com

فبداية يهدف الى جمع كل اعمال السيدة ام كلثوم ليقدمها لمحبيها في كل مكان، كما انه يتيح لكم فرصة تحميل اي اغنية من اغانيها على جهازكم الشخصي ثم الاستماع اليها بواسطة مشغل ملفات صوتية بصيغة MP٣ والاغاني في الموقع مقسمة الى اغاني الافلام واغان قديمة واخرى وطنية واغاني الست.

يحتوي الموقع ايضا على قسم فيديو يقدم لقطات من اغانيها وحفلاتها وافلامها اما اذا اردتم ان تنضموا الى المنتدى الخاص بها فيمكنكم ان تتبادلوا الرأي وتتحاوروا مع معجبيها من خلال منتدى ام كلثوم.

يوجد باب خاص في هذا الموقع بألبوم صورها يحتوي على عدد من اللقطات النادرة لكوكب الشرق، كما يوجد قسم بعنوان «حفلة الشهر» وهذا في رأينا من امتع الابواب التي شاهدناها على الشبكة من الناحية الاخراجية فهو يأخذ شكل مسرح تظهر فيه سيدة الغناء ثم عليكم ان تختاروا اغنية من حفلاتها ليتم تشغيلها لكم وتسمعونها وانتم تشاهدون ام كلثوم على المسرح.

يمكنكم ايضا ان تختاروا موقع ام كلثوم لتضعوا عليه بريدكم الالكتروني او تسجلوا اسماءكم ضمن الضيوف الجدد للموقع وبعد فترة يتم نقلكم اوتوماتيكيا الى الضيوف القدامى.

على الموقع يوجد باب من خلاله نستطيع سماع قصة حياة ام كلثوم وكأنها مذاعة على راديو. على باب آخر يمكننا قراءة تاريخ حياتها منذ مولدها باللغة الانجليزية.

هناك قسم متميز على الموقع بعنوان «وطنية أم كلثوم» وهو يستعرض تاريخها الوطني ولكن هدفه مناقشة قضايا وطنية من خلاله لان كوكب الشرق عرفت بوطنيتها الشديدة. يربطك الموقع ايضا بمواقع عديدة لاذاعات الانترنت منها عبدالحليم حافظ وسيد درويش وخليجي والرواد وعربي حديث وغيرها.

الفنانة جيزيلا تغني النسخة الاسبانية من "بيتربان" ديزني

* بدأت مسابقة «عملية انتصار» تعطي ثمارها الأولى واذا كان المعجبون بالمغنية الاسبانية الشابة جيزيلا، يتباهون بأن عدة اسطوانات لها قد علقت في قائمة الأعمال الأكثر مبيعا، فإنهم يستطيعون الآن ايضا ان يتفاخروا بحصول جيزيلا على أول فرصة راسخة في عالم الموسيقى.

وجيزيلا هي أحد أعضاء «الاكاديمية» ولقد اختيرت للتو من قبل شركة «ديزني» كي تغني الترجمة الاسبانية للشريط الصوتي لـ «بيتر بان- ٢» الانتاج المقبل للشركة السينمائية.

وجيزيلا فتاة برشلونية لم تتجاوز الثالث والعشرين ربيعا من عمرها وهي لم تكن معروفة أبدا حتى هذه اللحظة في عالم الموسيقى، لكنها ستكون صوت الانتاج القادم لـ «ديزني» (بيتر بان- ٢). والمغنية الصاعدة هي واحدة من المشاركين في المسابقة التلفزيونية «عملية انتصار» وعرف يوم الاثنين المنصرم ان الاختيار قد وقع عليها للقيام بهذا العمل وهو حلم بالنسبة لأي فنان.

وفي يوم الثامن والعشرين من شهر كانون الأول المنصرم، قام ميجيل أنجل بوفيدا، المدير الابداعي في شركة «أصوات» شخصيات ديزني، قام بزيارة أكاديمية «عملية الانتصار» وفي جعبته اقتراح ما، فلقد أعلن المسئول عن ايجاد أصوات جديدة للشركة الامريكية وان مغنية الشريط الصوتي لفيلم «ديزني» الجديد ستكون واحدة من خمس فتيات مازلن في الاكاديمية، وكان يعني كل من جيسيلا ونوريا فيرجو وفيرونيكا وروسا وشيناو.

وراحت الفتيات يتدربن طوال عدة أيام على الأغنية المطلوبة ليخضعن بعد ذلك لامتحان تركز على غناء مقطع من الفيلم، ومن ثم تم ارسال التسجيل الى مقر «ديزني» في بوربانك بكاليفورنيا، حيث وقع الاختيار على سعيدة الحظ آخذين بعين الاعتبار رنين الصوت والتشابه مع النسخة الاصلية وعمر المتسابقة.

وأطلعت جيزيلا على النبأ عندما أعاد التلفزيون الاسباني بث الحفلة يوم الاثنين المنصرم. وأشارت المغنية المنفعلة الى ان غناء موضوع خاص بديزني كان دائما بالنسبة لها حلم حياتها

«كوميديا إنسانية» التايواني يفوز بمهرجان مسقط السينمائي

* في تظاهرة فنية هي الثانية من نوعها، اختتم مهرجان مسقط السينمائي الثاني فعالياته بمشاركة دولية وحضور نخبة من نجوم الفن السينمائي في الوطن العربي والعالم.

وتنافس في المهرجان الذي نظمته وزارة التجارة والصناعة العمانية ممثلة في المديرية العامة للسياحة ١٣ فيلما ضمن مسابقة المهرجان من اصل ٢٢ فيلما تنافست عليها ١٢ دولة عربية واجنبية. وحصل على المركز الأول وجائزة «الخنجر الذهبي» الفيلم التايواني «كوميديا انسانية» وجائزة «الخنجر الفضي» الفيلم الفرنسي «حب الطفولة» للمخرج إيف كومار، بينما حاز جائزة «الخنجر البرونزي» الفيلم اللبناني «اشباح بيروت».

وفاز بجائزة الجمهور الفيلم المصري «الساحر»، بينما فاز بجائزة التحكيم المخرج عبداللطيف عبدالحميد، عن فيلم «قمران وزيتونة» وجائزة التحكيم للتمثيل الممثل محمود عبدالعزيز، عن دوره في فيلم «الساحر». كما فاز بجائزة النقاد والصحفيين في سلطنة عمان فيلم «قمران وزيتونة».

من جانبه، اشاد مدير مهرجان مسقط السينمائي خالد بن عبدالرحيم الزدجالي، في كلمة له بمناسبة الاختتام بجهود المشاركين، وابرز اهم الجوانب الفنية التي صاحبت المهرجان والقى الضوء على مشاركات الدول التي حرصت على المشاركة في المهرجان. واضاف ان الاقبال الكبير الذي شهده المهرجان كان له اثر واضح على نجاح جميع فعاليات المهرجان.

وذكر ان المهرجان العام المقبل سوف يأخذ الصيغة الدولية بحيث ستكون المشاركات المقبلة اكثر فاعلية ونشاطا من هذا العام. وأوضح ان المهرجان شارك فيه العديد من الدول العربية من بينها مصر والمغرب والعراق وسوريا اضافة الى ايران وفرنسا واليابان وتايوان وتركيا والمانيا وايطاليا وطاجيكستان. يذكر ان المهرجان شارك فيه مجموعة من النجوم منهم السوريين دريد لحام ومنى واصف ومن مصر الممثل نور الشريف ومحمود عبدالعزيز واسعاد يونس وليلى علوي وصفية العمري والمنتج حسين القلا، اضافة للمخرج العالمي مصطفى العقاد والمخرج رضوان الكاشف والمخرجة ايناس الدغيدي.

وكان المهرجان السينمائي قد افتتح في ٢١ من كانون الثاني واستمر سبعة ايام.

حظر مجلتين متخصصتين بالسينما في إيران!

* قررت الهيئة القضائية الايرانية منع مجلتين متخصصتين في السينما من الصدور في إيران عشية افتتاح مهرجان فجر الدولي للسينما في طهران. وقالت الهيئة القضائية أنه تم حظر مجلتي «عالم السينما» الاسبوعية ومجلة «تقرير سينمائي» الشهرية لانهما نشرتا أكاذيب وصوراً غير محتشمة لسيدات، حسبما ذكرت وكالة الانباء الايرانية الرسمية «إيرنا».

ويعتمد محبو السينما كثيرا على المجلتين لمعرفة برنامج المهرجان السينمائي الذي يقام سنويا أثناء الاحتفال بذكرى قيام الثورة الاسلامية في إيران عام ١٩٧٩.

ويقول صحفيون إيرانيون ان حظر إصدار المجلتين قد جاء بعد أن رفضت هيئة المهرجان كافة الافلام التي قدمها التلفزيون الرسمي «إيريب» لما قيل بأنه أسباب سياسية وليست فنية لان هذا التلفزيون يعتبر أداة للمعارضة المحافظة.

عروض جديدة لأنشودة الميلاد

* جددت فرقة «موال» النصراوية بقيادة الثنائي نهاد ومعين شمشوم، عدة عروض لعملها الأخير «أنشودة الميلاد» لبعض مدارس الناصرة والمنطقة، مع عرض مسائي خاص، يوم الجمعة القادم، في نتسيرت عيليت.

يشارك في هذا العمل قرابة الخمسين فنانًا وفنانة يرقصون على موسيقى الفنان بشارة الخل، بملابس من تصميم الفنان غصوب سرحان، على خلفية ديكور الفنان ماجد الزبيدي، واخرج العمل ريم شمشوم.

من ناحية أخرى تعرض فرقة «موال» اليوم الجمعة، في المركز الجماهيري في البقيعة عرضها الآخر «أوبريت البيت».

مهرجان السينما الفلسطينية في مسرح «ديوان اللجون» - أم الفحم

* ينظم مسرح «ديوان اللجون» في أم الفحم مهرجانه الأول للسينما الفلسطينية، حيث يفتتح يوم الجمعة المقبل (٨ شباط ٢٠٠٢) ويستمر حتى ٢٠ شباط ٢٠٠٢.

سيعرض في ايام المهرجان اكثر من عشرين فيلما فلسطينيا روائيا ووثائقيا، في ساعات النهار والمساء، بينها أفلام لميشيل خليفي ورشيد مشهراوي ومي المصري ومحمد بكري واياس ناطور وأحمد حبش ومحمد السلايمة.

وأكد الفنان غسان عباس، مدير المسرح، أن هذا المهرجان سيشكل فاتحة لمهرجانات سنوية تقدم الفيلم العربي بشكل عام والفلسطيني بشكل خاص.

هذه الأفلام مجتمعة تشكل الرواية الفلسطينية منذ النكبة وحتى أيامنا هذه مرورا بحياة المخيمات والحكم العسكري وحرب لبنان والانتفاضة الأولى وما بعد أوسلو ثم انتفاضة الأقصى وحتى قصف مباني الاذاعة والتلفزيون الفلسطينيين، المشهد الذي يختم فيلم «صوت فلسطين» والذي اختارته ادارة المسرح ليفتتح مهرجان مسرح ديوان اللجون.

يتوج هذا المهرجان سلسلة من الأعمال والفعاليات الفنية التي قام بها المسرح خلال عام واحد منذ تأسيسه، اشتملت على العروض المسرحية والأمسيات الغنائية والموسيقية والثقافية نظمها طاقم من النشطاء المتطوعين من مدينة أم الفحم وضواحيها لايمانهم برسالة المسرح وتاثير الثقافة على المجتمع والحياة.

«مفعال هبايس» تطلق مشروع الفن التشكيلي للشبان تحت عنوان «ملامح أولى»

• الميزانية المخصصة للمشروع بقيمة مليوني شيكل • توزع منها جوائز على (٢٠) فنانا، قيمة كل جائزة (٩٠) ألف شيكل •

* في مبادرة هي الأولى من نوعها في البلاد، اعلنت إدارة مجلس الثقافة والفنون في «مفعال هبايس» عن انطلاق مشروع «ملامح أولى»، والذي يتنافس به فنانون شبان من كل أنحاء البلاد، على منحة سنوية بقيمة (٩٠) ألف شيكل لكل فنان.

والمشروع خصص لدعم الفنانين الشباب حتى جيل (٣٥) سنة، في مجال الفن التشكيلي (رسم، نحت، تصوير فني، فيديو آرت)، وقد خصصت ميزانية بقيمة مليوني شيكل، توزع منها جوائز على (٢٠) فنانًا، وستقيم ادارة هبايس معرضًا ومزادًا علنيًا على الأعمال الفائزة وسيخصص ريع المزاد لأهداف مماثلة.

ويقول ابراهام كاتس عوز، مدير مفعال هبايس، والمبادر للمشروع، ان هذا المشروع هو فرصة نادرة لنشر وتطوير الفنانين الشباب بدعم مادي وإتاحة منصة لعرض أعمالهم.

وتقول تمار غاي مركزة مفعال هبايس، ان حوالي (٢٠٠) فنان توجهوا حتى الأن لتلقي التفاصيل عن المشروع، ونحن نناشد كل شخص يرى في نفسه فنانًا ويعمل في المجالات المذكورة على الأقل منذ (٣) سنوات، ان يتوجه الينا، لنزوده بكل المعلومات.

الأبنودي وابنته والحجّار ينشدون لفلسطين

عبد الرحمن الابنودي

* ألقى الشاعر المصري عبد الرحمن الابنودي قصيدة «الموت على الاسفلت» ضمن محور «فلسطين تحت الحصار» التي خصصتها الدورة الرابعة والثلاثين لمعرض القاهرة الدولي للكتاب تضامنا مع الشعب الفلسطيني.

وغصت قاعة «السادس من اكتوبر» بالمئات للاستماع الى الابنودي الذي شاركته ابنته آية في القاء قصيدته المطولة التي كتبت رثاء لرسام الكاريكاتير الفلسطيني ناجي العلي، الذي اغتيل عام ١٩٨٧ في لندن. وغنى المطرب علي الحجار مقاطع من القصيدة وسط تصفيق حاد من الجمهور الذي ابدى تعاطفا كبيرا مع الانتفاضة عبر اطلاق الهتافات اثناء القاء الشعر او الغناء.

وضمن الاطار الشعبي لدعم الانتفاضة خلال المعرض، قام مثقفون مصريون بالاعتصام في الجناح الفلسطيني اثر منع اسرائيل الكتب الفلسطينية من الوصول الى المعرض.

اليوم الجمعة:

لا.. لم يمت في الناصرة!



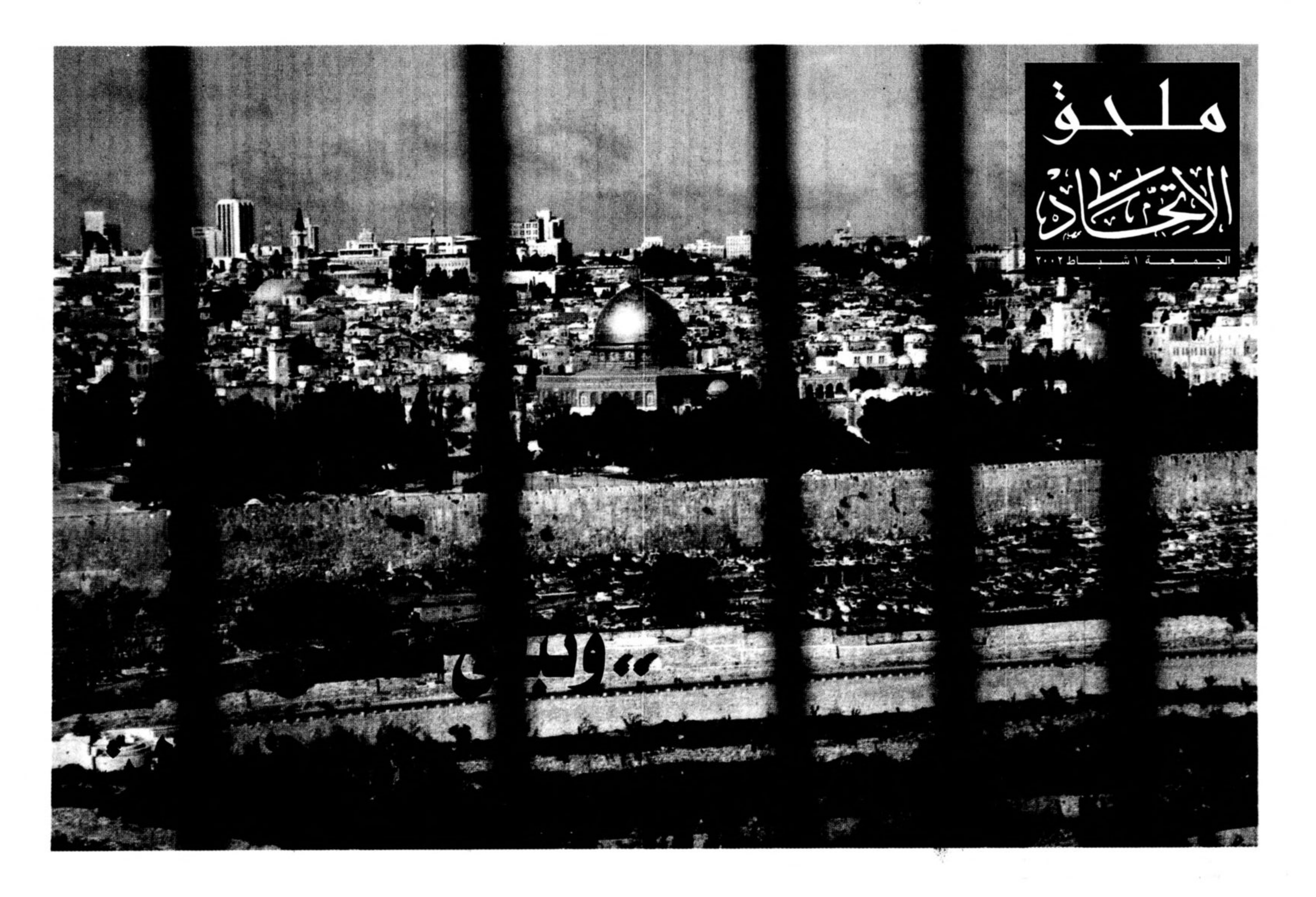
* يستضيف مركز مسرح «الميدان» في الناصرة اليوم الجمعة ٢٠٠٢/٢/١ الساعة الثامنة مساءً، الانتاج الجديد لمسرح الحكواتي «لا لم يمت».

مسرحية «لا لم يمت» من تأليف الشاعر حسين البرغوتي تدور حول وفاة شاعر كبير «ملا حياته جيداً».. الاشخاص الذين يعرفونه من اصول مختلفة ولا يعرف بعضهم بعضاً.. خلال لقاء ليلي، يتحدث سبعة ممن عرفوه، بحيث يعيدون الحياة لزمن ماض كان يجمعهم وذلك الشاعر الراحل، وليكتشفوا أيضًا ان هذا الشاعر لا زال على قيد الحياة، ربما اكثر مما كان عليه عندما كان حيًا، وذلك بفضل ذكريات كل واحد منهم، تلك الذكريات التي لا تزال تنبض بالحياة في مخيلة كل واحد منهم.

عن المسرحية يقول مدير مسرح الحكواتي، المخرج فرانسوا ابو سالم، «انه نص مسرحي ذكي وعقلاني ممتع وعميق ويعكس حالة البؤس التي تعيشها الذاكرة الفلسطينية وتتغلغل فينا من الداخل».

ويذكر ان طاقم الانتاج عربي فرنسي، وقد قام بمهمة الاخراج فريدريك ميرلو والحركة شانتال غيلبو، والديكور والاضاءة، ميلاني ليسو، مصمم الملابس حمادة عطاالله.

واشترك في التمثيل كل من بشرى قرمان، فالنتينا ابو عقصة، عامر خليل، طاهر نجيب، عزة زعرور، لؤي بازيل سامبي وكاترين لاغارد.


ملحق
الاتحاد
الجمعة ١ شباط ٢٠٠٢



د. احمد سعد

هل توجد فعلا بوادر شرخ جدي في العلاقات الاستراتيجية الامريكية - السعودية؟

• تبرز على ساحة التطور في الاونة الاخيرة ملامح برود وتوتر في العلاقات الامريكية - السعودية لم تصل بعد الى درجة تناقضات صارخة تؤدي الى قطيعة بين الحليفين الاستراتيجيين. والبحث عن عوامل وخلفية هذه الملامح يعكس بشكل او بآخر بعض مؤشرات ما يختمر في باطن ساحة الصراع والتطور في منطقتي الشرق الاوسط والخليج العربي - الفارسي.

فحتى حرب الخليج في العام ١٩٩١ كانت المملكة العربية السعودية تشغل في اطار السياسة الخارجية الامريكية مخفرا استراتيجيا هاما يشغل المكان الثاني بعد اسرائيل من حيث الاهمية في خدمة المصالح الاستراتيجية والاقتصادية الامريكية. فعلى الاراضي السعودية تواجدت اكبر القواعد العسكرية الامريكية خارج حدود الولايات المتحدة. واهمية السعودية في اطار الخطة الاستراتيجية الامريكية الكونية تمحورت حول:

• اولا: تحويل السعودية الى خط امامي في عهد الحرب الباردة، الى مخلب قط استراتيجي امريكي في وجه «التغلغل السوفيتي» ومحاربة الشيوعية وحركات التحرر القومي العربية والعالمية ودعم الانظمة والحركات الرجعية والاصولية والانفصالية. فاموال النظام السعودي تعتبر مصدرا هاما في تمويل ودعم الحركات الاصولية الاسلامية في مختلف بلدان المنطقة وخارجها. ودعم النظام السعودي للقوى الرجعية والظلامية في افغانستان بالاموال والسلاح والرجال وبتنسيق مع الادارة الامريكية ضد النظام التقدمي الذي كان قائما وضد الوجود السوفييتي يعتبر من النماذج البارزة لدور النظام السعودي عالميا في خدمة البرامج الرجعية والامبريالية ضد مصالح تطور الشعوب حضاريا.

• ثانيا: الوجود العسكري الامريكي على الارضي السعودية جاء لحماية المصالح النفطية الامريكية، ولحراسة احتكارات النفط الامريكية التي تنهب خيرات اكبر بلد منتج ومصدر للنفط، وفي منطقة تختزن اراضيها ٦٥٪ من احتياطي النفط المكتشف عالميًا، وبصفتها اكبر منتج ومصدر للنفط في منظمة «اوبيك» فإن السعودية تشغل دور العراب الامبريالي في الضغط على منظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبيك» لزيادة انتاج النفط وغمر الاسواق العالمية بهدف تخفيض السعر وخدمة مصالح البلدان الصناعية المتطورة واحتكاراتها.

• ثالثًا: القواعد العسكرية الامريكية في السعودية تعتبر سندا لحماية النظام الاوتوقراطي والاقطاعي القبلي المتبرجز والمتعفن من هزات داخلية تطيح بالنظام الفاسد الذي يبذر حكامه الاموال الطائلة لخيرات السعودية النفطية على البذخ والكبارهيات والهمالات. وللولايات المتحدة مصلحة في وجود مثل هذا النظام الفاسد الذي يحرم الشعب السعودي نسيم الدمقراطية وحرية الراي ويحكم بقوة السيف والبطش. فوجود مثل هذا النظام المتخلف يحرم الشعب السعودي من امكانية استغلال اموال الثروة النفطية لبناء اقتصاد عصري متعدد الجوانب والفروع يخدم مستقبل تطور السعودية.

فرغم الثروة النفطية الغنية فقد حول النظام السعودي السعودية الى مجتمع استهلاكي طفيلي يستورد البضائع والسلع الاستهلاكية من الغرب وامريكا بمليارات الدولارات التي تذهب الى جيوب ارباب الاحتكارات الاجنبية. كما ان هذا النظام قد حول السعودية الى اكبر مستورد للسلاح الامريكي مما ادى الى تتحول اكبر دولة غنية بالنفط الى بلد يثقل كاهله العجز الهائل في الموازنة.

بعد حرب الخليج حدثت تغيرات عالمية ومنطقية ادت الى انخفاض نسبي في مكانة واهمية النظام السعودي ودوره في اطار الاستراتيجية الكونية والخليجية الامريكية. فالاتحاد السوفيتي انهار ومعه الشكل الذي كان قائما للحرب الباردة، كما تغير ميزان القوى في الخليج بعد ضرب العراق عسكريا، والاهم من كل ذلك ان الولايات المتحدة الامريكية عززت من وجودها العسكري برا وبحرا وجوا في منطقة الخليج، في الكويت وعمان وفي شمال العراق وحول منابع النفط. وعلى هذه الخلفية، ولقطف الثمار السياسية خدمة للمصالح الامريكية الاستراتيجية اعلنت الادارة الامريكية عمّا يسمى «اقامة نظام مناطقي جديد» في الشرق الاوسط ومنطقة الخليج يدين بالولاء للولايات المتحدة الامريكية. وقد تجسدت الخطة الاستراتيجية الامريكية الجديدة بامرين اساسيين يعكسان طابعها ومدلولها السياسي: الاول، محاولة التوصل الى استقرار نسبي في المنطقة يتيح للامبريالية الامريكية قطف الثمار السياسية لحرب الخليج ولهذا اطلق الرئيس جورج بوش الاب مباشرة بعد انتهاء العدوان على العراق مبادرته لتسوية سلمية للصراع الاسرائيلي - الفلسطيني - العربي على اساس الارض مقابل السلام وتمرير سلام امريكي في المنطقة. والثاني: المباشرة في بلورة حلف استراتيجي عسكري سياسي تحت المظلة الامريكية لا تكون السعودية احد اركانه، بل اسرائيل وتركيا ومحاولة جذب الاردن ومصر ان امكن الى داخل هذا الحلف، الذي مهمته الاساسية ان يكون الذراع البلطجي في حماية خطة المصالح الامريكية الاستراتيجية في المنطقة.



باختصار، فان التطورات اللاحقة التي عكست عرقلةالعملية السياسية بسبب تنكر حكومات اسرائيل لاستحقاقاتها في ظل مواصلة تصعيد العدوان والاستيطان ضد الشعب الفلسطيني وارضه وممتلكاته والانحياز الامريكي الصارخ والسافر الى جانب المواقف العدوانية الاسرائيلية قد عكس اثره على موقف ونفسية الشعوب العربية، وعلى السعودية ايضا، وهذا برز بعد انفجار الانتفاضة الفلسطينية الثانية. فجرائم التصعيد العدواني الاسرائيلي المدعوم امريكيا فجر المظاهرات الشعبية في مختلف البلدان العربية، خاصة في الاشهر الاولى من الانتفاضة، ولكن انفاسها انخمدت فيما بعد. وفي السعودية ازدادت النقمة الشعبية بفعل عاملين، السياسة الامريكية المستهترة بالعرب والداعمة لاسرائيل وعفونة نظام القهر السعودي. وبدأت تبرز معالم العداء للولايات المتحدة ولوجودها العسكري في السعودية الى درجة اغتيال افرادوقادة امريكيين في السعودية. هذا اضافة الى زيادة نفوذ الاصوليين داخل السعودية. ولذلك، ليس من وليد الصدفة انه قبل احداث التفجيرات في نيويورك وواشنطن، رفض الامير السعودي عبد الله تلبية دعوة جورج دبليو بوش بزيارة واشنطن «احتجاجا» على موقف الادارة الامريكية المنحاز الى جانب اسرائيل ورفض الرئيس الامريكي الالتقاء بالرئيس ياسر عرفات.

والواقع انه امام هبة الشعوب العربية تضامنا مع الشعب الفلسطيني ولامتصاص نقمة الشارع السعودي رفض الامير الحج الى «البيت الابيض».

وبعد الانفجارات التي حولت رموز العظمة الامريكية والامبريالية الى ركام، وفي ظل الهجمة الامريكية تحت ستار محاربة الارهاب ودمغ العرب والمسلمين بالارهاب وشن الحرب التدميرية على افغانستان برزت على السطح معالم برودة في العلاقات الامريكية - السعودية وتصريحات من كلا الطرفين يشتم منها وكانه يوجد صدام تناقضي بينهما. فحقيقة هي ان ١٧ من بين منفذي العملية الارهابية في واشنطن ونيويورك هم من اصل سعودي. وبناء على ذلك شنت وسائل الاعلام الامريكية هجمة مسمومة على العرب والمسلمين والسعودية، «وفطنت» بعد عقود من الدعم الامريكي للنظام السعودي بانه نظام غير دمقراطي ويدوس على حقوق الانسان ومتخلف. وحتى الرئيس الامريكي في لقائه مع شارون استهزأ بالنظام السعودي، وقال انه غير دمقراطي ومن انتخب قادته، كما عبر عن عدم رضا الادارة الامريكية عن «عدم مشاركتها»!! في الحرب الهمجية ضد افغانستان. ومن جهة ثانية ولامتصاص نقمة الشعب السعودي بدأ يتسرب الى وسائل الاعلام ان النظام السعودي يطالب الادارة الامريكية بازالة القواعد العسكرية والوجود العسكري الامريكي من السعودية، وان الادارة الامريكية تفكر في تخفيض عدد قواتها المتواجدة في السعودية!

برأينا ان كلا الطرفين له مصلحة في عدم التوصل الى شرخ جدي في العلاقات بين النظامين، فالنظام السعودي يلجأ احيانا الى بعض التصريحات والمواقف «الوطنية» والانتقادات المخملية للادارة الامريكية وذلك بهدف الحفاظ على استقرار نسبي في السعودية على ضوء تفاقم النقمة الشعبية وزيادة عدائها لامريكا وللنظام المشيخي، والادارة الامريكية معنية باستقرار النظام السعودي لان الاطاحة به وقيام نظام دمقراطي بديل ويخدم المصالح الحقيقية للشعب في السعودية سيكون له اثره الكبير على مستقبل التطور في مختلف البلدان المجاورة التي تعاني شعوبها من الانظمة الدكتاتورية المتعفنة، والذي يهدد في نهاية المطاف الوجود الامريكي والمصالح الامريكية في منطقة الخليج. ولهذا تتارجح التصريحات حول ازالة القواعد العسكرية بين النفي من قبل المسؤولين السعوديين والامريكيين وبين الاتفاق ما بين السطور على تخفيف الوجود الامريكي لضمان بقاء النظام السعودي يدور في فلك التبعية وخدمة المخطط الاستراتيجي العدواني الامريكي في منطقة الخليج، خاصة بعد بوادر التقارب العراقي - الايراني، وفي خدمة اجهاض اية تحولات تقدمية في البلدان العربية.

رئيس اللجنة السياسية في المجلس التشريعي الفلسطيني د.زياد ابو عمرو في حديث خاص بـ «الاتحاد»

مطلوب من القيادة الفلسطينية ادارة الصراع والازمة دون مساومة على حقوق الشعب الفلسطيني

×اجرى الحوار: عبد الرحيم الريماوي ×

× الادارة الامريكية تتبنى الرواية الاسرائيلية، وهي تريد وقف اطلاق النار من الجانب الفلسطيني فقط، دون ان تمارس اي ضغط على اسرائيل لكي توقف عمليات الاغتيال التي تشكل سببا مباشرا لردود الفعل الفلسطينية، والادارة الامريكية ستمضي قدما في سياستها الجديدة للتخلص من السلطة الفلسطينية ،ولهذا مطلوب موقف فلسطيني -عربي يبنى عليه موقف دولي يعيد التاكيد لقرارات الشرعية الدولية كاساس لحل القضية الفلسطينية هذا ما قاله الدكتور زياد ابو عمرو رئيس اللجنة السياسية في المجلس التشريعي الفلسطيني في الحوار التالي مع «الاتحاد » :

× وجه بوش ووزير خارجيته انتقادات شديدة اللهجة للرئيس الفلسطيني وتصر امريكا على تحميل الرئيس الفلسطيني مسؤولية سفينة الاسلحة ؟هل نفهم ان امريكا تتبنى الرواية الاسرائيلية دون اخذ الرواية الفلسطينية، وامام هذا الهجوم الشديد هل مطلوب من الفلسطينيين تقديم اكثر تنازلات لاسرائيل ام مطلوب تصليب الجبهة الفلسطينية؟

- واضح ان الولايات المتحدة الامريكية والادارة الامريكية «بوش» تتبنى الرواية الاسرائيلية فيما يتعلق بسفينة الاسلحة، والادارة الامريكية لم تحمل نفسها عناء اجراء تحقيق في موضوع سفينة الاسلحة بشكل دقيق، لا سيما وان السلطة الفلسطينية ابدت استعدادا للتعامل مع لجنة تحقيق دولية تشارك فيها الادارة الامريكية .فمن الواضح ان الادارة الامريكية تتبنى وجهة النظر الاسرائيلية ليس فقط فيمتا يتعلق بمجموعة من القضايا منها المسؤولية عن خروقات وقف اطلاق النار وتتبنى الرؤية الاسرائيلية في الطريقة التي تعالج بها الامور،الادارة الامريكية تريد وقف لاطلاق النار من طرف واحد،وهي لا تمارس اي نوع من الضغوط على الحكومة الاسرائيلية لكي توقف عمليات الاغتيال التي تشكل سببا مباشرا لردود الفعل الفلسطينية من خلال شن هجمات على اهداف اسرائيلية .وعلى الفلسطينيين ان لا يرضخوا للضغوط الامريكية ولكن يتوجب على القيادة الفلسطينية ان تدير الصراع والازمة بطريقة لا توفر فيها ذرائع لاحد دون ان تساوم على المواقف الفلسطينية الثابتة والحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني وعلى القيادة الفلسطينية ادارة الصراع بشكل يمكنها من اعادة الامساك بزمام المبادرة اذا ان هناك استقطاب دولي في مواجهة الموقف الفلسطيني وعجز في الموقف العربي وبالتالي تتعرض السلطة الفلسطينية والجانب الفلسطيني الى ضغوطات غير مسبوقة من دون ان يكون هناك حلفاء للفلسطينيين فيما عدا بعض المواقف الاوروبية التي تترجم الى افعال واجراءات ملموسة للتخفيف من حدة الضغوطات الخطيرة التي تمارس ضد السلطة الفلسطينية .

× نلحظ ان امريكا كشرت عن انيابها لدرجة انها قالت ان الرئيس الفلسطيني اصب شخصية «غير ذات اهمية » لعميلية السلام ؟ هل نفهم انها بدات التفكير جديا بالتخلص من التزاماتها نحو عملية السلام؟

- الموقف الامريكي الجديد ذو شقين الاول «التمادي في ممارسة الضغوط على امل تقديم تنازلات هامة واضافية من الجانب الفلسطيني ،واذا لم يفلح هذا الاسلوب في انتزاع هذه التنازلات، فالادارة الامريكية ستمضي قدما في سياستها الجديدة وتنفيذ تهديداتها للتخلص من السلطة الفلسطينية ومن الرئيس عرفات الامر الذي يستدعي وقفة جادة ومراجعة فلسطينية داخلية للتعامل مع هذا المتغير الجديد والخطير وايضا التحرك على صعيد عربي وولي لكشف حقيقة الموقف الامريكي، ولكن هذا يقتضي اولا وقفة فلسطينية داخلية جادة تلملم الوضع الفلسطيني وتحدد الاولويات في هذا الوقت وتضع القيادة الفلسطينية خطة واستراتيجية لافشال المخطط الامريكي الاسرائيلي «القضاء على السلطة الفلسطينية وعلى الرئيس الفلسطيني عرفات».

× الا تعتقدون بان امريكا تريد من خلال تهديداتها ان تتنصل من قرارات الشرعية الدولية ،وربما تحاول الغاء هذه القرارات التي يتمسك بها الشعب الفلسطيني في المستقبل ؟

- المواقف الامريكية متناقضة وعلينا ان نتذكر ما صرح به بوش حول موضوع الدولة الفلسطينية وهذا جاء في خطابة وزير الخارجية كولن باول والرؤية التي قدمها حول حل القضية الفلسطينية «التي اشار فيها الى ضرورة انهاء الاحتلال ووقف الاستيطان واقامة الدولة الفلسطينية القابلة للحياة بالاضافة الى حل قضية القدس واللاجئين،ولكن نرى الادارة الامريكية تمارس سياسات فعلية تتناقض وتلك الرؤية ،ورؤية باول كان هناك اشارة لقرارات الشرعية الدولية ذات العلاقة، ولهذا مطلوب موقف فلسطيني - عربي يبنى عليه موقف دولي يعيد التاكيد على قرارات الشرعية الدولية كاساس لحل القضية الفلسطينية على أساس ان هذه القرارات لم تكن قرارات فلسطينية وعربية بل كانت قرارات دولية ولكن هناك حاجة لمراجعة سريعة وجادة تستند الى موقف اجماع وطني فلسطيني يقضي على كل نقاط الخلاف التي تشوب الموقف الفلسطيني وحالة التشتت الموجودة في الساحة الفلسطينية وتضارب الرؤى المطروحة قبل التوجه لاعادة التاكيد على الاسناد العربي والاوروبي والدولي على قرارات الشرعية الدولية .

× هل تعتقدون ان تقوم اسرائيل على شن حرب ضد الفلسطينيين بحجة محاربة المقاومين التي تعتبرهم ارهابيين ؟خاصة انها تقلت الضوء الاخضر بمحاربة الارهاب من امريكا؟

- اسرائيل تشن الحرب منذ ١٦ شهرا ولدى اسرائيل خطة تهدف للقضاء على السلطة الفلسطينية والقضاء على الكيانية الفلسطينية وعلى ضرب المشروع الوطني الفلسطيني وتاخير القضية الفلسطينية من خلال توجيه ضربات قاسية للفلسطينيين،والمخطط الاسرائيلي ليس خافي على الفلسطينيين ولهذا يتوجب من الفلسطينيين التعامل مع المخطط الاسرائيلي بجدية وبطريقة تقضي الى افشال المخطط الاسرائيلي،ولكن هناك الكثير مما يجب فعله فلسطينيا وعربيا ودوليا لان اسرائيل ماضية بتنفيذ مخططها بشكل تدريجي وتضيق الخناق على الفلسطينيين يوما بعد يوم والحصار المستمر على الاراضي الفلسطينية ومؤسسات السلطة ،وهذه مرحلة متطورة من تنفيذ المخطط الاسرائيلي الذي اصبح يلقي تفهما ودعما امريكيا ولا مبالاة من دوائر متعددة في الساحة الدولية ،وهناك سكوت عربي يرتقي الى حد القبول بما يجري على الارض الفلسطينية، وهو مؤشر على عجز العرب والقضية الفلسطينية تمر بمنعطف في غاية الخطورة واسرائيل ماضية في تدمير البنية التحتية الفلسطينية واسرائيل تستمر في عدوانها واحتلالها واغتيالاتها وحصارها الذي الذي مر عليه اكثر من ١٦ شهرا ،قدرة الشعب الفلسطيني على الصمود محدودة مهما كانت الارادة قوية ،ولكن هناك معطيات مادية على الارض في ظل غياب الاسناد والدعم السياسي والمادي العربي ووقفة دولية تردع العدوان فان قدرة الشعب الفلسطيني على مواجهة اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية مجتمعين ،تتراجع في ظل غياب الحلفاء وقوى الاسناد العربي للجانب الفلسطيني .

× لماذا تصر امريكا على اعتبار المقاومة الفلسطينية على انه ارهاب علما ان القوانين الدولية تسمح لكل شعب محتل ان يقاوم الاحتلال هل نفهم انها تريد ان ترسي اسرائيل في المنطقة وتعتبر الفلسطينيين دخيلين على بلادهم؟

- امريكا تريد ان تبقى اسرائيل تتمتع بتفوق نوعي ليس فقط على الفلسطينيين ولكن على العرب مجتمعين هذه هي السياسة الامريكية منذ ان تبنت الولايات المتحدة دولة اسرائيل فامريكا تعتمد مبدا التفوق النوعي لاسرائيل على الدول العربية،وبخصوص الشرعية الدولية، الولايات المتحدة تعرف ان هناك قرارات للشرعية الدولية بخصوص القضية الفلسطينية ،وتعرف بان هناك قبول دولي وعدالة واخلاق، ولكن في سياسة القوة التي تمارسها امريكا او في سياستها التي تستند الى مبدا القوة، امريكا لا تقيم اعتبار لكل المعايير الدولية ،وتعتبرها معايير الضعفاء ،فاسرائيل دابت دوما على خرق كل القواعد والقوانين الدولية ولم تحترم قرارات الشرعية الدولية ولقيت الدعم من الادارة الامريكية، فامريكا نفسها لا تقيم سياستها الخارجية وحركتها في العالم على اساس قرارات الشرعية الدولية ،الذي يحدد طبيعة ومسار السياسة الخارجية الامريكية هي القوة، القوة والمصالح التي تسعى الى تحقيقها، وامريكا تتعامل مع قرارات الشرعية الدولية بشكل انتقائي القرارت التي تخدم المصالح الامريكية، يتم استخدامها كغطاء، ولكن ان تعارضت القرارات الدولية مع مصالحها واهدافها فهي تهملها وتتجاهلها وتمارس سياسة القوة التي دابت على ممارستها منذ امد بعيد .

× نلحظ ان السياسة الامريكية الجديدة جاءت منسجمة مع الحديث الدائر والذي عبر عنه في اسرائيل بان امريكا تفكر جديا في العمل على ايجاد قيادة فلسطينية بديلة ؟ هل نفهم انها ربما تستخدم القوة ضد القيادة الشرعية ام انها ستعطي اسرائيل الضوء الاخضر للقضاء على القيادة التاريخية والشرعية؟

- الادارة الامريكية لن تستخدم القوة بشكل مباشر ضد القيادة الفلسطينية الشرعية ،ربما تلجأ الى استخدام القوة في مرحلة لاحقة في حربها المعلنة على ما يسمى «الارهاب» لاستهداف منظمات او قوى فلسطينية تزج بها الادارة الامريكية وتتهمها بممارسة اعمال تصفها «بالارهاب» الادارة الامريكية ليست الان مضطرة لاستخدام القوة بشكل مباشر في مواجهة السلطة الفلسطينية والفلسطينيين لان اسرائيل تتكفل بمهمة مواجهة الفلسطينيين وهي الان تستخدم القوة بشكل تدريجي وتصاعدي،وقد تاتي اللحظة تستخدم القوة المباشرة للتخلص من السلطة او من رئيسها واعادة احتلال الاراضي الفلسطينية ليس جديد على الممارسات العدوانية الاسرائيلية، واسرائيل لم تلغي اي من خيارات استخدام القوة وهي اليوم تمارس القمع والعداء للشعب الفلسطيني.

× هل نفهم ان احداث ١١ سبتمبر دفعت امريكا لمواصلة عربدتها في العالم،وتشجع اسرائيل على القيام بدورها ضد الفلسطينيين «القتل والاغتيالات ومصادرة الاراضي «الاستيطان» وتصفية القضية الفلسطينية على ايدي السفاح شارون؟

- رغم الجهود ابلتي بذلتها القيادة الفلسطينية بعد احداث ١١ سبتمبر «التمييز ما بين ما يجري في فلسطين وما جرى في امريكا والحرب التي جرت في افغانستان، ولكن اسرائيل نجحت بتعاون ودعم من امريكا في تصنيف المقاومة الفلسطينية المشروعة في مواجهة الاحتلال والانتفاضة بانها شكل من اشكال «الارهاب» واصبحت امريكا تتعاطى مع القيادة الفلسطينية على هذا الاساس وتوجه الانذارات والتحذيرات للقيادة الفلسطينية لكي توقف ما تسميه باعمال «الارهاب» متجاهلة بشكل مدرك وجلي وتتنكره لق الشعب الفلسطيني في الدفاع عن نفسه في مقاومة الاحتلال .

× ما هو الحل الامثل للخروج من الازمة الحالية مع الادارة الامريكية، وما هو مطلوب فلسطينيا لمواجهة هذه الهجمة ،خاصة انها تستهدف راس الانتفاضة وربما راس عرفات لاحقا ؟

- الحلقة الاولى مطلوب فلسطينيا اعادة ترتيب البيت الفلسطيني داخليا،بحيث تتحقق الوحدة والاجماع على برنامج سياسي وعلى رؤية محدودة واستراتيجية واليات واساليب نضال ومقاومة للاحتلال تاخذ بعين الاعتبار المصالح العليا للشعب الفلسطيني وتؤكد على حق الشعب الفلسطيني في ممارسة خياراته للدفاع عن نفسه ،لرفض العدوان الاسرائيلي ومقاومة الاحتلال. وهذا يستدعي بان يكون موقف فلسطيني موحد على ان لا تشكل التعددية الفلسطينية المشروعة عبء على المشروع الوطني الفلسطيني فمطلوب «مشاركة في صنع القرار السياسي» حتى يدافع الجميع عن القرارات والخيارات التي يتبناها ابناء الشعب الفلسطيني مجتمعين الى العالم العربي لمطالبته للوقوف امام مسؤولياته في حماية الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية على اعتبار ان القضية الفلسطينية ليست شئنا فلسطينا بل هي شان عربي،لكي يكون هناك موقف عربي فلسطين مشترك يمكن التوجه الى دول العالم،للضغط عليه بقوة للوقوف الى جانب الحق الفلسطيني وقرارات الشرعية الدولية والتاكيد للعالم بأسره بصوت فلسطيني عربي موحد بان الامن والاستقرار والسلام في المنطقة لا يمكن ان يتحقق على حساب الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وانما ينال الشعب الفلسطيني حقوقه المتمثلة بالانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ وعودة القدس العربية للسيادة الفلسطينية واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين على اساس قرار ١٩٤ والانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية الاخرى الجولان والجنوب اللبناني .

«الاتحاد» تفتح ملف الطلاب العرب في المعاهد العليا

الطلاب العرب - اصحاب حق!

(الحلقة الثانية والاخيرة)

اقتراح قانون تكافؤ الفرص في التعليم العالي، ١٩٩٩

تعريفات:

١. «منظمات طلابية» - هيئات طلابية مسجلة كجمعيات بموجب قانون الجمعيات.

«متوسط الدخل القطري للفرد» - بموجب اعلان مكتب الاحصائيات المركزية.

«المجلس» - مجلس التعليم العالي بموجب تعريفه في قانون مجلس التعليم العالي.

«معهد تعليم عال» - معهد حصل على رخصة او تاشيرة او اعتراف او رخصة مؤقتة من مجلس التعليم العالي.

«مرشح» - كل شخص يطلب الالتحاق بمعهد للتعليم العالي كطالب.

«اجر التعليم» - مجموع كل الرسوم التي يتوجب على الطالب دفعها للمعهد الذي يدرس فيه، عدا الرسوم التي تعتبر غرامة او رسوما اختيارية.

اهداف:

٢. اهداف معاهد التعليم العالي هي توفير المعرفة والتاهيل في المجالات الاكاديمية المختلفة، وتشجيع البحث والتطوير والتدريس في هذه المجالات، وكل ما قد يطور العمل فيها ونشرها.

المساواة:

٣. (ا) معاهد التعليم العالي في اسرائيل تكون مفتوحة امام كل شخص بدون تفرقة على خلفية العرق، الدين، اللغة، الجنس، الراي، الانتماء القومي او الاجتماعي، الحرفة، الولادة او اي خلفية اخرى.

(ب) لا يجوز لمعهد التعليم العالي اقرار اي نظام او قانون قد يميز بين الطلاب والمرشحين على اي من الخلفيات المذكورة في البند (ا) اعلاه او اية خلفية اخرى لا علاقة لها بشكل مباشر بواجباتهم الاكاديمية او الادارية تجاه المعهد.

حرية التعبير والاستقلالية:

٤. يدافع معهد التعليم العالي عن حق مستخدميه وطلابه في التعبير، في البحث وفي النشر بشكل حر في مواضيع تتعلق بعملهم الاكاديمي وبنشاطهم في اطار الجمهور الجامعي، كما يدافع معهد التعليم العالي عن استقلاليته الثقافية والتنظيمية التامة، وعن عدم ارتباطه المطلق بمصالح ومنظمات سياسية او اقتصادية، ولا يجوز لمعهد التعليم العالي او سلطاته او ممثليه اقرار اي نظام او قانون يتنافى مع هذا البند لاي غرض كان، سواء كان هذا في اطار المعهد نفسه او في اطار ارتباطاته مع منظمات خارجية.

شروط القبول:

٥. يحق لمعهد التعليم العالي تحديد شروط القبول للالتحاق به، شريطة اعتماده على مدى ملاءمة المرشح للدراسة في حين تقديم ترشيحه وبدون اعتبار لتحصيله العلمي في اطر تعليمية سابقة او اطر اخرى.

الحق في القرض:

٦. لكل طالب احقية في الحصول على قرض بمبلغ اجر التعليم من خزينة الدولة او من البنوك التجارية، بكفالة من الدولة.

شروط القرض:

٧. (ا) يعاد القرض على ٢٤ دفعة شهرية لكل سنة تعليمية، ويكون موعد بداية التسديد بعد ٥ سنوات بعد انهاء الدراسة.

(ب) يحق للطالب دفع القرض، كله او جزء منه، قبل موعده، دون غرامة.

(ج) يكون القرض مرتبطا بجدول غلاء المعيشة، كما يُعلن عنه مكتب الاحصائيات المركزية.

(د) تكون للقرض فائدة تدفع من ميزانية مجلس التعليم العالي.

(هـ) لا يتوجب على الطالب تامين اية ضمانات لغرض الحصول على القرض.

(و) في حال كان الطالب بعد ٥ سنوات من اتمام دراسته، عاطلا عن العمل صاحب احقية في رسوم البطالة او تامين الدخل من مؤسسة التامين الوطني، يتم تاجيل موعد تسديد القرض الى حين انتهاء فترة احقيته.

احقية في منحة للسكن:

٨. الطالب الذي ليس لديه دخل دائم يعلو على ٦٠ بالمئة من متوسط الدخل القطري للفرد، ويقطن لغرض التعليم في مكان مستاجر غير مكان اقامته الدائم، تكون له احقية في منحة للسكن تصرف من ميزانية مجلس التعليم العالي.

شروط المنحة:

٩. منحة للسكن

(١) لطالب غير متزوج - بارتفاع الاجر لغرفة في مساكن الطلبة.

(٢) لطالب متزوج - بارتفاع الاجر لغرفتين في مساكن الطلبة.

(٣) لطالب متزوج اب لاولاد دون سن الثامنة عشرة - بارتفاع الاجر لثلاث غرف في مساكن الطلبة.

(٤) ادارة معهد التعليم يجوز لها استبدال منحة السكن بمسكن في مساكن الطلبة.

١٠. يكون مجلس التعليم العالي مسؤولا عن النشر حول القروض والمنح المعروضة على جمهور الطلاب، بشكل بارز في الصحافة العبرية والعربية وعلى لوحات الاعلانات في جميع معاهد التعليم العالي.

١١. لا ينفي هذا القانون من حق معهد التعليم العالي في منح دعم مادي اضافي، وتحديد شروط بحسب اعتباراته لمنح هذا الدعم.

١٢. الحصول على دعم مادي بموجب هذا القانون لا ينتقص من حق الطالب في الحصول على دعم اضافي من اي مصدر كان.

١٣. (ا) يتوجب على معهد التعليم العالي توفير ترجمة للغة العربية بخصوص نشراته الرسمية في حال طلب ذلك منه من قبل مرشح او طالب او عضو في هيئة التدريس، بما في ذلك قوائم المراجع، رسائل واعلانات مختلفة، شهادات تحصيل وتقييم، شهادات، ديبلومات وما الى ذلك.

(ب) تكون لغة التدريس في معاهد التعليم العليا اللغة العبرية، باستثناء الحالات التالية:

(١) في حال كانت لغة الام للمرشح هي العربية، تتاح له فرصة تقديم امتحانات الدخول والقبول باللغة العربية.

٢) في حال كانت لغة الام للطالب هي العربية، تتاح له فرصة تقديم الامتحانات والوظائف بالعربية، وعلى معهد التعليم العالي ان يوفر له خدمات ترجمة بدون مقابل.

(٣) في حالات خاصة او ظروف استثنائية حين تكون ضرورة التعليم او البحث منوطة باستخدام لغة اجنبية.

منظمات طلابية:

١٤. (ا) على ادارة معهد التعليم العالي الاعتراف بالمنظمات الطلابية واستشارتها في المواضيع المتعلقة برفاهية الطلاب.

(ب) بامكان ادارة معهد التعليم العالي الزام المنظمات الطلابية الناشطة في نطاقها باحترام دستور الطاعة، شريطة ان يتم اعلانه والا تتنافى اوامره مع البند ٣ من هذا القانون.



خطاب النائب الجبهوي عصام مخول في الكنيست في ٢١/١١/٢٠٠١، يوم عرض اقتراح قانون «تكافؤ الفرص في التعليم العالي» للتصويت

نقطة الانطلاق في اقتراح القانون لمساواة الفرص في التعليم العالي، هي ان جهاز التعليم العالي في اسرائيل يتسم بالطبقية وبانعدام للمساواة الصارخ، ومما لا شك فيه ان الطريق لتقلص الفجوات في جهاز التعليم تمر اولا عبر اجراء اصلاحات في الاجهزة وفي التربية، وهذه هي الاصلاحات التي يحاول هذا القانون القيام بها.

اقتراح القانون يرمي الى تحويل التعليم العالي الى سلعة في مقدور كل شخص التزود بها، والى تقليص حجم الراسمال الخاص في جهاز التعليم العالي وتوسيع الالتزام الحكومي وطرح سلم افضليات جديد بامكانه تسديد المليار ونصف المليار شاقل التي تجمعها المعاهد العليا من القسط التعليمي. وكل هذا في اطار التحذير من خطورة التعلق بمنظمات تجارية لها مصالح في التاثير



على مجالات واتجاهات البحوث الاكاديمية وطريقة تأهيل واعداد الطلبة على غرار ما يحدث في دول اخرى.

في دولة اسرائيل لا يوجد قانون واحد ينظم مجال التعليم العالي. عدا قانون مجلس التعليم العالي والذي يعالج قضايا تنظيمية من وجهة نظر المؤسسة الجامعية، وهناك نقص قانوني في مجال حقوق الطلبة والدفاع عنهم في وجه التمييز والظلم والصلف.

ويأتي اقتراح القانون هذا ليقونن الحق الاساسي لكل طالب في فرصة عادلة في تلقي الدراسة في معاهد التعليم العليا بدون علاقة بانتمائه، جنسيته، ديانته، آرائه او مكانته الاقتصادية والاجتماعية، وهذا الحق يهضم في اكثر من مناسبة سواء كان هذا بسبب ظروف اقتصادية - اجتماعية او بسبب صلف الجامعة.

هذا القانون يأتي ليؤكد ان تساوي الفرص حقيقي في جهاز التعليم، وليضمن لاول مرة حرية التعبير وحرية الرأي في الجامعات.

ويأتي هذا الاقتراح كي يترجم فعليا ويقونن اعلان الامم المتحدة عن حقوق الانسان، والذي ينص على ما يلي؛ لا «يكون التعليم العالي مفتوحا امام الجميع على اساس القدرة». ويجدر التنويه الى حقيقة ان كل الدول المتطورة، وليس فقط المتطورة بل ايضا دول المنطقة، وضعت هذا الحق في دساتيرها وتنفذه بواسطة اعفاء من رسوم التعليم، سكن مجاني ومنح مالية كبيرة للطلبة، فيما يقع كل هذا الثقل على كاهل الطالب وذويه، وذلك على الرغم من عدد القوانين التي سنتها الكنيست في العام الاخير. مما يعني ضرب حقوق لا بل تمييز ضد الضعفاء، ضد اؤلئك الذين يقطنون بعيدا عن المركز، ضد العائلات كثيرة الاولاد وضد ابناء الاقلية العربية، وضد كل من ينتمي الى اي من هذه المجموعات.

اود الترحيب بممثلي وقياديي منظمات الطلبة العرب، ممثلي الاتحاد القطري للجامعيين العرب، لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا، لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية ولجنة الطلاب العرب في جامعة تل-ابيب.

لناخذ على سبيل المثال وضع التعليم العالي بين المواطنين العرب مقارنة بالمواطنين اليهود، ما هي الصورة التي نكتشفها؟ عدد سنوات التعليم المتوسط في الوسط العربي هو ٩،٣٢، وفي الوسط اليهودي ١١،٨ سنوات، نسبة الاحقية في البجروت لدى المواطنين العرب ٢٣ بالمئة ولدى اليهود ٤٣،٧ بالمئة وعلى الرغم من الفجوة في الاحقية لشهادة البجروت، الطلب على التعليم العالي في الوسط العربي يتراوح بين ١١ و١٣،٥ بالمئة، وبسبب صعوبة القبول للجامعات فان نسبة العرب المقبولين تتراوح بين ٥ و٧ بالمئة في السنوات الاخيرة، نسبة العرب بين حملة اللقب الاول لا تتعدى الـ٥ بالمئة، فيما تشكل نسبة العرب من الحاصلين على اللقب الثاني اثنين بالمئة.

ان التكلفة الباهظة للتعليم تكرس الفجوات الاجتماعية وتزيد من حدتها، وهي تجعل التعليم واردا امام الاغنياء واصحاب الامكانيات المادية، وتجعله مستحيلا امام مئات آلاف العائلات الفقيرة وعائلات العاطلين عن العمل وبلدات التطوير والقرى والمدن العربية. وتؤدي تلك التكلفة ايضا الى تراجع في التحصيل الدراسي وتطيل مدى الدراسة بشكل كبير حتى لدى الذين نجحوا في الوصول الى المعاهد العليا. فتغطية مصروفات التعليم تحتاج الى ٢٥٠ ساعة عمل في الشهر.

حسب معطيات لجنة رؤساء الجامعات فان ٧٠ بالمئة من الطلاب لن يحصلوا على اللقب الاول في نهاية العام الثالث، ٤٠ بالمئة لن يحصلوا عليه في نهاية العام الخامس و٣٠ بالمئة منهم لن يحصلوا عليه كليا!

وعليه، يأتي هذا القانون لينظم الحاجة في اعطاء قروض تغطي اجر التعليم كاملا، وتسديدها بعد خمس سنوات من نهاية الدراسة، ويأتي هذا القانون لينظم قضية حرية التعبير، وحرية تنظيم الطلاب، ويؤكد حق الطلبة العرب في استخدام اللغة العربية في الامتحانات والوظائف والتراسل مع الجامعة وقراءة تعليماتها.

واطرح هذا الاقتراح حتى يتسنى للبرلمان ان يساهم في تقليص الفجوات الاجتماعية حتى تضمن المساواة في الفرص في التعليم وحتى تضمن انه في القرن الواحد والعشرين سيكون بامكان كل شخص الالتحاق بالجامعة بفضل كونه انسانا صاحب حق، وصاحب قدرات من حيث تحصيله وملاءمته للمتطلبات الاكاديمية وليس على اساس البجروت والبسيخومتري وانما على اساس امتحانات قبول تفحص جاهزيته وملاءمته للدراسة وللحياة الجامعية.

الجبهة تسجل موقفًا في مرمى عنصرية المؤسسة

* اقتراح القانون الذي قدمه النائب مخول لم يمر في الكنيست ولكنه سجل مواقف جبهوية ذات اهمية خاصة في مرمى عنصرية المؤسسة الاسرائيلية ويمينيتها وتخلفها في ملعب التعليم العالي *

رجا زعاترة

قبل حوالي الشهرين قدم النائب عصام مخول اقتراح قانون «تكافؤ الفرص في التعليم العالي». وقد اسقطت الكنيست هذا الاقتراح، والحقيقة هي ان هذا كان متوقعا رقميا وليس بسبب جودة الاقتراح وانما لان اسرائيل لا زالت تعيش في دهر مظلم لا مكان فيه لهذا القانون ولا لما يتضمنه من مبادئ حقوقية عالمية متعارف عليها في جميع دول العالم ولا سيما في المعاهدات الدولية والاعلان العالمي لحقوق الانسان.

فالبند الثالث مثلا، والذي يؤكد مبدأ المساواة في القبول لمعاهد التعليم العالي، يتنافى جوهريا مع طبيعة ايديولوجية الدولة وجهازها الاكاديمي، حيث ان بندا كهذا بامكانه سحب البساط من تحت ارجل المعاهد التي تميز بشكل مفضوح ضد المرشحين العرب بالذرائع المختلفة المجوجة.

والبند الرابع، والذي يشدد على مبدأ حرية التعبير والاستقلالية التنظيمية، هو حاجز امام سياسة كم الافواه وقمع الحريات الدمقراطية المعمول بها في الجامعات الاسرائيلية (علما بأنه من المتبع في جميع دول العالم ان مساحة حرية التعبير داخل الحرم الجامعي تكون اوسع منها خارجه، اللهم الا في اسرائيل) وهو حاجز امام المنظمات الاقتصادية التي تحكم قبضتها شيئا فشيئا على الجهاز الاكاديمي (وكأنه لا يكفيها الجهاز السياسي!). اما البندان السادس والثامن واللذان يؤكدان حق كل طالب محتاج في دعم مادي وفي مسكن لائق، فهما صفعة مدوية في وجه معادلة السوق الاسرائيلية والتي تكرس حالة الدونية الاقتصادية للمواطنين العرب والمتصلة صلة الرحم بعشرات السنوات من التمييز العنصري.

والبندان العاشر والثالث عشر، اللذان يقران بالمكانة الرسمية للغة العربية، وبأحقية الطالب العربي باستخدامها في الحرم الجامعي، فهما تهديد للسيطرة الثقافية اليهودية في الجامعات، علما بأنها مكان اللقاء المتكافئ الوحيد بين المواطنين العرب واليهود في الدولة.

وحتى البند الرابع عشر والذي يؤكد ضرورة الاعتراف بالهيئات الطلابية، فهو بصقة في وجه سياسة ادارات المعاهد التي تتجاهل الهيئات التمثيلية للطلاب العرب وترفض الاعتراف بها وبشرعية وجودها واهدافها.

ان اقتراح القانون يأتي لطرح بديل دمقراطي، متساو، متكافئ لحالة التمييز القبيحة التي يتسم بها جهاز التعليم العالي الاسرائيلي، ولكن اسرائيل التي ما زالت غارقة في اوهام السيطرة بالقوة لم تنضج بعد لتبني هذا البديل، ومع ذلك من المهم طرحه والاشارة اليه كشرط اساسي في تغيير تعامل هذه الدولة مع مواطنيها عموما والعرب منهم على وجه الخصوص.

هل انتهت مشكلة البطالة؟

• تقرير: جهاد عقل •

• في شهر ايلول ٢٠٠١ كان عدد البلدات المنكوبة بالبطالة ٣٤ مدينة وقرية.

• مصلحة الاستخدام قامت بتغيير تقني بالنسبة للمعطيات ادى الى تخفيض عدد هذه البلدات الى ١٥ بلدة في كانون الاول ٢٠٠١ مقابل ٤٥ فعليا.

• مقابل هذا التغيير المستهجن ازمة البطالة ترتفع باستمرار

• هل قضية الخلاف ما بين وزير العمل بنيزري ومدير عام المصلحة



يعقوب بوخريس هي السبب في ذلك؟

• هذه الخطوة تهدف الى اخفاء الحقائق المؤلمة في هذا المجال.

المعركة مستمرة

وزير العمل شلومو بنيزري (شاس) اشبعنا بتصريحاته الرنانة جدا جدا، والتي اطلقها منذ توليه هذا المنصب، بخصوص ايجاد حلول لقضية البطالة، ولم يبخل علينا سيادة الوزير في هذه التصريحات، حيث قام بتوجيه سهامه مرة باتجاه العمال الاجانب، ومرات كثيرة باتجاه الضحايا، اي العاطلين عن العمل، مدعيا ان فرص العمل متوفرة وبامكان كل شخص ان يحصل على مكان عمل اذا شاء ذلك.

لكن التصريحات شيء والواقع شيء آخر، كيف لا والمعطيات الرسمية تؤكد حقيقة الوضع الاقتصادي الرديء جدا، حيث تغلق المصانع ابوابها ويتقلص انتاج بعضها بسبب الكساد الاقتصادي وعدم الاستهلاك، ويتواصل فصل العاملين يوميا، مما ادى الى ارتفاع مستمر في عدد العاطلين عن العمل وارتفاع نسبة البطالة من شهر لآخر.

وزير العمل بنيزري قرر تعيين مستشاره القريب يعقوب بوخريس مديرا عاما لمصلحة الاستخدام، في محاولة منه للسيطرة على هذا الموقع الحساس، والعمل على تخفيض نسبة العاطلين عن العمل. في احدى جلسات العمل التي شاركت فيها مع الاثنين، شاهدت بام عيني الحميمية السائدة بينهما لدرجة ان بوخريس كان يقطع الوزير في كلامه بشكل مثير للانتباه.

منذ تعيين بوخريس لمنصب مدير عام مصلحة الاستخدام والمعركة مستمرة بين الاثنين، لدرجة ان الامور وصلت الى محكمة العدل العليا بعد قرار الوزير فصل بوخريس، والمحكمة اقرت اعادته الى منصبه، الا ان المعركة ما زالت مستمرة حتى الآن والناطق بلسان الوزير صرح هذا الاسبوع متهما المدير العام بأنه لا يقوم بواجبه لتحسين وضع البطالة، وبدلا من ذلك فهو مشغول بالتخطيط لعرقلة عمل الوزير الامر الذي رفضه المدير العام بوخريس.

٥٥٪ هبوط في عدد البلدات المنكوبة بالبطالة

منذ شهر اكتوبر ٢٠٠١ هبط عدد البلدات المنكوبة بالبطالة بشكل كبير، وكذلك نسبة العاطلين عن العمل في هذه المدن والقرى، مما اثار الانتباه، مع ان معطيات مصلحة الاستخدام نفسها اكدت ان ازمة البطالة تعمقت، وارتفع عدد العاطلين عن العمل - طالبي العمل ليصل الى حوالي ٢٠٥ آلاف في كانون الاول ٢٠٠١ (الشهر الماضي) والنسبة من قوة العمل وصلت الى ٩,٣٪ مقابل ١٦٩ الفا في نهاية العام الفين ونسبة ٨,٨٪ مما يؤكد على الارتفاع الحقيقي لطالبي العمل الذين توجهوا الى مصلحة الاستخدام.

في البداية اعتقدت ان هناك خطأ ما في المعطيات، كان سببه الاعياد اليهودية، وقررت التروي حتى تكتمل الصورة، وبعد اجراء مقارنة ما بين التقارير الثلاثة الاخيرة، وتقارير آب وايلول ٢٠٠١ ظهرت الحقيقة المثيرة، حيث قام المسؤولون في مصلحة الاستخدام بتغييرات تقنية في تسجيل نسبة العاطلين عن العمل طالبي العمل وعدد الايام، مما ادى الى تغيير الوضع تماما والى هبوط في عدد البلدات المنكوبة بشكل كبير جدا وبنسبة ٥٥٪ ما بين ايلول ٢٠٠١ وكانون الاول ٢٠٠١ من ٣٤ بلدة الى ١٥ بلدة فقط وبنسب اقل ايضا.

ويظهر ايضا من الفحص الذي اجريناه بالنسبة لمعطيات شهر كانون الاول ٢٠٠١ (الشهر الماضي)، ان هناك ٤٥ مدينة وقرية منكوبة بالبطالة (قوة العمل فيها الفين وما فوق) واعلى نسبة بطالة كانت في كفرمندا ٢٣,٦٪، يضاف الى ذلك ٢٢ قرية وبلدة فيها قوة العمل تحت الالفين ونسبة البطالة اعلى من ١٠٪ من قوة العمل.

ما الذي حدث اذا؟

كما ذكرنا اعلاه تم اجراء تغيير تقني من قبل المسؤولين في مصلحة الاستخدام في جداول طالبي العمل الشهرية، حيث عكست المعطيات حتى ايلول ٢٠٠١ كل من توجه الى مصلحة الاستخدام طالبا فرصة عمل، ومنذ اكتوبر ادخل التغيير بشكل يعكس كل من توجه الى مصلحة الاستخدام طالبا العمل مدة ٢٠ يوما وما فوق. وهكذا يتم تغيير المعطيات بل قلبها راسا على عقب.

ذكرنا قرية كفرمندا وان نسبة البطالة فيها ٢٣,٦٪ (طالبو العمل من ستة ايام وما فوق) هذه النسبة التي كان من المفروض ان تنشرها مصلحة الاستخدام، كما كان حتى ايلول الماضي، وما وجدناه وفقا للمعطيات التي نشرتها مصلحة الاستخدام في منتصف الشهر الحالي بخصوص كانون الاول ان النسبة هي ١٤٪ فقط تحت خانة «نسبة العاطلين ٢٠ يوما وما فوق». وفي عين ماهل نسبة ١٤,٢٪ مقابل ٢١٪ ودير حنا ١٤,٣٪ مقابل ١٩,٢٪ وكابول ١١,٩٪ مقابل ١٩,٦٪ وطمرة ١١,٥٪ مقابل ١٩,٢٪ والناصرة ١١,٢٪ مقابل ١٥٪ .. الخ.

اذا، نجد ان ما حدث ليس تغييرا في وضع العاطلين عن العمل وايجاد اماكن عمل لهم بل هو تغيير احصائي - حسابي قام به المسؤولون في مصلحة الاستخدام بشكل مستهجن مما ادى الى تشويه الحقائق امام الجمهور، وبشكل خاص في الوسط العربي، وبقدرة قادر تم «اخفاء» عشرات القرى والمدن من جدول البلدات المنكوبة بالبطالة.

اننا نعتقد ان الوضع غير الطبيعي السائد اليوم ما بين المدير العام لمصلحة الاستخدام يعقوب بوخريس والوزير بنيزري ربما يكون له تأثير على هذه الفوضى الحسابية، والتي كان من المفروض ان تثير كل مسؤول حكومي او غير حكومي، لان مأساة العاطلين عن العمل لا يمكن محوها بمثل هذه الاساليب المستهجنة جدا، فآلام العاطل عن العمل وعائلته هي اشد ألما من المعطيات الاحصائية وهي بحاجة لايجاد حلول لها عن طريق توفير اماكن عمل واعادة العاطلين عن العمل الى دائرة العمل والانتاج. هذا افضل بكثير من «التلاعب» الحسابي - الاحصائي.

قائمة البلدات المنكوبة بالبطالة لشهر كانون اول ٢٠٠١-قوة العمل ٢٠٠٠ وما فوق

البلد	النسبة
١. كفرمندا	٢٣,٦٪
٢. عين ماهل	٢١٪
٣. اكسيفة	٢٠,٦٪
٤. كابول	١٩,٦٪
٥. طمرة	١٩,٢٪
٦. ديرحنا	١٩,٢٪
٧. كفركنا	١٧,٧٪
٨. عبلين	١٦,٩٪
٩. شفاعمرو	١٦,٥٪
١٠. تل السبع	١٥,٤٪
١١. سخنين	١٥,١٪
١٢. الناصرة	١٥٪
١٣. جديدة-المكر	١٥٪
١٤. العزازمة	١٥٪
١٥. رهط	١٤,٩٪
١٦. يافة الناصرة	١٤,٦٪
١٧. يروحام	١٣,٨٪
١٨. اكسال	١٣,٥٪
١٩. الرينة	١٣,٣٪
٢٠. عرعرة	١٣,٢٪
٢١. ديمونة	١٣,١٪
٢٢. عرابة	١٢,٩٪
٢٣. ام الفحم	١٢,٥٪
٢٤. اشكلون	١٢,٥٪
٢٥. المغار	١٢,٢٥٪
٢٦. عكا	١٢,٢٪
٢٧. كتسرين	١١,٩٪
٢٨. طرعان	١١,٨٪
٢٩. حتصور	١١,٦٪
٣٠. اور عقيبا	١١,٤٪
٣١. ابوسنان	١١,٣٪
٣٢. كفرياسيف	١١,٣٪
٣٣. طلعة عارة	١١,٣٪
٣٤. مجد الكروم	١١,٢٪
٣٥. نحف	١٠,٨٪
٣٦. طبريا	١٠,٧٪
٣٧. كريات ملاخي	١٠,٧٪
٣٨. معلوت - ترشيحا	١٠,٥٪
٣٩. كريات يام	١٠,٥٪
٤٠. عسفيا	١٠,٢٪
٤١. باقة الغربية	١٠,٢٪
٤٢. اشدود	١٠,١٪
٤٣. عراد	١٠٪
٤٤. نتسيرت عيليت	١٠٪
٤٥. كفرقرع	١٠٪

• تصريحات وزير خارجية قطر

ضجة القمة العربية المقبلة

• بقلم: د. احمد ابو مطر/ اوسلو •

التصريحات التي ادلى بها وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني يوم الاربعاء الموافق الثالث والعشرين من يناير، كانون الثاني الماضي، تصريحات جريئة.. واقعية.. تضع اليد على الجرح الحقيقي في جسد الوطن العربي.. تصريحات اعتقد ان الغالبية العظمى من وزراء الخارجية العرب، والمسؤولين العرب في كافة المستويات، يؤمنون بها، ويعتقدون انها الحقيقة دون غيرها، ولكنهم لا يملكون جرأة وزير الخارجية القطري، للتصريح بها، لان السياسة العربية، طوال نصف القرن الماضي، الذي هو عمر الجامعة العربية تقريبا، تعودت على اطلاق التصريحات، وتبني المواقف اللفظية فقط، انسجاما مع حفظ المودة الشكلية بين الاقطار العربية، وما يسمى ويسود في العلاقة بينها، التي يُطلق عليها سياسة «تبويس اللحي»، اي المجاملات الكلامية التي لا تتبعها تطبيقات عملية - ميدانية..

ماذا صرّح وزير الخارجية القطري؟..

اقل ما معناه، او ما يكاد يكون حرفيا ما قاله: (على الشعب الفلسطيني ان يعي ويدرك ان كافة الاقطار العربية غير قادرة على دعمه ومساندته في مواجهة الهجمة الاسرائيلية ضده، وكل ما تستطيعه تلك الاقطار هو (توسل) الولايات المتحدة الامريكية، للتدخل في الازمة...).

هل جانب وزير الخارجية القطري الحقيقة في تصريحه هذا؟.. ان واقع الحال العربي في نصف القرن الماضي، وتحديدا في العام والنصف الماضي، اي منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية، تؤكد ان الشعب الفلسطيني يواجه هجمة جيش الاحتلال الاسرائيلي بأسلحة بدائية متخلفة، تكاد لا تنفع حتى في الاقطار العربية.

١- دول المواجهة... او الدول الحدودية مع اسرائيل

هذه الدول هي: مصر والاردن وسورية ولبنان.. والى حد ما، بشكل غير مباشر - لعدم حدوديتها المباشرة مع اسرائيل - العراق. مصر والاردن ترتبطان مع اسرائيل بمعاهدة سلام وصلح، مصر منذ ثلاث وعشرين سنة، والاردن منذ ثماني سنوات، وبالتالي فهاتان الدولتان لا تستطيعان نتيجة اختلال موازين القوى العسكرية الحاسم لصالح اسرائيل، ان تلغيا معاهدتي الصلح والسلام مع اسرائيل، والتدخل لمساعدة الفلسطينيين عسكريا.. هذه المسألة غير قابلة للنقاش والجدل، ويقول بها نظريا وعمليا المسؤولون المصريون والاردنيون، وخلال الفترة الماضية، كان اقسى رد مصري على اعمال جيش الاحتلال الاسرائيلي، هو استدعاء السفير المصري للتشاور، ثم تأخير عودته لمقر سفارته في تل ابيب، ويلاحظ هنا في تسلم العلاقات الدبلوماسية، فان (استدعاء السفير) لا يعني مشكلة دبلوماسية بين الدولتين، لان (استدعاء السفير) هو غير (سحب السفير) الذي يعتبر بداية مشكلة دبلوماسية، تنتهي في بعض الحالات بـ(قطع العلاقات الدبلوماسية).

اما لبنان، فوضعه المحلي - الداخلي الذي يعج بالمشاكل، ووضعه العسكري، ايضا، يجعلانه غير قادر ولا مؤهل، ولا يرد مجرد تفكير في اذهان المسؤولين اللبنانيين على اختلاف فئاتهم وطوائفهم التدخل العسكري لصالح الفلسطينيين، بعكس ذلك مارست الحكومات اللبنانية المتعاقبة منذ خمسين عاما، اسوأ انواع الاضطهاد والتفرقة والتمييز ضد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، بحجة منع (التوطين).. وعند دراسة تفاصيل هذه المعاملة، وعندما نمتلك الجرأة والصراحة، سنقول: انها اشد واقسى من سياسة التمييز العنصري ضد السود في افريقيا الجنوبية، في زمن حكم البيض (الابارتهايد)، واشد قسوة من التفرقة العنصرية الممارسة ضد الاقلية العربية في اسرائيل منذ عام ١٩٤٨. فقد حرم الفلسطينيون اللاجئون الى لبنان من حمل الجنسية اللبنانية، وهذا يمكن ان يكون مفهوما، لمحافظتهم على هويتهم الوطنية الفلسطينية، مقابل سياسة (الالغاء) والنفي الاسرائيلية، الا ان وثيقة السفر اللبنانية للاجئين الفلسطينيين لا يساويها في تعذيب حامليها سوى وثيقة السفر المصرية للاجئين الفلسطينيين. ومن يُصدق انه حتى هذه اللحظة ونحن في العام الثاني من الالفية الثالثة، ما زال حوالي سبعين وظيفة (مهنة) في لبنان يمنع على الفلسطينيين العمل فيها...

وحتى هذه اللحظة، ممنوع ادخال الاسمنت ومواد البناء المختلفة الى المخيمات الفلسطينية، حتى ولو كان الغرض منها ترميم سقف منهار، او اقامة جدار هده السيل او الامطار.. لذلك وبموضوعية ميدانية، فلا مجال للمزايدة وللعيش في الاحلام، والامل بأن في استطاعة لبنان مساعدة الفلسطينيين عسكريا.

اما سوريا.. فاليكم الاخبار والمنوعات التالية: لقد اقتطع لواء الاسكندرية من الجغرافية السورية، وضم الى تركيا عام ١٩٣٦، اي ١٢ سنة فقط، قبل الاستيلاء على فلسطين واعلان دولة اسرائيل عليها عام ١٩٤٨.. وعمليا ونظريا، وافقت كل الحكومات السورية المتعاقبة منذ الاستقلال عام ١٩٤٥ وحتى الان، بما فيها حوالي ثلاثين سنة من حكم الرئيس حافظ الاسد، وعامين من حكم الرئيس بشار الاسد، على هذا الضم الى تركيا، واصبحت تعترف رسميا منذ عام ١٩٤٥ بحدود تركيا ومن ضمنها لواء الاسكندرونة السوري حتى عام ١٩٣٦، بدليل انه لم تطرح سورية هذه المشكلة مطلقا على الامم المتحدة او مجلس الامن، ولم نسمع يوما ما حديث مسؤول سوري عن ان لواء الاسكندرونة جزء من الجغرافية السورية. حتى مناهج التعليم السورية من المرحلة الابتدائية الى المرحلة الجامعية، لا تذكر ولو سطرا واحدا عن هذا الموضوع، لا تدريسا ولا تعليما ولا في كراسات حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم طوال حوالي اربعة عقود.. وبالتالي فان الاجيال السورية التي ولدت بعد عام ١٩٥٠، فان اغلبها، شعوريا ولا شعوريا لا يعني لها لواء الاسكندرونة شيئا ماديا او مجرد حلم سواء كان من احلام الليل او احلام اليقظة.

اما احتلال الجولان السوري عام ١٩٦٧، اي منذ ٣٥ سنة، فيسري عليه نفس الوضع تقريبا، من الناحية العسكرية، فخلال ثلاثة عقود ونصف، لم يعمل النظام السوري على رعاية مقاومة سورية مسلحة في الجولان، لذلك تشهد الحدود السورية - الاسرائيلية هدوءا مريحا، لا يشغل بال المسؤولين الاسرائيليين.. لذلك فان نظاما لم يطلق طوال ٣٥ عاما، رصاصة واحدة لتحرير جولانه المحتل، فلا يمكن - حتى في الاحلام - انتظار تدخله العسكري، لمساعدة الاخرين - وهم هنا الفلسطينيون - لتحرير ارضهم..

اما العراق.. الذي هو شبه حدودي مع اسرائيل.. فحدث عن اوضاعه وسياسة حكامه دون حرج!

عشر سنوات من حرب مفتعلة ضد الجار الايراني منذ عام ١٩٧٩، وحتى ١٩٨٨. نعم مفتعلة، ضد النظام الخميني نيابة عن امريكا. وانا لست متحمسا للنظام الاسلامي في ايران، ولست من دعاة استمراره، ولكن الحقيقة انه في عام ١٩٧٩، كان مجرد دحره لنظام شاه ايران انجازا ثوريا هائلا. كانت الغرابة ان نظام صدام حسين قد تعايش مع نظام الشاه، ووقع معه اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٦، واقتسم معه شط العرب.. الا انه لم يستطع التعايش مع نظام الخميني، الذي كان اول عمل قام به، قطع العلاقات مع اسرائيل، وتحويل سفارتها الى سفارة لفلسطين، ورفع العلم الفلسطيني عاليا عليها.. عشر سنوات من حرب ظالمة مجنونة، اطلق عليها ديكتاتور العراق صدام حسين اسم (قادسية صدام) التي كان وقودها حوالي مليون انسان من البلدين.

ثم حرب وحدوية، احتل فيها الكويت عام ١٩٩٠، ثم يندحر بدون قتال مطلقا، تماما، كاندحار نظام (طالبان) بدون اطلاق رصاصة واحدة.. ولكن في حالة صانع القادسية، تدمير الجيش والشعب والاقتصاد العراقي، وهو الان في حصار عمره عشر سنوات وسنة ونصف السنة، حيث اربعة ملايين ونصف عراقي مشردين في كل ساحات العالم من بطشه وظلمه، وشمال العراق تحت ادارة ذاتية، وباقي الملايين العراقية تركض وراء لقمة العيش من خلال البطاقة التموينية، من خلال برنامج النفط مقابل الغذاء.

ورغم ذلك، طلع علينا ديكتاتور (قادسية صدام) باكذوبته المسرحية الفاشلة، التي سماها منذ عام (جيش القدس) لدعم الانتفاضة الفلسطينية وقد درب ونظم وسلح حسب ابواقه الاعلامية، حوالي مليونين من المواطنين، وفجأة نسي تحرير فلسطين، ووزعهم على المحافظات العراقية، مخبرين لقمع اي تململ ضد نظامه القمعي الديكتاتوري، الذي ارتكب بحق الشعب العراقي، ما لم يرتكبه جيش هولاكو..

وماذا عن بقية الاقطار العربية؟

اذا كان هذا هو واقع الاقطار العربية الحدودية وشبه الحدودية مع فلسطين واسرائيل، فهل هناك داع للتحدث عن بقية الاقطار في (المغرب العربي) والخليج والجزيرة العربية و(جزر القمر) احدث اعضاء الجامعة العربية، اطال الله عمرها، وزاد اعضاءها..

لا اعتقد ان هناك اي داع لمزيد من التكرار، فاحوال تلك الاقطار لا تختلف فيما يخص المساعدة العسكرية للفلسطينيين، عن احوال الدول الحدودية..

لذلك، ونتيجة للتشخيص الواقعي، والميداني، جاءت تصريحات وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني التي كان جرينا فيها، كي لا يظل الفلسطينيون ينتظرون دعما لم يأت ولن يأتي وفعلا كما قال الوزير...« كل ما تستطيعه الاقطار العربية هي (التوسل) لامريكا، للتدخل لوضع حد لعذاب الفلسطينيين..

• نعم يا سعادة الوزير

• نعم يا عرب الملايين

.. ليس معكم.. ليس لدينا سوى (التوسل)..ولكن هداكم الله، تذكروا بعض دروس اللغة.. (التوسل) هو ابن عم (التسول).. و(المتسول) هو (الشحاد)، الذي يحتاج شيئا، فيمد يده للقادرين، يطلب منهم (مساعدة)، او (احسانا)..وهنا لا يستطيع هو ان يجبر القادرين على مساعدته ام لا.. لذلك فبعضهم يضع في يده قرشا .. وبعضهم عشرة قروش.. وبعضهم، وهم الاغلبية القادرة، ينظرون اليه ازدراء واحتقارا، ويسرعون خطاهم بعيدا عن يده الممدودة، ووجهه الذي يفيض ذلا ومهانة..

ازاء ذلك: لا استطيع انا، وربما وزير الخارجية القطري، ان نتكهن برد فعل الشقيقة الكبرى الولايات المتحدة الامريكية على (توسلنا) الذي هو (تسولنا)..

• ازاء ذلك: لماذا الضجة حول القمة العربية؟!

ما دام تشخيص الواقع العربي، القريب من اسرائيل، والبعيد عنها، كما فصلنا.. فهل هناك داع للقمة العربية القادمة، ولكل هذه الضجة حولها؟! ارتاح المواطن العربي سنوات طويلة من انعقاد القمم العربية، لانها كانت تعقد وتنتهي ببيانات على الورق، دون تطبيق اي بند منها.. والواقع العربي يشهد على ذلك.. ثم دبت النخوة في عروق الحكام العرب، في الشهر الخامس للانتفاضة الفلسطينية، فعقدوا قمتهم في آذار من عام ٢٠٠١ في عمان الاردن.. وعقدت وانتهت، ولم يطبق حتى اليوم واحد من قراراتها، بما في ذلك الاسهل على العرب، وهو الدعم المالي للانتفاضة، الا القليل منه.

لذلك اعتقد، ان القمة القادمة المقررة في بيروت، لبنان، في السادس والعشرين من آذار الحالي، لا تستحق كل هذه الضجة من حولها، سواء حضرها القائد الزعيم معمر القذافي، زعيم الجماهيرية العربية الدمقراطية الشعبية العظمى، ام لم يحضرها.. وهو في الغالب، لن يحضرها في حال عقدها، لانه يخاف ان تقوم حركة امل بخطف روحه، كما خطف عام ١٩٧٨ ارواح الامام موسى الصدر ورفيقيه الصحفيين اللبنانيين (نسيت اسميهما الان).

• نعم انها ضجة حول موضوع لا يستحق.. فلا فرق بين عقد القمة العربية وعدم عقدها! والوضع العربي هو نفسه قبل عقدها وبعد عقدها.. وهذا يعني ان على الشعب الفلسطيني، ان يدرك بشكل علمي، واقعي، ومؤكد، حقيقة وصحة وعلمية ومنطقية، تصريحات وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني..

كي لا يظل الشعب الفلسطيني ينتظر الذي سيأتي وغالبا لن يأتي، اقصد الدعم العربي... وما دام العرب لا يملكون سوى (توسل) الشقيقة الكبرى الولايات المتحدة الامريكية، فلماذا لا يقوم الفلسطينيون انفسهم بذلك، ولكن ليس توسلا، ولكن (تعاون) مع الاشقاء الامريكان، وعدم اطلاق الرصاص بشكل كامل.. كامل.. ليس اسبوعا كما يطلب شارون، ولكن شهرا كاملا، لندلل فعلا على رغبتنا في سلام حقيقي، شامل وعادل، للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني، كي نفقد شارون وحكومته ذريعتهم الوحيدة، لاستمرار الهجمة الشرسة ضد شعبنا.. نعم هدوء شامل لا اطلاق للرصاص.. ولا الحجارة.. لنعيد الراعي الامريكي الى الحقل الفلسطيني - الاسرائيلي، الى طاولة المفاوضات، كما تطالب السلطة الوطنية الفلسطينية، بقيادة الرئيس ياسر عرفات - وكفانا الله شر المزايدين في الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي!

يافا العربية مهملة وحارة منسية هامشية في مدينة تل-ابيب-يافا!

• اعد التقرير: حسن مواسي •



يعيش عرب المدن المختلطة في حالة اجتماعية واقتصادية وثقافية تربوية متدنية. والمراقب للوضع العام في المدن المختلطة، وخصوصا مدينة يافا يعرف انه لا حاجة لبذل اي جهد خاص لرؤية الفوارق الحياتية الكبيرة القائمة بين سكان مدينة يافا العربية وجيرانهم اليهود..

وهذه الفوارق القائمة لا تنحصر في الشروط الحياتية والمعيشية فحسب، بل هي ظاهرة للعيان في شتى الخدمات الاساسية.

نتائج حرب العام ١٩٤٨ انطوت على كارثة بالنسبة للسكان الفلسطينيين في المدن، اذ ان غالبية السكان الفلسطينيين تحولوا الى لاجئين خارج حدود اسرائيل... وكانت مدينة يافا احدى الضحايا، والتي اعتبرت حتى العام ١٩٤٨ احدى النوافذ المهمة لفلسطين على شاطئ البحر المتوسط.. فيافا تقع على الشاطئ الشرقي للبحر المتوسط، والى الشمال الغربي من مدينة القدس. ولاهمية موقعها اعتبرت بوابة غربية لفلسطين.

ومدينة يافا اشتهرت بزراعة الحمضيات، وخصوصا بعد افتتاح الميناء البحري فيها سنة ١٩٣٦، الامر الذي ادى الى ازدهار الحركة التجارية في المدينة بصورة منقطعة النظير.

ولكن، وبسبب الاهمال المتعمد، تبدو يافا اليوم، وفي ظل «واحة الدمقراطية» في الشرق الاوسط، مهملة وحزينة.

وفي الجرد الميداني الذي اعده مخطط المدن د. يوسف جبارين ومخططة المدن. هناء حمدان اشارة واضحة الى المأساة الحياتية التي يعاني منها سكان يافا العرب، وسكان المدن المختلطة.

وفي هذا التقرير ستعرض المعطيات حول الحياة المأساوية التي يعاني منها سكان المدن المختلطة ككل ويافا بشكل خاص.

وفيما يلي عرض الوضع الحياتي المأساوي لعرب يافا...

التغيرات الاجتماعية - الاقتصادية بين العرب واليهود في تل ابيب - يافا:

يمكننا ان نستدل من المعطيات المتوفرة ان المستوى الاجتماعي-الاقتصادي في المناطق التي تعيش فيها اكثرية عربية او نسبة عربية عالية من السكان العرب متدن جدا، فمثلا متوسط الدخل الشهري للفرد في منطقة احصائية (٧٢٥) والتي تصل نسبة المواطنين العرب فيها الى ٨٠٪ متدن، ويصل الى ١١٦٣ شيكلاً بينما يصل في تل ابيب عموما الى ٢٤٨٨ شيكلا.

وتشير المعطيات في الجدول الاتي الى وجود هوة كبيرة بين المناطق الاحصائية التي تعيش فيها نسبة عالية من العرب وبين التي يعيش فيها يهود فقط، فمثلا: متوسط الدخل للفرد الواحد في منطقة احصاء ١٣١ (تقع شمال تل-ابيب يافا) هو ٤٦١٦ شيكلا في حين ان المتوسط لا يتجاوز في المناطق الاحصائية التي تسكنها اكثرية عربية عالية ١٥٠٠ شيكل.

• شروط السكن:

يقول المحامي نسيم شقر حول السكن وشروطه: ان نسبة الاسر العربية في يافا التي تعيش في شقق هي ملكها الخاص تصل الى ٣٦٪ وهي متدنية جدا قياسا مع النسبة القطرية ٧٣٪ وفي تل-ابيب يافا ٥٨٪ ولدى مجمل العرب في البلاد ٨٢٪.

ويضيف المحامي شقر: دائرة الاحصاء المركزية تتعاطى مع الامر من خلال خانتين ديمغرافيتين، يهود وغير يهود، وفي الخانة الثانية يقف العرب (المسلمون والمسيحيون)، ومسيحيون من المهاجرين الجدد ليسوا عربا، وحسب الاحصاء المركزي، يقول المحامي شقر، عاش في يافا حتى العام ١٩٩٨ (١٢٩٠٠) عربي (وفق والمؤسسات في يافا يصل عدد العرب في يافا الى اكثر من ٢٠ الف نسمة). ويبين المحامي شقر ان السكان العرب في تل ابيب - يافا تكاثروا عدديا بشكل معتدل قياسا بالزيادة الحادة لباقي المجتمع العربي في البلاد.. (٣,٣) اضعاف بين العامين ١٩٥٠ و١٩٩٨.

ويشير المحامي شقر الى ان نسبة الزيادة الطبيعية كانت في ١٩٥٠-١٩٦١ ما يعادل٣٪، وبين العام ١٩٦١-١٩٧٢ هبطت النسبة الى ٠.٩٪ وعادت لترتفع مرة اخرى بين ١٩٧٢-١٩٨٣ الى ٤٪.

الزيادة الطبيعية في نهاية عقد الثمانينات وبداية التسعينات في العام ١٩٨٨ وصلت الى ٢.٣٪ وهبطت في العام ١٩٩٦ الى ١.٨٪.

ويقول المحامي شقر انه وفقا للجرد والميداني الذي اعدته «شتيل» يتبين انه لا وجود تقريبا لمعطيات حول حركة هجرة العرب من المدينة وانه بين العام ١٩٨٧ و١٩٨٣ دخل الى تل ابيب يافا ٥٢٥ مواطنا عربيا وهجرها ٣٧٠ مواطنا، في العام ١٩٩٣ جاء الى المدينة ٧٦٣ مواطنا عربيا، وهجرها ١٧٨٥ مواطنا اي ان الميزان سلبي وفي العام ١٩٩٥ دخل ٩٩٤ مواطنا وهجرها ٢٤٣١ مواطنا اي بميزان سلبي من (١٤٣٧) مواطن وفق كتاب الاحصاء المركزي لبلدية يافا -تل ابيب.

ويقول المحامي شقر انه وفق هذه المعطيات يمكننا القول ان الزيادة من السكان العرب في المدينة تنبع بالاساس من الزيادة الطبيعية وليس من هجرة ايجابية الى المدينة.

وحول الانتشار السكاني للسكان العرب في يافا - تل ابيب يقول المحامي شقر: بلغ عدد سكان يافا العرب حسب معطيات احصاء السكان والسكن من العام ١٩٩٥ حوالي ١٣ الف نسمة وهم يشكلون ٣,٧٪ من مجمل السكان في تل ابيب يافا، وانه وفق هذا الاحصاء يتركز المواطنون العرب في حي رقم ٧ وفي موقعين وهما:

الاول: حي ثانوي، وهو موقع العجمي وموقع الجبلية، ويعد السكان العرب في هذا الحي ٤٦٦٤ مواطنا وهم يشكلون ٨٠٪ من سكان هذا الحي الفرعي، وفي الموقع الثاني وهو حي فرعي ٧٣ شرق حي العجمي، وتعداد السكان العرب هناك يصل الى ٤٧٤٨ نسمة ويشكلون ثلث سكان هذا الحي الفرعي.

وهذه المعطيات تشير الى تسرب ما ولكنه محدود للسكان العرب الى باقي الاحياء في المدينة.. وخصوصا تلك المجاورة للاحياء العربية مثل الحي رقم ٨ والذي يعيش فيه ٤٠٩ من العرب، وهنا يمكن تلخيص الامر بالقول ان الغالبية الساحقة للعرب ٨٧٪ يعيشون في حي رقم ٧

والباقون موزعون في احياء المدينة خاصة في المناطق القريبة في حي رقم (٧).

وفي التقرير الذي اعده د. يوسف جبارين، يتبين انه وفق بحث «فالاح» سنة ١٩٩٦، والذي فحص التغيرات في التوزيع السكاني المديني للعرب في المدن المختلطة الخمس، وذلك لاحصاء السكان لسنوات ١٩٦١ و١٩٧٢ و١٩٨٣. ان العرب في يافا هم الاكثر فصلاً من الناحية السكانية من باقي العرب في المدن المختلطة، وهم بعيدون ايضا عن باقي المجموعة العربية في البلاد..

وليس هناك اي هجرة تقريبا من مدينة يافا او اليها.. ويتضح ايضا من بحثه ان العرب يعيشون في جيتو في حي العجمي في المدينة القديمة كما في باقي المدن المختلطة في البلاد.. وان السكان العرب يتوسعون وينتشرون مع الوقت حول مركزهم الاول، حول حي العجمي، بالمقابل فان سكان يافا يتركون هذه المناطق ليحل بدلهم سكان عرب، ونرى هذه الظاهرة تتنامى بشكل خاص بعد احداث اكتوبر ٢٠٠٠.

• الخصائص الاجتماعية والاقتصادية:

وحول الخصائص الاجتماعية والاقتصادية يقول المحامي شقر دعنا هنا نتحدث في البداية عن التربية والثقافة:

فكل المعطيات والاحصائيات تشير الى ان المستوى الثقافي بين العرب في مدينة يافا متدن على نحو خاص، وتدل هذه المعطيات بوضوح على وجود فوارق هائلة بينهم (السكان العرب) وبين سائر السكان في المدينة والدولة ككل. ٣٢٪ من اليهود تعلموا ١٢ سنة او اكثر، بينما يتبين ان ربع السكان العرب تعلموا ٥-٨ سنوات ويؤكد محدثنا ان نسبة مستحقي شهادات الثانوية العامة (البجروت) والشهادات الاكاديمية بين العرب في يافا متدنية جدا وبالكاد تصل الى ١٤٪ مقارنة وقياسا بالسكان في المدينة ككل فهي٥٠٪ وفي البلاد عامة ٤٤٪.

كذلك نسبة الحاصلين على شهادة اكاديمية متدنية (٦٪) بينما النسبة القطرية هي ١٤٪ ولدى سكان المدينة نفسها ٢٠٪ ولدى السكان الحاصلين عليها من اليهود في البلاد ١٩٪، وهذه النسبة تشبه النسبة القطرية لدى العرب في البلاد وهي ٥٪.

ويشير المخطط يوسف جبارين الى ان نسبة المشاركين في قوة العمل لدى العرب في يافا تصل الى نسبة ٥٢٪ وهي نسبة ادنى من المعطى القطري العام ٥٦٪، ولكنها اعلى من النسبة لدى مجمل الجماهير العربية في اسرائيل والتي لا تتعدى ٤١٪. وان نسبة النساء العربيات في يافا المشاركات في قوة العمل هي ٣٩٪ وهي ادنى من النسبة لدى مجمل النساء في المدينة ٥٣٪ وفي البلاد ٤٨٪ لكنها اعلى من النسبة لدى النساء العربيات في البلاد.

المهنة: التجارة وميكانيكا السيارات وخدمات الاستضافة هي الفروع الاقتصادية البارزة لدى المشغلين العرب في يافا، ٢٣٪ من المشغلين العرب يتركزون في هذا الفرع، مقابل ١٥٪ في المدينة عموما. ونسبة ضئيلة في الخدمات المصرفية والمالية والتامينية ٩٪.

وتشير المعطيات الى الفوارق الواضحة بين اليهود والعرب في تل - ابيب يافا اذ ان ٤١٪ من العاملين العرب يعملون في الزراعة، الصناعة والبناء، بينما يعمل ١٥٪ من العاملين في المدينة عموما في هذا المجال..

• الاجور للعاملين: ويصل متوسط الاجر للعمال العرب في يافا الى ٢٥٧١ شيكلا وهو ادنى من المتوسط العام في البلاد (٣٠٧٠ شيكلا)، ومن متوسط الاجر لدى اليهود ومن متوسط الاجر العام في المدينة.

الاجهزة: يقول المحامي نسيم شقر ان عشر العائلات العربية في يافا يملك جهاز حاسوب شخصي في البيت، وهي ضعف النسبة لدى العرب عموماً في البلاد.. مقابل ثلث العائلات اليهودية في البلاد وربع العائلات في تل-ابيب - يافا.

و٧٥٪ من الاسر العربية تسكن في شقق بنيت قبل العام ١٩٦٥ في الوقت الذي تصل هذه النسبة في البلاد ككل الى ٢٨٪. و٧٪ من بيوت عرب يافا اقيمت بعد العام ١٩٨٥.

• الاكتظاظ السكاني: نسبة الاسر العربية التي تصل سعة الوحدة السكنية فيها الى ٢,٥ غرفة هي ٤٤٪ وهي مشابهة تماما للمعدل العام في المدينة ٤٦٪، وهي اعلى من النسبة لدى العرب في البلاد ٣٧٪، والاهم انها أعلى من النسبة القطرية ٢٩٪ مقابل ذلك نسبة ضئيلة ٥٪ فقط من شقق العرب تضم ٤ غرف او اكثر وهي ادنى من النسبة القطرية التي تصل الى ١٤٪.

ويشير الباحثان يوسف جبارين وهناء حمدان في تقريرهما حول المدن المختلطة الثلاث، ان مستوى الاكتظاظ (عدد الافراد في الغرفة) هو احد المعايير الهامة لقياس الرفاه وشروط السكن، وتشير كل المعطيات الى ان ١٧٪ من الاسر العربية في يافا تعيش في اكتظاظ عال نسبيا، حيث ان اكثر من فردين للغرفة الواحدة، مقابل ذلك فان ٢٪ فقط من سكان مدينة تل ابيب يافا و٣٪ من السكان اليهود في البلاد.. يعيشون في اكتظاظ اكثر من فردين للغرفة..

• تخطيط وضعي قائم في الاحياء العربية:

يتناول الباحثان جبارين وحمدان في هذا البند الوضع التخطيطي للاحياء العربية في تل ابيب - يافا، والتخطيط المبرمج لهذه الاحياء.

• السكن والهدم من قبل السلطات:

يقول جبارين وحمدان ان السكان العرب الذين بقوا في يافا بعيد نكبة سنة ١٩٤٨، كانوا مهزومين وقليلي الامكانيات، وقد تم تجميع هؤلاء السكان وفق امر عسكري في حي العجمي، وسلبت منهم حرية التنقل.

ويضيف: ومع مرور السنوات افلح السكان العرب في الانتشار خارج حدود حي العجمي، ويتركزون الان في ٣ احياء وهي:

١) حي العجمي: (حوالي ٩٠٪ من سكان الحي وفق راي الاهالي هم عرب).

٢) حي الجبلية: (حوالي ٩٠٪ من السكان هم عرب)

٣) حي النزهة: ويشكل العرب فيه حوالي النصف.

ويؤكد جبارين وحمدان انه مع الوقت اقدمت السلطة المحلية او مديرية اراضي اسرائيل «المنهال» على هدم غالبية المباني العربية القديمة، او تلك التي كانت قائمة قبل النكبة سنة ١٩٤٨، اما بالنسبة للمباني القديمة، يقول جبارين وحمدان: المباني القديمة التي لا تزال قائمة يتهددها خطر الهدم من قبل السلطات وعليه هكذا انحسر احتياي المباني السكنية القائم اليوم في يافا العربية بسبب سياسة الهدم السلطوية، ويعطي مثالا على ذلك: كان عدد الوحدات السكنية في الحي الفرعي ٧٢. ٤٠٧٨ وحدة سكنية في العام ١٩٧٢ وقد بقي منها في العام ١٩٩٧ ما يعادل ٢٤٥٣ وحدة سكنية فقط، اي انه تم هدم حوالي نصف احتياطي وحدات السكن في الحي الفرعي الذي يضم داخله الحارتين العربيتين العجمي والجبلية.

ويؤكدان انه حتى العام ١٩٨٧ تم هدم ما يقارب ٧٠٪ من المباني القائمة في حي العجمي و٣٠٪ من حي الجبلية، وذلك في اطار سياسة الاخلاء السلطوية (المحامي نسيم شقر ١٩٩٦).

وهدم هذه المباني يعتمد جزءا جوهرياً من استراتيجية طمس المعالم التاريخية العربية ليافا. واضافة الى ذلك فان الهدم في صلب استراتيجية تهويد المكان المديني ليافا.. فقد تم تغيير اسماء الشوارع التي تتصل بالثقافة والتاريخ العربيين للمكان الى اسماء عبرية. مثال على ذلك شارع الحلوة، يسمى اليوم شارع «ييفت».

ويشير جبارين وحمدان هنا انه بعد العام ١٩٤٨، وبعد طرد غالبية عرب يافا، استولت الدولة على املاكهم ومساكنهم، وفي اعقاب هذا فان غالبية المواطنين العرب يعتبرون اليوم مستاجرين محميين يعيشون في بيوت «ليست في ملكيتهم»، وحوالي ٨٠٪ من الشقق العربية تعتبر املاك غائبين تديرها شركتا «عميدار» و«حلميش» (شقر ١٩٩٦). ويبين الباحثان جبارين وحمدان انه تم مؤخراً وكنتيجة للضائقة السكنية التي يعيشها عرب يافا، وبعد انتفاضة السكن، ان قسما من الاسر العربية بدأ بتغيير المساكن عبر اقتحام شقق متروكة (انظر قضية سامي مصاروة) من السكان كما يقول جبارين وحمدان، يرى في هذه الخطوة وسيلة ضغط على بلدية تل-ابيب - يافا بغية معالجة مشكلة السكن لدى المواطنين العرب! وان غالبية السكان الذين دخلوا البنايات المتروكة لا يزالون فيها وقف قرار للمحكمة العليا الذي قضى بابقائهم فيها ريثما يتم ايجاد حل بديل لهم.

• الخارطة الهيكلية الاولى لتل-ابيب - يافا:

يقول جبارين وحمدان ان الخارطة الهيكلية الاولى التي اعدت في بداية الخمسينيات لمدينة تل-ابيب-يافا جمدت التطوير الانشائي في يافا لا سيما في ان الاحياء العربية، واشارت الخارطة الى المباني المرشحة للهدم ووضعت استراتيجية تهويد المكان بدون اي اعتبار للاحتياجات التطويرية للعرب في المدينة.

ومنذ ١٩٨٧ ضمت الاحياء العربية العجمي والجبلية والنزهة الى مشروع ترميم الاحياء، وعلى الرغم من كل ذلك، فان الاهمال فيها لا يزال واضحا وسكان الاحياء العربية يرون في قرار ترميم الاحياء في محاولة لجعلها جاذبة لليهود والاثرياء، والمشروع طال الواجهات الخارجية للمباني، اكثر مما طال مكان المباني نفسها: في العام ١٩٩٤ تم تجميد المشروع الذي لم يحقق اهدافه الاجتماعية والاقتصادية والبنائية المعلنة.

• مشروع مدرج يافا - خارطة رقم ٢٣٦٦

يقول المخططان جبارين وحمدان ان هذا المشروع اعد بغية اقامة حي فاخر في يافا، ولهذا الغرض يقول شقر انه تم تجفيف ٢٠٠ دونم تقريبا من مياه البحر مقابل حي الجبلية العربي، واعلن عن الموقع انه «موقع للنفايات»، وقد قدم حيال هذا المشروع حوالي ٣ الاف اعتراض من سكان يافا العرب واليهود.

وتجدر الاشارة هنا الى انه فقط بفضل الالتماس الى المحكمة الذي تقدمت به الرابطة لشؤون عرب يافا تم تجميد التجفيف (شقر ١٩٩٦)، واليوم جمد المشروع وصودق على تجميده في لجنة التخطيط والبناء اللوائية، وبقي منه جبل من النفايات مقابل الحي العربي.

• مشروع الاسكان التابع لوزارة الاسكان لسنة ١٩٩٦

يشير اخيرا جبارين وحمدان الى انه سنة ١٩٩٦ قررت وزارة الاسكان وتحديدا بعد انتفاضة السكن، اقامة مشروع سكني للعرب في يافا، ويقضي ببناء ٤٠٠ وحدة سكنية خلال عام. وقد نفذ جزء من هذا المشروع حتى اليوم، اذ تم اعطاء وحدة سكنية للاسر المحتاجة ومشروع «ابن بيتك» هو جزء من مشروع الاسكان، وهناك تخطيط اليوم لبناء ٩٥ وحد سكنية في اطار مشروع «ابن بيتك» في مواقع مختلفة في حي العجمي والجبلية.

وهذا المشروع بمبادرة وزارة الاسكان والبناء وبالشراكة مع بلدية تل-ابيب ومديرية اراضي اسرائيل، ومع بداية المشروع تسجلت مئات الاسر العربية التي ارادت اقامة بيتها في اطار المشروع، وبسبب مصاعب مالية انسحب كثيرون وبقيت ٧٣ عائلة وذلك بسبب عجز غالبيتهم عن الحصول على قرض اسكان «مشكنتا».



الوطني والقومي والصراع الطبقي في اسرائيل

(الحلقة الاولى)

× شادي عبدو×

القضية الاساسية للانسان

نبدأ بالقول بأن القضية الاساسية للانسان ناشئة بالذات من البديهية التي تقر بأن بقاء الانسان هي ليست حتمية، بمعنى ان الانسان ولاجل البقاء عليه أن ينتج وبالتالي أن يعيد دائماً انتاج شروط بقائه من مأكل وملبس ومسكن...الخ وادوات حماية من مخاطر الطبيعة. وملخص القول بأن الانسان بانتاجه لشروط بقائه ينتج بقاءه.

ان عجز الانسان القيام بمفرده بعبء قضيته حتم انتظامه مع الآخرين في عملية انتاج جماعية لشروط بقائهم. نسجل هذه الامور لنرتبط بالتالي بالواقع الآني المستجد لنقول بأن تطور المعرفة البشرية العلمية قد ساهم في تطور وسائل الانتاج والتي بتطورها وتقدمها انتاجياً كماً وكيفاً فائضاً وجودة اتاحت الامكانية الموضوعية للاستغناء عن قوى عاملة في مجال الزراعة والصناعة والبناء ورفدها في مجالات انتاجية حياتية لم تعهدها البشرية في فترة بدائيتها .أو للدقة نقول بأن البشرية عهدتها وعرفتها ولكنها لم تدركها بالشكل المتطور والموسع الآني، لذلك ولكي نحاول ان نجمل نشاط الانسان الانتاجي حالياً نسجل ما يلي:

× لكي يستطيع الانسان ان ينتج مقومات بقائه المادية الاساسية والضرورية فعليه لزاماً ان ينتج ويطور بالاساس وسائل الانتاج.

× النشاط الانتاجي الذي يتمظهر بمظهر الخدمة كسلعة، فالفنادق والمقاهي والمطاعم ودور اللهو والتسلية...الخ. تقدم من الانتاج ما يحتاجه الانسان في صراعه لاجل البقاء اي لان يجدد ويعيد انتاج قوة عمله الانتاجية او للدقة اعادة انتاج بقائه بحكم العلاقة بين النفسي والبيولوجي، فراحته وسعادته هي هي من صلب بقائه كيانياً اي بيولوجياً. ويدخل في مضمار انتاج ما يحقق للانسان السعادة والراحة النشاط الانتاجي الفني والغنائي والثقافي ...الخ.

× لكي يستطيع الانسان ان يطور وسائل الانتاج فعليه لزاماً ان يطور وباستمرار معرفته بمحيطه وما محيطه سوى المادة باشكالها ومنها شكلها الارقى الانساني. فانتاج المعرفة العلمية التفسيرية للكون هو لتطويع مكنونات الطبيعة بما يخدم بقاء الانسان وبما يطور من وسائله لانتاج شروط بقائه, ومن جهة اخرى لاجل سبر اغوار ما يهدد وجوده كالامراض والكوارث الطبيعية والحيوانات ...الخ. ومن نافل القول ان نقول بان انتاج المعرفة العلمية هو بحد ذاته جهد جماعي، ساهم في تسريع وتقوية اواصر الانتظام البشري. ولكي يستطيع الانسان القيام بعبء انتاج معرفته العلمية فهو يعتمد اساساً على شبكة التعليم اي على الشبكة التي تنتج ضمن ما تنتجه قوى عاملة قادرة على انتاج المعرفة العلمية وتطويرها وتطوير وسائل الانتاج، وهذا ما يفسر بان نسبة العاملين في مجالي التعليم والابحاث في اسرائيل تفوق ١٤٪ من مجموع العاملين.

× الخدمات الصحية والاجتماعية المختلفة والتي تدخل ضمن عملية انتاج شروط بقاء الانسان.

× ان عملية انتاج شروط بقاء الانسان لا تحقق مرادها دون اردافها بعملية توزيع منتجاتها لذلك فاذا كانت المواصلات والاتصالات تدخل ضمن عملية الانتاج ذاتها فانها تدخل ضمن عملية التوزيع ايضاً.ومن هنا تكمن اهمية انتاج وسائل المواصلات والاتصلات.ومن الحاجة للتوزيع وللتبادل نشات الحاجة لانتاج الواسطة لذلك اي النقد. لقد اصبحت المؤسسات المالية كالبنوك في نمط الانتاج الراسمالي تحتل جزءاً كبيراً من مساحة نشاط الانسان الانتاجي.

× ان حتمية انتظام الانسان مع الآخرين في عملية انتاج شروط بقائهم قد حتمت نشوء البنى الاجتماعية كوعاء للنشاط الانتاجي وهي في تبدلها او تشكلها كانت دائماً مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بتبدل انماط الانتاج بمعنى ان ماهو من البنى الاجتماعية في نمط انتاج راسمالي هو بالضرورة مغاير لتلك البنى التي سادت فترة نمط الانتاج العبودي مثلاً.

× ان حتمية انتظام الانسان مع الآخرين في عملية انتاج شروط بقائهم قد حتمت قيام وسيلة الاتصال اي اللغة والتي بدونها وبدون تطويرها بالتالي آداباً وثقافة ...الخ.لا يتحقق للانتظام اي انتظام. ومن جهة اخرى فان حتمية الانتظام قد افرزت الصراعات - سناتي على ذكرها- والخلافات والتناقضات بين البشر، لذلك فان نشاط الانسان الانتاجي الادبي الفكري السياسي الفلسفي الثقافي...الخ. يدخل ضمن اطار انتاج الحلول الضرورية لمشاكل الانتظام البشري, وذلك لضرورة واهمية الانتظام نفسه لبقاء الانسان.

× في ظل التطور العلمي وبالاخص في وسائل الانتاج اصبحت الحاجة ماسة لانتاج الشروط الملائمة للانتاج الجماعي، لذلك فان التوسع في صلاحيات ومؤسسات الدولة والعاملين فيها هو لضمان القاعدة التخطيطية الغير فوضوية للانتاج ولضمان الجماعية وعدم تآكلها بخلافاتها وصراعاتها اي باختصار لانتاج الشروط الملائمة للانتاج الجماعي والذي هو في النظام الراسمالي ملائم بالضرورة لسيطرة الطبقة الراسمالية.

نخلص من كل ما تقدم بالقول بأن الانسان ولكي يستطيع البقاء عليه ان ينتج شروط بقائه، ولكي يستطيع أن ينتج فعليه ان ينتظم مع الآخرين، اي باختصار نقول بأن الانتاج الجماعي هو الذي يضمن للانسان الفرد البقاء، لذلك فان ما فصلناه سابقاً لم يكن سوى محاولة لفهم مركبات التي تركب مصطلح الانتاج الجماعي حاضراً.

علاقات الانتاج في الانتاج الجماعي

ان حتمية انتظام الانسان مع الآخرين في عملية انتاج شروط بقائهم قد حتمت ظهور علاقات الانتاج اي العلاقات التي تحدد موقع البشر من عملية الانتاج والتي تتحدد اساساً من شكل الملكية لوسائل الانتاج، فاذا كانت وسيلة الانتاج بملكية خاصة فانها وبوجودها بهذا الشكل تكون قد حددت شكل الصراع كصراع طبقي, بين الفئة المالكة والمحرومة.

ان اهمية وسائل الانتاج تكمن من الحقيقة بأن الانسان لم ينتظم مع الآخرين بهدف انشاء قومية او قبيلة او عشيرة بل بهدف انتاج شروط بقائه. ومن هنا ايضاً تكمن اهمية شكل ملكيتها والتي تحدد الصراع كصراع طبقي, فلا معنى لاي شكل آخر من الصراعات لانه لا معنى من انتظام الانسان مع الاخرين الا لانتاج شروط بقائه. ان لحظة زوال حاجة الانسان لانتاج شروط بقائه كلياً اي لحظة تحقق حتمية بقائه دون ان يقوم باي نشاط انتاجي من اي نوع كان هي لحظة زوال الصراعات بحكم زوال الحاجة لوسائل الانتاج وللانتظام مع الاخرين انتاجياً اي زوال الانتاج الجماعي، فالانسان الاجتماعي هو نتاج الانتاج الجماعي، اي نتاج عدم حتمية بقائه دون الانتاج الجماعي.

صحيح بان البنى الاجتماعية عشيرة قبيلة قوم شعب تشكلت بما يلائم انماط الانتاج اي كوعاء للنشاط الانتاجي، وهي بتشكلها هذا استخدمت من قبل الطبقة المسيطرة اي المالكة لوسائل الانتاج لان تحولها لمظهر من الصراع قادر على تمويه الصراع الطبقي. فالاسهل ان تحول الصراع الى صراع بين بنى تشكلت بهدف القيام بعبء الانتاج من ان تفجره داخلياً.

نعود للحقيقة القائلة بانه لا بقاء للانسان دون وجود الانتاج الجماعي، لذلك تكتسي شكل علاقات الانتاج اهمية قصوى في تحديد شكل الصراع، فاذا كانت الملكية خاصة لوسائل الانتاج فانها بالضرورة قائمة على الهيمنة والسيطرة والقهر واللاعدل في عملية الانتاج ذاتها، وفي توزيع خيرات الانتاج.لذلك فان انبثاق الدولة كهيئة «مستقلة» حتمتها الحاجة للابقاء وللدفاع عن الملكية الخاصة لوسائل الانتاج,بوجه المتضررين منها عن طريق نقل تربة الصراع من صراع مباشر مالكين ومحرومين لصراع فيها الدولة ظاهراً تحكم الجميع واما فعلياً فهي محكومة لطبقة المالكين وبذلك تكون الطبقة المسيطرة اعادت انتاج سيطرتها عن طريق استخدام السيطرة المستترة اي الدولة. ومع ذلك نقول بان الدولة هي في المحصلة قوة مادية قامعة تشكل الخندق الاساسي والرئيسي في الدفاع عن الملكية الخاصة اي في الابقاء على سيطرة الطبقة المسيطرة انتاجياً. لذلك ولكي تحكم سيطرتها السياسية فعليها لزاماً ان تحكم سيطرتها الايدلوجية اي سيطرة الفكر الذي يشرع سيطرتها او الذي يشوه وعي المتضررين من وجود الملكية الخاصة لوسائل الانتاج.

تنتج البشرية انتاجاً لا يدخل ضمن سياق انتاج شروط بقاء الانسان اي انتاج القوة والمتشكلة من العتاد الحربي والجنود المدربين. فبالنسبة للكثير من القبائل الغابرة كان انتاج القوة هو هو انتاج شروط بقائهم عن طريق الغزو وسلب انتاج الاخرين او عن طريق طردهم من الكلا والماء في حالة القبائل العربية. واما بالنسبة للدول فان انتاج القوة هو انتاج شروط بقاء الطبقة المسيطرة في صراعها مع الطبقات المسيطرة في بنى اجتماعية اقتصادية ببنى اخرى او لتقوية نفوذها وسيطرتها عن طريق ضرب وسلب الطبقات المسيطرة اخرى. وفي كل الاحوال فان انتاج القوة في حالة الدولة كان لاجل استخدامها داخلياً ايضاً اي بوجه المتضررين من وجود الملكية الخاصة لوسائل الانتاج.

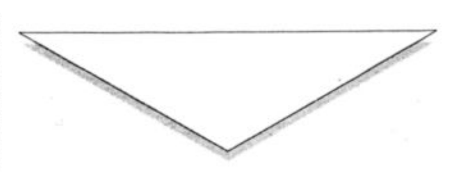
الشكل السياسي للدولة في النظام الرأسمالي

نعود لما كتبناه بداية لنقول بأن تطور وسائل الانتاج قد اتاحت الامكانية للاستغناء عن قوى عاملة في مجال الزراعة الصناعة البناء ورفدها في مجالات انتاجية اخرى وبالتالي توسيعها وتطويرها. لذلك فان الذي يوحد المزرعة والمصنع والبنك والشركات المختلفة والمتاجر والمناجم....الخ في النظام الراسمالي هو علاقات الانتاج الراسمالي وبالاساس نعني للملكية الخاصة والتي تتيح لمالكها الاستحواذ على القرارين القرار على صعيد مشروع الملكية والقرار على صعيد فائض القيمة المنتج، وبمعنى آخر الربح.

يتحدد الشكل السياسي من الدولة الراسمالية تباعاً لتفاعل العناصر التالية:

× للابقاء على الملكية الخاصة اي للابقاء على الهيمنة والسيطرة والقهر واللاعدل في العملية الانتاجية وللاختصار نقول للابقاء على الديكتاتورية الانتاجية تختار الراسمالية الشكل السياسي من الدولة المناسب والضروري القادر على اعادة انتاج الديكتاتورية الانتاجية وبمعنى آخر اعادة انتاج علاقات الانتاج الراسمالية.

× في ظل تعدد الراسماليات واشكالها، التجارية او الانتاجية



اوالاستهلاكية او الانتاجية لوسائل الانتاج, او الخدماتي, او العسكرية, او النفطية...الخ. فان الصراع قائم على الهيمنة الطبقية ضمن الطبقة المسيطرة. وكمثال نقول بأن هيمنة الرأسمالية النفطية والعسكرية تحدد ملامح الشكل السياسي من الدولة الامريكية بشكل اكثر عدوانية واثارة للقلاقل في العالم من هيمنة الرأسماليات التكنولوجية الامريكية.

صحيح بأنه هناك تداخل بين الراسماليات بمعنى أن تجتمع في شركة واحدة نشاط انتاجي ومالي وتجاري,...الخ. ومع ذلك فان الذي يحدد في المحصلة الرأسمالية كرأسمالية منتصرة ومهيمنة هو الربح- كوسيلة لاعادة انتاج الهيمنة- فاذا كان النشاط المالي هو اساس الربح تكون مصلحة الشركة من مصلحة الابقاء على النشاط المالي اي الابقاء على الشكل السياسي من الدولة الذي يتيح للنشاط المالي هيمنته وتوسعه.

- يتحدد الشكل السياسي من الدولة الرأسمالية من شكل علاقاتها مع رأسماليات الدول الاخرى فاذا كانت هي بتبعية فانها تفرز اشكالاً سياسية معينة من الدولة تتيح لها اعادة انتاج سيطرتها الطبقية ضمن دولتها واعادة انتاج تبعيتها للرأسماليات الاخرى.وأما في حالة الدول الامبريالية الكبرى فان الصراعات بينها للهيمنة تحدد اشكال دولها السياسية بما يحافظ على كيانها او بما يوفر لها هيمنتها الامبريالية ضمن المجموعة الامبريالية.

- تضطر الرأسمالية ان تبدل من شكل دولتها السياسي بفعل وطأة قوة المتضررين من علاقات الانتاج الرأسمالية.

اعادة انتاج الامبريالية الامريكية امبريالياً

لكي تستطيع الدول الامبريالية عموماً ان تعيد انتاج ذاتها كدول امبريالية فهي بالضرورة تلجم صعود الرأسماليات في الدول الاخرى. وأما بالنسبة للامبريالية الامريكية تحديداً فنقول بأن سياستها نابعة من كون هيمنتها الامبريالية تقتضي اساساً ان تهيمن على النفط ومصادره، فالنفط في ظل تطور وسائل الانتاج يدخل كعنصر لا غنى عنه في الانتاج والتوزيع والاستهلاك كما ولا يمكن اعادة انتاجه كما يعاد انتاج الحديد من صهر السيارات مثلاً .

لذلك فان الشكل السياسي من الدول العربية القادر على اعادة انتاج الامبريالية كامبريالية مهيمنة هو الشكل الذي يبقي الرأسماليات العربية كرأسماليات ملجومة رأسمالياً اي رأسمالية تبعية غير انتاجية او انتاجية ضمن ما تحدده الامبرياليات عموماً والامبريالية الامريكية خصوصاً. ان انبثاق رأسمالية عربي في محيط من النفط لا يعني سوى بزوغ امبريالية عربية هي في بزوغها هذا تهديد على هيمنة الامبريالية الامريكية او حتى على بقائها. ولكي يتم اجهاض بزوغ رأسمالية عربية من رحم الرأسماليات الملجومة رأسمالياً في العالم العربي فقد تم تشكيل تحالف ثلاثي، وابعاده ثلاثة، ولا وجود له الا كثلاثة عناصر الامبريالية الامريكية والانظمة العربية واسرائيل. ان الشكل السياسي من الدول العربية المتمخض من وجود الرأسمالية الملجومة رأسمالياً هو الشكل القمعي الديكتاتوري المتخلف, وبمعنى آخر نقول بأن الشكل القمعي الديكتاتوري المتخلف هو الشكل السياسي الضروري والمناسب للرأسماليات العربية الملجومة رأسمالياً لكي تعيد انتاج علاقات الانتاج الرأسمالية بشكل يحقق هيمنتها الطبقية وتبعيتها للامبريالية الامريكية.

يذكر محمد حسنين هيكل في كتابه مصر والقرن الواحد والعشرون ما يلي:

« ومع ان الظاهرة الغالبة على عملية الحراك الاجتماعي الآن بمصر هي الظاهرة المالية غير المرتبطة بالانتاج...».نضيف الى هذه الحقيقة حقيقة اخرى ذكرت في مجلة وجهات نظر حول هوية الرأسماليات العشر الاوائل في مصر والتي هي في غالبيتها الساحقة مالية تجارية.لنقول بالتالي بان هذا الشكل من الدولة المصرية هو نتاج هذا الشكل من الرأسمالية المصرية المستفيدة من واقع تبعيتها للامبريالية الامريكية، ولنتذكر دائماً بأن الرأسمالية تخلق دولتها على شاكلتها وفي حالة مصر على شاكلتها المتخلفة.



سهيل قبلان

مصلحة الشعب الاسرائيلي الاصغاء الى صوت الشيوعيين

صعدت الادارة الامريكية برئاسة الرئيس جورج بوش هجومها التحريضي الارعن على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، مشعلة بذلك الضوء الاخضر امام حكومة شارون، بيرس، بن اليعيزر، موفاز، لتصعيد سياستها الكارثية وتشديد وتكثيف ممارساتها القمعية التنكيلية الحربية، ضد الشعب الفلسطيني وقيادته، واشعال الضوء الاخضر امام حكام اسرائيل، يجب ان يثير قلق الشعب الاسرائيلي، ويدفعه باسرع ما يمكن، الى اشعال الضوء الاحمر امام حكامه ومنعهم من مواصلة سياسة المغامرة التي تقوده فقط الى الهاوية، مع كل ما يترتب عنها من اخطار وكوارث وفي المجالات كافة.

لقد تعثرت مسيرة السلام منذ انتخاب ارئيل شارون لرئاسة الحكومة، فقد اعاد الامور الى نقطة الصفر واوقف المفاوضات، وقام ولا يزال، بهجمات عسكرية شرسة على المدن والقرى الفلسطينية ومارس، ولا يزال، عمليات الاغتيال وهدم المنازل وتجريف المزارع واقتلاع عشرات آلاف الاشجار واحكم الحصار على المدن والقرى وقصف الاحياء السكنية فيها بحقد ظاهر. ويقوم الجيش الاسرائيلي بتدمير المؤسسات الفلسطينية، لاضعاف السلطة الفلسطينية، لعلها ترضخ للمطالب الشارونية الهادفة الى اثارة الحرب الاهلية بين الفلسطينيين. وبكل وقاحة تطالب حكومة شارون بوقف العنف، بينما جيشها يحتل الاراضي الفلسطينية ويمارس القتل والتنكيل والتعذيب والملاحقات والارهاب، وبكل وقاحة تطالب حكومة شارون، الفلسطينيين بتحمل مسؤولية الامن والحفاظ على النظام العام، بينما جيشها يفعل السبعة وذمتها بالفلسطينيين!!

ان الواقع يثبت والكل يعرف ان السياسة الكارثية التي يصرون على انتهاجها، تقود الى الهاوية، وانهم اصيبوا حتى النخاع بداء العداء للسلام، لدرجة ان مجرد الحديث عن السلام، يهيجهم ويثيرهم، ففي يوم الاثنين الاخير، لم يتحمل عدد من اعضاء الكنيست اليمينيين، حديث رئيس الكنيست، ابراهم بورغ عن السلام وتأكيده ان الاحتلال يُفسد الدمقراطية والمجتمع، فانتقدوا حديثه عن السلام، وتركوا قاعة الكنيست احتجاجا ووصف النائب الليكودي، زئيف بويم، خطاب بورغ عن السلام، بأنه خطاب «سلام الان» يليق للبرلمان في رام الله وليس في الكنيست!! وقبل ذلك بايام قليلة، ثارت موجة احتجاج قادها ارئيل شارون، ضد السفير الامريكي في اسرائيل، دان كارتسر، لانه عبر عن استغرابه كيف لا يقوم الشعب الاسرائيلي بمظاهرات ومسيرات من اجل الضغط على حكومة شارون كي تجنح للسلام، واعتبر شارون ذلك تدخلا في الشؤون الداخلية الاسرائيلية!! واذا كان شارون يريد فعلا الاستقلالية ورفض التدخل الامريكي في الشؤون الداخلية الاسرائيلية، فلماذا يصر على ان يكون كما تريده الولايات المتحدة الامريكية، ان يكون كلب الحراسة لمصالحها في المنطقة.

لقد صرح الناطق العسكري في الاسبوع الفائت، وبعد ثلاثة اسابيع من الهدوء وامتناع الفلسطينيين عن القيام بعمليات واعمال عسكرية، «اننا في فترة هدوء، هي الاكثر والاشمل منذ بدء الانتفاضة». والسؤال، من الذي خرق ذلك ولماذا؟ وفي عز فترة الهدوء اغتالوا رائد كرمي، اليس كذلك؟ وشددوا الحصار على المناطق الفلسطينية وعلى الرئيس ياسر عرفات، وقدم ضباط وجنود وفي مقابلات تلفزيونية افادات عن تنكيلهم بالفلسطينيين على الحواجز، ولا شك ان المخفي اعظم، ويصرون على مطالبة ياسر عرفات بحفظ الامن المطلق والهدوء التام!! وهذا يجب ان يشعل الضوء الاحمر عند الشعب الاسرائيلي، فلقد آن الاوان لكي ينهض ويهز الرسن لحكامه لانهم بنهجهم الغرائزي البهيمي يقودونه الى الهاوية. ويتحمل اعضاء الكنيست المسؤولية عن عدم وقف التدهور نحو الهاوية. وغياب المعارضة الحقيقية يفسح المجال امام ممارسات واعمال هدامة، تلك الممارسات التي تكشف زيف ادعاءات اعضاء حزب العمل في الكنيست، المتجسدة بأن تواجدهم في الحكومة هدفه منع التدهور نحو الهاوية ومنع تصعيد القمع ضد الفلسطينيين!!

لقد اوصل حكام اسرائيل البلاد الى مفترق طرق خطير، يجب ان يشعل الضوء الاحمر عند الشعب الاسرائيلي. وبالذات في هذا الظرف المصيري، على الشعب الاسرائيلي، ان يصغي جيدا الى صوت العقل، صوت الواقعية والعقلانية والاصالة الانسانية، صوت قدسية الحياة وكرامة الانسان، الصوت الوحيد القادر ومئة بالمئة وبكل ثقة، ان يقود الشعب الاسرائيلي الى شاطئ الامان والامن والهدوء والطمانينة والسلام والازدهار والمحبة، صوت الشيوعيين الانساني العذب، المدوي في الكنيست والشارع والهستدروت وفي كل مكان، وفي التجاوب مع صوت الشيوعيين الضمان الاكيد للسلام الحقيقي والمستقبل الزاهر.

دراسات في تاريخ الحركات الفكرية الاسلامية في العصور الوسطى

الفرقــة الابـاضيــة

بقلم: د. عبد الكريم خديجة •

تعد هذه الفرقة من اكبر فرق الخوارج، وهي احدى الفرق الاربع الكبرى من فرق الخوارج، وهي الازارقة، والنجدات، والصفرية والاباضية.

سميت بهذا الاسم نسبة الى عبد الله بن اباض احد بني مرة بن عبيد من بني تميم وهو الاحنف بن قيس، ويعد هذا من طبقة التابعين، وقد عاصر عبد الملك بن مروان المتوفى سنة ٨٦هـ وهو احد رؤوس الخوارج. وقد اجمعت الاباضية قديما وحديثا على امامته فيهم وانتسابهم اليه (الشهرستاني، الملك والنحل، والبغدادي، الفرق بين الفرق، والاشعري، مقالات الاسلاميين).

رأت الاباضية جواز قتال المسلمين احيانا وبهذا خالفت اغلب الخوارج الذين يبرون ما عداهم من المسلمين كفارا مشركين يجب قتالهم ولا يجوز مناكحتهم ولا ارثهم ولا اكل ذبائحهم ودارهم دار حرب.

ان افتراق الاباضية عن بقية الخوارج كان على مسائل قليلة وبقيت سائر اصولهم هي اصول الخوارج.

للاباضية اسماء اخرى تجمعهم مع سائر الخوارج او اكثرهم وبعض هذه الاسماء يواليها الاباضية وقد يطلقونها عليهم، مثل (المحكّمة) (الشراة) و(الجماعة المؤمنة) و(اهل الحق) و(اهل الدعوة).

ويقول شيخ الاسلام ابن تيمية بعد ذكر اسماء الخوارج ومن اضافهم ان الاباضية هم اتباع عبد الله بن اباض، والازارقة اتباع نافع بن الازرق، والنجدات اتباع نجدة الحدودي (ابن تيمية، الفتاوي،).

نشأ مذهب الاباضية في القرن الاول الهجري في البصرة وخراسان، ثم عُمان وحضرموت في جزيرة العرب وقد امتد مع بداية القرن الثاني الى الشمال الافريقي.

انتقلت الاباضية الى المغرب العربي في النصف الاول من القرن الثاني الهجري في آخر الدولة الاموية وكان اول انتشارها بين قبائل البربر. تطعن الاباضية في عدد من اجلاء الصحابة كعثمان وعلي وعمر بن العاص ومعاوية وطلحة والزبير رضي الله عنهم واصحاب الجمل.

ان الاباضية اقل غلوا وشططا من الخوارج الاخرين كالمحكمة والازارقة والصفرية ونحوهم كثير استعدادا للحوار والمبادلة بالتي هي احسن من سائر الخوارج.

من ابرز الامور التي خالفت فيها الاباضية السنة والجماعة هي تأويلهم في صفات الله وقول اكثر منهم بخلق القران وهو قول المعتزلة والجهمية، وانكار كثير منهم الرؤية الثابتة.

تكفيرهم لمرتكبي الكبائر وتخليدهم النار وهو قول المعتزلة وسائر الخوارج.

انكارهم الشفاعة الثابتة عن النبي (صلعم) لاهل الكبائر من امته التي تورت بها النصوص واجمع عليها السلف.

طعنهم في بعض الصحابة ممن اجمعت الامة على الترضي عنهم وممن شهد لهم الرسول (صلعم)

تجويزهم الخروج على الائمة وجماعة المسلمين بالمعاصي والفسق والظلم

اعتدادهم بولاية عثمان وعلي رضي الله عنهما وخلفاء بني امية وبني العباس وسواهم من ولاة المسلمين طيلة التاريخ الاسلامي والذين قال بامامتهم اهل السنة والجماعة وتخصيصهم امامة المسلمين وامارة المؤمنين بائمتهم.

ان الاباضية تمثل حاليا الخوارج في عامة الاصول لان الطرق الاخرى من الخوارج قد انقرضت.

يقول الكاتب العقل انه طرأ تغيير على وجهة نظر البعض من افراد الفرقة الاباضية المعاصرين لغيرهم من المسلمين حيث ابدوا نوعا من الانفتاح والمرونة وحسن الظن والاستعداد للتفاهم وتعديل الاحكام والمواقف. وهذا يحمد لهم ويبشر بخير وبأن على اهل السنة ان تنتهز هذه الفرصة وتفتح معهم باب الحوار الهادئ الجاد لعل الله يهديهم سواء السبيل» (د. العقل، الخوارج).

ان بعض الاباضية المتأخرين والمعاصرين ابدوا تراجعات وتفسيرات مهمة في سبيل تقاربهم مع اهل السنة واظهروا استعدادا جيدا للوفاق والرجوع الى اصول السنة وذلك يتضح من خلال محاولاتهم الجدية لتبرير مواقف وعقائد اسلافهم والاعتذار عن تلك المواقف والعقائد المحرجة ومن خلال محاولتهم اقناع الناس بأن الاباضية ليست فرقة خارجة.

ان الاسباب التي هيأت لبروز سمات الخوارج من خلال الفرقة الاباضية وغيرها من العصر الحديث عديدة منها:

١) اعراض اكثر المسلمين عن دينهم، عقيدة وشريعة واخلاقا، اعراضا لم يحدث مثله في تاريخ الاسلام مما اوقعهم في ضنك العيش وفي حياة الشقاء، كما قال الله تعالى: «ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا (سورة طه، آية ١٢٥).

ومن مظاهر الاعراض كثرة البدع، والعقائد الفاسدة وما نتج عن ذلك من الافتراق والفرق والاهواء والتنازع والخصومات في الدين.

٢) الاعراض عن نهج السلف الصالح وجهله او التنكر له.

٣) العلمنة الصريحة في اكثر بلاد المسلمين والتي ادت الى الاعراض عن شرع الله، وظهور التيارات الضالة والتنكر للدين.

٤) التعلق بالشعارات والمبادئ الهدامة والافكار المستوردة.

٥) شيوع الظلم بشتى صوره واشكاله، ظلم الافراد وظلم الشعوب، وظلم الحكام في بعض المناطق وجورهم وظلم الناس بعضهم لبعض.

٦) تحكم الاجانب في مصالح المسلمين وتدخلهم في شؤون البلاد العربية والاسلامية ومصير شعوبها عبر الاحتلال والغزو الفكري والاعلامي والاقتصادي تحت ستار المصالح المشتركة والحفاظ على الدمقراطية او المنظمات الدولية.

٧) الجهل بالعلم الشرعي وقلة الفقه في الدين.

يقول الدكتور العقل ان من صفات الخوارج شدة الغيرة وقوة العاطفة لدى فئات من الشباب المثقفين وغيرهم بلا علم ولا فقه ولا حكمة، مع العلم ان الغيرة على محارم الله وعلى دين الله امر محمود شرعا، لكن ذلك مشروط بالحكمة والفقه والبصيرة ومراعاة المصالح ودرء المفاسد.

تعد جماعة التكفير والهجرة نموذجا لظهور الخوارج في العصر الحديث، وهي تسمي نفسها (جماعة المسلمين) وهذه الفرقة نشأت في مصر على يد احد الطلاب الجامعيين، في كلية الزراعة باسيوط ويدعى شكري مصطفى ومن صفاتهم:

١) تكفير مرتكب الكبيرة والقول بخروجه من الملة وانه خالد مخلدا في النار، كما تقول فرق الخوارج الاولى ومنها الرافضة:

٢) تكفير المخالفين لهم من المسلمين ومن علمائهم وعامتهم.

٣) تكفير المجتمعات المسلمة والحكم عليها بأنها مجتمعات جاهلية.

٤) تكفير من لم يهاجر اليهم، ومن لم يهجر المجتمع ومؤسساته.

٥) هجرة مساجد المسلمين وترك الصلاة بها وترك الجمعة.

٦) هجرة التعليم والتعلم وتحريم الدخول في الجامعات والمدارس.

٧) هجر الوظائف الحكومية وهجر العمل بمؤسسات المجتمع، وتحريمهم مزاولة اي عمل فيما يطلقون عليه (المجتمع الجاهلي) وهو كل من سوى جماعتهم.

كما دعوا الى الامية ومحاربة التعليم وذلك بدعوى ان النبي (صلعم) والصحابة كانوا اميين الا النادر او انه يمكن ان يتلقى المسلم القدر الضروري من العلم الشرعي بالتلقي المباشر دون اللجوء الى تعلم القراءة والكتابة ونحو ذلك من التلبيسات.

كما يزعمون ان جماعتهم هي الجماعة المسلمة، جماعة آخر الزمان التي تقاتل الدجال او ان ظهور الدجال ونزول عيسى عليه السلام قد اوشك.

كما زعموا ايضا سقوط الجمعة عنهم لانهم في حالة الاستضعاف وشرطها التمكين واباحوا لافرادهم حلق اللحية لانها تعوق حركتهم وتعرضهم للخطر.

كما اعتقدوا بتركبعض شعائر الدين واحكامه (كالجمعة والعيدين) وارتكاب بعض المحرمات (كالزواج من الكافرات وحلق اللحى، واكل ذبائح الكافرين)، لانهم في مرحلة الضعف كالعهد المكي.

كما آمنوا بوجوب احداث اصول تشريعية جديدة تخالف منهج السلف، كما ايدوا استحلال الدماء والاغتيالات للمخالفين ممن كانوا معهم ويسمونهم مرتدين.

كما يوجد صنف ثان للخوارج في العصر الحاضر اضافة لجماعة التكفير والهجرة وهم اهل التوقف وهم امتداد لاقوال بعض فرق الخوارج القديمة، كما انها امتداد لاصول الخوارج المعاصرين (التكفير والهجرة) من حيث الجذور الفكرية والعقدية والعملية، بل ان بعض اصحاب التوقف والتبين كانوا ضمن جماعة التكفير والهجرة ثم تركوها او تركتهم.

ان هذا الصنف لا يمثل جماعة واحدة في اصولها ومناهجها، ولا يجمعهم تنظيم او امرة، انما هي نزعات وسمات ومواقف متشابهة، وقد تضم مجموعات صغيرة او اتجاهات ومدارس متشابهة في اماكن شتى واكثرها في مصر، وبين العرب في افغانستان وباكستان.

هل نقيم سرادقات العزاء؟

•جلال عارف•

ان تمر الأمة بأزمة (مهما كانت ضراوتها) هو أمر طبيعي ينبغي أن نكون تعودنا عليه بعد كل ما مررنا به من أزمات وانتكاسات وكوارث، استطعنا أن نعبرها حتى ولو كانت التكلفة باهظة والثمن الذي دفعناه من تقدمنا كبيرا.

لكن المشكلة التي تواجهنا هي حالة العجز الفاضح عن التعامل مع الأزمة، هذا العجز الذي فرض نفسه على الجميع.. الحكومات والأحزاب والمؤسسات والجماهير. والأخطر من كل ذلك هو هذه الحملة التي تستهدف فرض القناعة بأن حالة العجز الميت هذه هي الوضع الطبيعي للأمة، وان عليها أن تقبله وتتعايش معه حتى يقضي الله أمرا كان مفعولا.

هل وصلنا الى هذه الحالة؟ وهل نحن بالفعل أمة تنتظر الموت بعد أن كانت تمني نفسها بأحلام النهضة والوحدة والتقدم ام أن هناك طريقا للنجاة؟ هل هي الأزمة ام النهاية؟ وهل نستعد لحرب طويلة وقتال مرير من أجل البقاء ام نختصر الطريق ونقيم سرادق العزاء؟!

أين العرب؟

تتلاطم هذه الاسئلة وأنت تشاهد الرسائل الحية على شاشات التلفزيون لما يجري في فلسطين المحتلة، ثم تسمع اللغة التي اصبحت هي السائدة بين الجميع.. من رجل الشارع الى قيادات المقاومة، وهي تصرخ في البداية: أين العرب؟ ثم وهي تؤكد بعد ذلك انها لم تعد تنتظر العون الا من الله عز وجل.

أين العرب؟! هذا هو السؤال الاساسي، فالمنظر العربي كله يذكرك بمنظر الفريسة حين يطاردها الوحش المفترس ثم يقف امامها مستعدا للانقضاض، بينما يكون الخوف قد تملك الفريسة فلم تعد تستطيع حتى محاولة الافلات وتبدو كأنها قد استسلمت لمصيرها.

بالقطع أحداث ١١ سبتمبر وما تلاها ليست هي السبب، ولكنها كشفت المستور حين تعرض العالم كله للاختبار، وبدأت موازين القوى تفرض نفسها، فإذا بالعرب خارج كل حساب.

في البداية قيل أن علينا أن نلتحق بما أسموه التحالف ضد الارهاب حتى نضمن المشاركة في المكاسب التي ستتحقق بعد ذلك، والتي سيكون نصيبنا منها كبيرا لأن الولايات المتحدة الأمريكية تحتاجنا غطاء وسترا لما ستفعله في افغانستان حتى لا تبدو حربها حربا ضد الاسلام بدلا من أن تكون ضد الارهاب.

ومن البداية كان الكل حريصا على عدم الاصطدام بالرأي العام العربي والاسلامي. وعندما اخطأ الرئيس الأمريكي بوش وتحدث عن حملة صليبية في افغانستان، تم تجنيد الآلة الاعلامية الأمريكية بكاملها لكي تؤكد أنه لم يقصد المعنى الكريه للكلمة، وأنها مجرد (زلة لسان) تعود الرئيس الأمريكي على التفوه بمثلها كل حين!

وعندما قيل ان الحرب في رمضان مكروهة عند المسلمين وطولبت واشنطن بمراعاة المشاعر الاسلامية، حشدت أمريكا كل امكانياتها لتبرير استمرارها في الحرب وتحول البيت الأبيض والبنتاجون الى دور افتاء تبحث في التاريخ الاسلامي عن الأسانيد وتستمد من السلف الصالح ما يؤيد وجهة نظرها.

وعندما ارتعشت الحكومات العربية والاسلامية وأبدت الخشية من انفلات الأمر في الشارع العربي، كانت الطمأنينة تأتي بإسقاط ديون أو تقديم معونات أو الوعد بها، مع حملات اعلامية تطالب الرأي العام بأن يضع في عينه حصوة ملح، وأن يدرك قيمة المعونات والهبات مع أحوال اقتصادية متدهورة.. ولا يهم هنا أن التدهور جاء بتطبيق لنصائح أمريكا والمؤسسات الدولية الخاضعة لها بفتح الأسواق ونهب المؤسسات العامة تحت دعوى الخصخصة التي بدت العلاج السحري الذي تصنعه أمريكا ومؤسساتها لعلاج كل الأمراض الاقتصادية!

وعندما قيل ان كل ذلك لا يكفي - وان لدى العرب قضية مركزية لا يمكن تغافلها، وأن تحقيق التسوية الموعودة للصراع العربي - الاسرائيلي اصبحت واجبة - وان ايقاف حمام الدم في فلسطين اصبح مهمة عاجلة قبل أن يجر شارون المنطقة كلها الى انفجار شامل. تحركت واشنطن وأعلنت عن رؤية أمريكية جديدة بتسوية تتضمن دولة فلسطينية. وهللت الأنظمة العربية وكبرت، ثم تساءلت: كيف؟ ومتى؟ وماهي تفاصيل الرؤية وحدود الدولة؟ لكن الاجابة تعثرت قصدا الى أن تبدلت الأحوال مع التقدم الذي حققته الولايات المتحدة في حربها ضد العدو الوهمي الذي اخترعته في افغانستان، ومع المجازر التي ارتكبتها ضد المدنيين هناك، ومع قتل الاسرى وابادة القرى.. في ظل صمت عربي واسلامي امتد من الحكومات الى الشارع.

حالة ذهول

وفي ظل حالة الذهول التي سيطرت على الجميع، مدت واشنطن سطوتها، وبدأت في وضع الاهداف المحتملة للمرحلة الثانية من حربها، ومعظمها من البلاد العربية. وبدأت تضع القوائم بمن تراهم ارهابيين، وتضع الدول العربية والاسلامية بين خيارين: اما أن تدخل المعركة الامريكية بشروط واشنطن، واما ان تكون أهدافا لضربة تحيلها الى افغانستان أخرى.

ودخلت اليمن والصومال وغيرهما دائرة الاتهام، وأصبح (حزب الله) بؤرة ارهابية على لبنان أن يتعامل معه أو يصبح دولة داعمة للارهاب. أما دمشق فهي - رسميا - متهمة من أمريكا ومن قبل أحداث سبتمبر باحتضان منظمات المقاومة اللبنانية والفلسطينية التي تعتبرها واشنطن ارهابية. ولم ينفع عرفات تبرعه بالدم لضحايا ١١ سبتمبر، فأصبح مطالبا بالقضاء على (حماس) و(الجهاد) وأيضا (فتح) والى أن يفعل ذلك فدمه مباح وكذلك دماء كل الشعب الفلسطيني، ومن حق شارون بل ومن واجبه أن يرتكب مذابحه ضد الفلسطينيين (دفاعا عن النفس) كما ترى واشنطن التي لا ترى بأسا من أن تتم المذابح الاسرائيلية بطائرات أمريكا وصواريخها.

كما لا ترى بأسا من أن تقوم بتحويل العراق الى افغانستان أخرى وتدميرها تدميرا كاملا مع أنها تعترف بأنه لا توجد أي علاقة بين العراق والارهاب التي تقول أمريكا انها تخوض الحرب ضده. تلك الحرب التي تحولت الى عنوان كبير يتم من خلاله تغيير العالم الى الصورة التي تريدها واشنطن.. أو هكذا تأمل أمريكا من حملتها التي تقول انها ستستمر سنوات والتي من أجلها يضيف بوش الى ميزانيته العسكرية هذا العام ٤٨ مليار دولار كانت تكفي للقضاء على الجوع في العالم لو كنا في دنيا غير الدنيا وزمان غير هذا الزمان!

خريطة جديدة للمنطقة

ومن خلال هذا المفهوم تضع أمريكا خريطتها الجديدة للمنطقة موضع التنفيذ، وترى انها الفرصة لما أرادته للعرب منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حيث أرادت وراثة الامبراطوريتين المنهارتين (بريطانيا وفرنسا) والسيطرة الكاملة على منطقة استراتيجية بالموقع والثروات والتأثير الحضاري.

وتبدو الخريطة الجديدة بلا عراق أو بعراق يتم تقسيمه، وهو مصير ينتظر أكثر من دولة عربية ربما تظن انها بعيدة عن التأثر بالمخططات الجديدة.

وتبدو الخريطة الجديدة باسرائيل شريكا بعد اغتنام الفرصة لتصفية القضية الفلسطينية في ظل حالة الغيبوبة التي يعيشها العرب.

وتبدو الخريطة بأنظمة لا تملك من أمرها شيئا، وبشعوب عليها أن تنسى حكايات الديمقراطية وحقوق الإنسان التي تغنت بها واشنطن كثيرا وداستها بالأقدام في حملتها الجديدة. فأمريكا تتصرف الآن على أساس تجربتها في أفغانستان وتجربة اسرائيل في فلسطين والتي تم فيها اعتماد القوة لغة وحيدة لفرض الأمر الواقع، والتعامل مع شعوب المنطقة باعتبارها لا تستحق الا ماهي فيه من تخلف وقهر، فهي تحمل جرثومة الارهاب بالميراث، وتعيش عالة على حضارة تعلن عداءها لها!

هذا هو الوضع المأساوي الذي نعيشه الآن، والذي يقوم على تصورات خاطئة من كل الاطراف.

تخطئ اسرائيل حين تتصور أن هذه فرصتها لتصفية القضية الفلسطينية وفرض الأمر الواقع الذي تريده اعتمادا على موازين قوى في مصالحها، وانتهازا لحالة العجز التي يعيشها العرب.

وتخطئ الولايات المتحدة الأمريكية حين تتصور ان أحداث سبتمبر توفر لها الفرصة التي كانت تريدها لفرض خريطتها للمنطقة وتصوراتها على العالم. لقد وقف العالم كله - بمن فيهم العرب والمسلمون - مع أمريكا في محنتها، ولكنهم لن يقفوا معها وهي تبني امبراطوريتها على أشلاء دول وشعوب، وبدعاوي - مهما تخفت وراء محاربة الارهاب - فهي دعاوى عنصرية. واذا كان الفكر الأمريكي والغربي عموما قد بدأ يتساءل الى أين تسير أمريكا؟ وكيف تبنى زعامتها للعالم دون رسالة أخلاقية حقيقية؟ فإن السؤال في العالم العربي ينبغي أن يتحول الى سؤال مواجهة يقول: كيف نمنع أمريكا من الانتحار السياسي والاخلاقي حين تتعامل مع العرب على انهم أمة من الارهابيين، وتجعل من السفاحين في اسرائيل اصحاب رسالة، وتتصور أن مصالحها ستتأمن بقهر العرب. شعوبا وحكومات، واستغلال ماحدث لها لشن حرب صليبية حقيقية.. تسيء للصليب بأكثر ما تسيء للمسلمين والاسلام.

لحظة طارئة في تاريخ الأمة

أما الخطأ الأكبر فهو من جانبنا نحن العرب، حين نتصرف وكأن لحظة الضعف المأساوي الحاضرة هي قدر ومصير، وحين نخضع للابتزاز الذي يحاول انتزاع كل التنازلات ويفرض كل الشروط المهينة تحت دعوى أن الشارع العربي لم يعد يتحرك والنخبة استقالت من مهماتها، والحكومات لا تستطيع أن تقول: لا بينما الأساطيل الأمريكية حولها والتهديد الأمريكي يتصاعد والمصالح الامريكية تعلو فوق الجميع، والارهاب اتهام جاهز للاستعمال!

انها لحظة طارئة في تاريخ الأمة وليست نهاية التاريخ كما يحاول البعض تصوير الأمر ليفرض ارادته في غياب الارادة العربية الكاملة. انها حالة غيبوبة تواجهها الأمم حين يضيع منها الطريق وتغيب القيادة وتواجه الانهزام وبعض الأمم تستسلم للهزيمة، وبعضها يعرف كيف ينتصر على انكساره.

هذه لحظة عرفناها في ٤٨ وانتقمنا منها بعد ذلك، وعرفناها في ٦٧ وثأرنا منها بالعبور العظيم في أكتوبر. وربما يكون الوضع الآن أنكى وأشد لأن الهزيمة تأتي من الداخل قبل أن نواجهها من العدو، ولأن حالة الانكسار يجري الترويج لها على أنها المنظر الأخير في مسرحية دامت فصولها الدرامية طويلا، لكن ذلك لا يبرر أن تستمر حالة الذهول والعجز العربي أكثر من ذلك، ولا أن يسيطر الخوف من القادم فيمنع الحركة العربية، ولا يسمح للحكومات بأن تتنازل أو تستسلم، ولا للشعوب بأن تستمر صامتة وكأنها تتلقى العزاء قبل الأوان!

انها لحظة ضعف وانكسار، ولكنها ليست النهاية وسوف تخطئ أمريكا كثيرا لو تصورت عكس ذلك وتصرفت مع العرب باعتبارهم أمة خارج التاريخ. وتخطئ اسرائيل اذا تصورت انها لن تدفع ثمن جرائمها كاملة .

ويخطئ من يطالب الفلسطينيين بالاستسلام، ومن يطالب العرب بانتظار النهاية والسكوت على ماجرى ويجري في المنطقة خوفا من العقاب الأمريكي.. فالعقاب الوحيد هو أن يقهرنا الخوف نفسه قبل أن تستعيد الأمة ارادتها الغائبة وتخرج من حالة الذهول والاحباط التي تعيشها، وتبدأ الثأر لكل ماتراه الآن من هوان لا تستحقه.. وساعتها كم سيكون الحساب عسيرا.

- نائب رئيس تحرير «أخبار اليوم» المصرية

وما زال سيف الله المسلول كافرا في بلاد الردة

غازي ابو ريا

ابن العرب؟ ابن الشعوب الاسلامية؟ مثل هذه الاسئلة اصبحت مملة وغبية؟ وتدل على افلاس السائل اكثر من «المسؤول»؟ وياتيك من يجعل انظمة القمع العربية عملية للغرب واسرائيل، وبذلك يفسر ميزان القوى والصالح، ويمضي على اوهام انتظار الفرج من النظام القادم. يمضي في وهمه متناسيا عن قصد ان هذا الصمت العربي المزعج والمدوي لا خيانة فيه ولا بطيخ، انما هو الضعف الممدد على كل ضفاف الانهار العربية! والكسل المضطجع على جنب في ظل خيام الصحراء.. يصطاد ذبابا من الفجر حتى المغيب.

ابن الشعوب الاسلامية؟ وهذا السؤال جريء الى حد الوقاحة. الا تراهم؟!! يملأون الارض ضجيجاً ولا تسمعهم!! يمارسون اللاعلم... يضعون كل اللاأشياء، يخترعون مع الله الاشجار والابقار والتين والزيتون وطور افرست. يخترعون كل اختراعات الله من جديد.... يعيدون حكاية الخلق كل يوم من جديد على نفس الايقاع، وبنفس الرتابة، لا ينقصون حرفا او يزيدون انهم اسطوانة الحاكي التي علقت الابرة فيها عند القرن السابع.

لا ارغب باشاعة الاحباط اطلاقا، لان الاحباط كارثة وطنية، وهو اصعب من اشاعة العلم في بلاد الجهل التي تعرف كل شيء سوى انها لا تعرف شيئا، لا ارش احباطا ولا وردا.. لكن، من الغباء ان يستمر الفلسطينيون بطرح السؤال: ابن العرب؟.. ابن الانظمة؟ ابن الشعوب؟!. لان المشكلة هنا في وهم السائل اللامبرر بأن هؤلاء الذين يناديهم لاغاثة الملهوف، هم على قدرة فعلا لاغاثة الملهوف..

وهذا الاستنجاد الفلسطيني.. جاهلي ومتخلف وفارغ.. بماذا يمكن للعرب والمسلمين نجدة شعب فلسطين؟!! بماذا؟ برباط الخيل وتعويذة افاك مافون!! بقصيدة شعر غزلية!! بحكاية اهل الكف وعصا موسى!! لم يقصر العرب والمسلمون مع شعب فلسطين... لقد اعطوا كل ما يستطيعون واكثر قليلا... بماذا بخلوا؟ هل ملكوا علما ومنعوه عن فلسطين؟ كلا والله..فهم، والحق يقال، قد اعلنوا منذ زمن بعيد حيادهم العلمي... واعلنوا بكبرياء ومسؤولية عدم تدخلهم في الشؤون الداخلية لاي علم من علوم الدنيا، وقد جددوا عدم انحيازهم في هذا القرن ايضا، بعد ان احتدم الصراع بين علماء الفضاء وعلماء الارض.. وقد اعلنت جامعة الدول العربية ومؤتمر الدول الاسلامية عدم مسؤولياتها عن اي عربي او مسلم يحشر انفه في العلم.. بماذا بخل العرب والمسلمون على فلسطين؟! هل ملكوا قوة عسكرية رادعة لاسرائيل وضنوا بها؟!

ماذا يملكون من عساكر ونار؟! بالكاد تكفي اسلحتهم لردع الدولة العربية المجاورة؟ بالكاد تكفي رصاصاتهم لتصفية الخونة والمنشقين والشيوعيين والصوفيين والحميريين..

مسكينة هذه الانظمة التي يضيع الشعب وقته في ملاحقتها!!

بماذا بخل العرب والمسلمون؟! هل ضرب المصالح الامريكية هو المطلوب؟ تبا لهذا التفكير الفج. هل مصالح امريكا في بلاد العرب والمسلمين بأيدي اهلها اصلا؟ وهل اهلها على قدرة لاسترجاعها؟! وهل الشعوب العربية والاسلامية قادرة على اعالة نفسها بغياب امريكا؟! يا للمنطق التائه في الربع الخالي!! بلاد تتكاثر كالنمل عددا، وتتحجر كالصوات نموا، هذه بلاد ضاغطة على مصالح امريكا ام هي رهينة الرغيف الامريكي، رهينة الدواء الامريكي، رهينة «السبحة» الصينية رهينة «الشماغ» الانجليزي «والشماغ» السويسري.. رهينة مكبر الصوت الالماني يحثنا على الصلاة، آه، يا رهائن حضارة العالم وفضلات طعامه!! اما زلتم تصغون الى قبيلة التحريف الفضائية؟ اما زلتم تصغون الى هيئات بشرية تحمل السنة نارية تضحك عليكم وتمنيكم بقدرة العرب على ضرب المصالح الامريكية؟ اه من امة لم تتعلم جدول الضرب بعد وتحسب نفسها قوة ضاربة!!

الاستنجاد بالعرب والمسلمين ما زال احد الاسباب المانعة لوقف معاناة الشعب الفلسطيني.. والدعم العربي الاذاعي والوعظ الاسلامي بذكريات القادسية واليرموك وحطين هي ايضا موانع في وجه نهاية المعاناة..

كانت الحرب شجاعة وسيفا ورباط خيل، كانت الحرب كرا وفرا وحيلة وشيئا من الماء والتمر... وكانت الحرب غنيمة وجارية وزق خمر. كان ذلك وانتهى.. هل نسمع؟ ذلك انتهى..!!!

اصبحت الحرب بارجة حربية تحمل جنودا يقاتلون بانامل ناعمة جدا تداعب الحاسوب ومفاتيح ملونة جميلة، كل نقرة على مفتاح انيق ترسل جحيما الى حيث يبغي ذلك الجندي الذي يتثاءب في المعركة.. وبين صاروخ وصاروخ يملأ فراغه العسكري بقبلة من مقاتلة محاذية له.

اصبحت الحرب حاملة طائرات تهاجر الى اهدافها وتنتصر على دولة كاملة، تزرع الموت والخراب، وتعود الى المحيط راقصة بهدوء بين الامواج.. ولا يحمل الجنود من ذكرى الحرب الا طرائف عن وجبة الغداء اللذيذة، وعن الحرمان الجنسي، لكن الخطر الجدي الذي يواجهه المقاتلون على حاملة الطائرات هو الملل.. والامن الزائد الى درجة الازعاج.. حياة بلا مغامرة. بلا مخاطرة.. حيث لا امل ان تسيل قطرة دم..

وبما ان الحديث في بلاد العرب والمسلمين يبقى مشكوكا فيه او غير قابل للتصديق حتى تاتي الناس بيِّنة، والبينة هي اقتباس قرآني او من الحديث، لذا، اجد نفسي مضطرا للبحث في احداث القرن السابع حتى اجد بينة تفسر ما يجب ان نفعله في القرن الحادي والعشرين..

في اوائل القرن السابع ارسل النبي جيشا لفتح مؤتة. ودارت الدائرة على الفاتحين. قتل القائد الاول والذي تولى القيادة بعده.. حتى قتل القائد السادس، وكان السابع خالد بن الوليد. وقد كان الرجل حديث العهد بالاسلام، شحن ذهنه مستندا الى المنطق والواقع بعيدا عن شهوة الاستشهاد وانتظار النصر من السماء، وادرك ان استمرار الحرب يعني التحرش بملاك الموت ومساعديه.. فدبر خطة حكيمة كان فيها نجاة الجيش والانسحاب سريعا الى المدينة المنورة.. عاد الجيش مهزوما الى يثرب.. وقد حل حزن هناك، وناحت الارامل، وكثر البكاء على الذين لم يعودوا.. ويومها، لم تكن نياشين عسكرية كالتي على صدر مصطفى طلاس وعلى قفاه.. ولم يكن الملا محمد عمر قائدا لجماعة المسلمين.. كان هناك النبي. استقبل القائد المهزوم والهارب بجيشه من المعركة ليضع نيشانا ابديا يرافق خالد بن الوليد حتى اليوم.. وضع عليه نيشان «سيف الله المسلول».

لقد اصاب خالد النصر في كل معركة قادها، بما في ذلك معركته ضد المسلمين.. لكن لقبه العظيم جاءه من معركة خاسرة رفض الاستمرار بها حفظا لحياة جنوده.. ولانها خاسرة. ولانها تجلب معاناة وخسائر دون ان يكون لها اية فائدة.

بعد ان استنجدنا باحداث القرن السابع، اظن ان قراءة الحاضر اصبحت ممكنة. لاننا قررنا ان لا يستقيم شيء عندنا الا اذا جمعناه مع «قال تعالى» او «عن رسول الله انه قال».

وقراءة الحاضر تقول: ان الشعب الفلسطيني لا يطلب الا مغادرة جيش الاحتلال ارضه. وبالضبط كما اراد شعب الولايات المتحدة مغادرة الاحتلال البريطاني ارضه. وكما ارادت الهند والصين وافريقيا وامريكا الجنوبية وميكرونيزيا.

لكن مقاومة الاحتلال لم تكن وصفة طبية واحدة تعاطتها كل الشعوب الواقعة تحت الاحتلال.. فالهند لم تتحرر كما تحررت فيتنام. والشعب الفلسطيني حقق انجاز اوسلو بحجارة الاطفال والنساء ولم يحققه بعسكره في الاردن ولبنان.

لقد ظل الشعب الفلسطيني حكاية شيطانية مقززة للعالم في عصر اختطاف الطائرات وتفجيرها. وظل مصدر «ازعاج» لكل البلدان العربية التي نزح اللاجئون الفلسطينيون اليها وكان شوكة في البلدان التي نمت فيها تنظيمات فلسطينية.

وانتبه العالم والمجتمع الاسرائيلي الى قضية الشعب الفلسطيني مع انتفاضة المظاهرة الجماهيرية، مع انتفاضة الحجر الذي يتصدى للدبابة والمدفع والبندقية.

انتفاضة المظاهرة والحجر جاءت باوسلو والدولة الفلسطينية. واسمع الان ضحكات الساخرين من اتفاق «اوسلو». اسمعهم يقولون: «انظر الى اين وصلنا بعد اوسلو». وهذا المنطق الدموي الحقير. يردده اليمين في اسرائيل، ويردده اليمين في فلسطين. لقد رفض اليمين الاسرائيلي اتفاق اوسلو وسعى لافشاله وابطاله. وسعى اليمين الفلسطيني لدفن اتفاق اوسلو... ونجح دعاة اليمين في الطرفين.. وقتلوا «اوسلو» ودفنوه.. وبوقاحة غير مفهومة يصرخ كل طرف: «من البدء قلنا، ان اتفاق اوسلو لا يساوي الحبر الذي هدر من اجله»!! يا للوقاحة التي طعمها كالقيح في فم العقلاء والشهد في افواه الحمقى وسماسرة الدجل القومي والديني عند الطرفين.

لا يحتاج الشعب الفلسطيني زورقا يحمل اسلحة بدائية ليهزم دولة نووية. لا يحتاج الشعب الفلسطيني معاهد لتخريج شبيبة للانتحار. ولا يحتاج الى ملائكة تأتيه من السماء، ولا يحتاج الى نجدة عربية واسلامية كسيحة حافية جائعة.. وشكرا لكل الفضائيات العربية الداخلة في سباق «الجعجعات»، وسباق الدجل. كل فضائية تنافس الاخرى في اغراءات مالية مدفوعة للدجالين العظام او مأخوذة من الدجالين الصغار.. على نسق دعاية «المستقبل»: «عرفهم فأدانوه».. دعاية تافهة تسوقها فضائية عربية من اجل دولارات، حتى تخبر الامة العربية ان اسرائيل ادانت فردا واحدا من العرب، هو عزمي بشارة، فحاكمته!! تشويه حقير لكل فلسطيني وعربي.. تمجيد كامل باسرائيل التي لم يكن ضحية لها الا عزمي بشارة، ذلك الشخص الذي يتمتع بحرية غير متوفرة لملوك العرب!! كفى مسخرة!!

حكومات عربية واسلامية مغتصبة منذ الولادة. شعوب عربية واسلامية واثقة بأن لا بد للسماء ان تستجيب مرة للدعاء ليلة القدر. وفضائيات تافهة تتحدث بالعربية مع بعضها، لكن، ضد بعضها. هذا هو الواقع، هذا هو الايدز العربي والاسلامي.

لكن السلطة الفلسطينية، وكما يبدو، «مجبولة» من طين آخر. هذه السلطة تملك رجالا على درجة عالية من الوعي الوطني، وعلى درجة عالية من القدرة على اختراق الراي العام الاسرائيلي والعالمي.. لكن هذه القدرات الفلسطينية الفذة التي ناضلت من اجل حلم واقعي، تفقد مصداقيتها الشعبية كل يوم، وذلك تحت ضربات حكومة اليمين الاسرائيلي.. وضربات التنظيمات الفلسطينية المنفلتة.

لا اعرف اذا كان بالامكان تصحيح مسار النضال الفلسطيني.. واتمنى ان يكون ذلك قابلا للتطبيق.. لكن ظروف هذا الوقت تستدعي قرارات فلسطينية لا بد منها:

١- سيطرة تامة للسلطة الفلسطينية على كامل ترابها.

٢- الوقف الكامل لكل العمليات العسكرية المبادرة.

٣- مقاومة شعبية بكل انواع القتال لاي شكل من اشكال الاعتداء على مناطق السلطة.

٤- اختراق الراي العام الاسرائيلي بحملة فلسطينية من اجل السلام.

٥- اختراق الراي العام في اوروبا وامريكا.

٦- نسيان كامل للعرب والمسلمين على مستوى الحكومات والشعوب والتنظيمات وبدائل السلطة، واعتبارها انظمة تقدم المستطاع.. وهو ذلك المال الذي يأتي لحفظ استمرارية الكيان الفلسطيني.

٧- اعتماد المظاهرة الشعبية السلمية كوسيلة تعبير ضد الاحتلال في المناطق الفلسطينية التي ما زالت تحت الاحتلال الاسرائيلي.

٨- الحرص على الدمقراطية لكل الناس والاحزاب حسب قوانين تبيح لكل فرد او حزب تحقيق نفسه بشكل دمقراطي..

كفى استجداء للعرب والمسلمين!! اتركوا المصري يبحث عن ترعة، والسعودي عن واحة، واتركوا يا اهل فلسطين هذيانكم.. لان الراي العام الاسرائيلي والامريكي اكثر نفعا لكم من اي شيء آخر.. ومن دعاء الدجالين.





فلسفة الغبار

قصة: رجاء بكرية

الموج عجوز ثرثار . والدنيا الّتي كانت جميلة قبل ان يتركها جلال ويذهب تبدو كقمر أزرق ، والناس مقبرون ومدمنون على الخلل والأنطفاء . لذلك لا يكف النمل الأسود عن حفر خنادقه في أجسادهم . تتوقف عند غبار الناس وتفاجىء تلقائيّة تسلله لقاموس عشقها . لا يوجد مفردات كثيرة تدلّهت بها لهذا الحد . الآن جلال صادقه ؟ يجوز ان حكاياتها معه لم تبدأ قبل جلال ، ولكنّها تتذكر دائما انّ احتقان لونه كان مبررا لفتنة لم تتوقف عن تسجيلها في دفتر الرسم . تطلب اليهم المعلّمة أن يرسموا سماء فتجلس تحت المقعد في آخر الفصل وترسم ترابا فوق قبر ثمّ تلوّنه بالبنّي والأحمر والأخضر ، كل كومة ومستطيلها الخاص . تزكر ورقة فوليو ٣a بالكومات الصغيرة القاتمة . ناعمة جدا مثل التراب الذي تقتفي أثره في حاكورة البيت لتعثر على صغار الخلد وتلاعبهم بين أصابعها وتضحك . وحين تبحث عنها معلمة الرسم لا تحتاج لأكثر من انحناءة خفيفة تحت المقاعد لتجدها كما عوّدتها في آخر مقعد منهمكة بالتسطير والمحو برغم نهيها لها ألف مرّة عن استعمال المحاة والمسطرة . تزعق فيها وهي لا تزال منحنية « لن تتوقفي عن عادتك السيّئة » . ترفع حاجبيها من بعيد ، تلاحظ غضب المعلّمة . تسترد عيونها بهدوء وترخي حاجبيها فوق ساحة البياضة الواسعة متابعة جبل التراب فوق القبر الواسع بألوانها الخشبية ، تزيح أطراف شعرها المنبوش ببصلة كتفها وتسترسل لسحابة الصمت . مندمجة اكثر مما تعتقد المعلمة في كوماتها الخاطفة لشوق طفولتها الشقيّة . ربّما من السفوح الترابية لقوالب الوحل بدأت تنتظر الشوق وتبحث عنه بليلا في أكواع جلال لا يصل .

ثمانية وأربعون كومة ، تعدّها المعلمة حين تستنهضها مع ورقة الفوليو ٣a ، «لا تخطئين أبدا ، لكن لماذا لاتسمعين ؟ سيدفنك الغبار، ألف قدم تدور حولك» . حين تحاول المعلّمة نفضه تتمرد . تفلت من يدها وترجوها ألا تفعل ، « بس ريحتو زي الشتا » . تلف الدهشة حول المعلمة «وانت يا باهرة بتحبي الشتا؟ » . تهمس باستحياء منطلق الأسارير ، «مش بس ، بموت فيه » . تعيش المعلمة مفاجآتها اليومية مع طفلة المقعد الأخير الباهرة ، لكنّها لا تكف عن سؤالها حين تعثر عليها تحت المقعد لماذا حجزت هذا القبر ، وجلبت جميع بيوت الخلد من حاكورة بيتهم الى المدرسة . باهرة لم تعرف أيضا ، ولم تنزعج من توقف الكومات عند الرقم ثمانية وأربعين بدل سبعة وأربعين او ستة او تسعة . لم تتفوق في الأرقام ، تميّزت فقط في تكويم التراب وجبله ، ولم يجرؤ على منافستها في عجينته أحد . وحين التقت جلال أقنعها ، على انقاض نقاش صعب ، انّه دعسات الصمت في قلب الزمن كما هو صليل الجنس دعسات الروح في قلب الرغبة .

احبّت هذه الدعسات لأنّها مشتقة من فعل قادر دوما على التحقق ، مثل دعسات جنود جيش الدفاع في الجنوب اللبناني ودعسات حزب الله في أقليم التفاح والليطاني ودعسات لاجئي آل ٤٨ في رمل المخيّمات ، «ودعسات لهفتك يا جلال بين عيوني» ، تهمس حين ينازعها الحنين . خضراء كالبقدونس الّذي يكبّره الفلاحون في صفائح الخل . تشبه الّتي تراهنا على احتمالات بقائها بعد أن يكنس الزمن كلّ الدعسات . وكانت تشاكسه «دير بالك ، هذه النباتات الخضراء رهنا لبقائنا معا» . بقيت هي ، وذهبا كلاهما . هي مع صفيحة الخلّ الفارغة ، وهو مع التراب الّذي عبّأ به جيوب سترته المهلهلة .

احببتك ، ربّما ، لكن اكثر منك دعساتك . الآنّ المراة تحتاج ان تحسّ ثقلا في أقدامها لتظلّ ممتلئة بالأنتماء اليه ، أم انّه مسّ الكينونة فقط ، أن تظلّ نقيض الصدى ونقيض الفراغ ؟ واحببت الغبار منذ سمعتك تفسّر وجوده . سيدفن أثاث البيت ويدفنك قريبا تحته ، تقول صديقتها باشمئزاز . تسكتها بكلامها الموزون عن فلسفة تسميها فلسفة الغبار ، لم تسمع عنها من قبل ، مرددة كالببغاء حديث جلال الطويل والمتعب . أبهره كما اعتدت بآرائي الماجنة حول منافعه الوهميّة . ماجنة كنت دائما في تهجئة محبّتي . منافع لم ينزل الله بها من سلطان . حين أرتبك وتلح ، أتذكّر قدرا تركتها فوق النار وأهرب . ألفلف الموضوع كيفما اتّفق وسط استهجانها المتزايد لفلسفتي الدخيلة . تنهي الموضوع بتأفف وضيق «أكيد باهرة جرى لعقلك شي» . تتركني خلف الباب على عجل وتعدو باتّجاه الدرج ، كأنّما تتخلّص من عدوى وباء . استوقفها لأستكمل جملتي فتجرّ أطراف فستانها الفضفاض . من زرّ ساقها يسقط اسم جلال ويتدحرج متململا فوق لزوجة الدرج . تلتفت اليّ بحنق واعدة اياي بموت جميل داخل الوهم . انخرس تماما. يعلق في ثقب أذني صدى الحرف الأخير . فيه شيء من الدمدمة والدمدمة تذيب روحها، ولو كانت مسرحا لفرح .

جميع صديقاتها عفنها ، وواحدة لم تعد قادرة على استساغتها . لن يفهمن أن الغبار موروثها الوحيد من ذكرى رجل تمنّت عنه الموت . منذ سقط تكتّل عقلي في مقتمة حنائي كأنّما لم يكن قبل ذلك في أيّ مكان . زلّ ربّما كما أكّدت امّي لجارتنا بدريّة . سمعتها من شبّاك المطبخ ، المطل على ساحة البيت المائجة بشجيرات الحبق البريّ تبث لها ما قالته فتّاحة المندل ، وتتحسّر بألم «هذه الحزينة لم يبق في رأسها، منذ ذهاب الحزين ، بزرة عقل . كانت مولّعة فيه ، شو يعني !» وفهمت من لون الحرقة الّتي التهبت في وجنتيها أنّ الحزين ليس غير جلال . غريبة هذه المراة ، همست لنفسي ، لا تكفّ أبدا عن توبيخ الي ، ولا يهمّها أن تحيل اخباري الى نشرة جويّة عامّة . فغدا سينتشر في الحيّ كلّه انّ ابنتها احبّت الفدائي الّذي فجّر حافلة الركاب رقم ٤٨ في شارع دزنجوف في تل أبيب . وغدا أيضا ستجوب وحدة شرطة الوحدة الخاصّة شوارع يافا بحثا عنها . لم تصدّق مرّة واحدة بأنّه قادر على تفجير فشكة في دجاجة. وكان حين يفعلون يحتج ، «ليش يذبحوها ؟ ، طيب يطخّوها» .

كرهت امها ايضا. انّها ثرثارة كالوج لا تكفّ عن الشكوى وافتعال الحزن ، حتّى أمام أفراد الشرطة الّذين ماجوا في ساحة البيت . بدأوا يسألون ، وبدأت تجاوب على كلّ ما لم تعتقد انّها تعرفه عنه . مجرد كلام يملأون به أوراقهم الجائعة لأسماء يعلّقون عليها ادانة. «أين رأيته آخر مرّة؟» . «قرب المرحاض» . «ماذا قال عن الدنيا؟» . «انّها مثلكم سوداء، وابنة كلبة» . «لا تطيلي لسانك» . «أخاف أن قصر ياسيّدي أن تطيله مرغما مقصّات بذاءاتكم» . «ماذا قال عن اليهود؟» . «ما يقوله عن العرب ، أنذال» . «ماذا لبس تحت بنطاله؟» . «ما تلبسنه زوجاتكنّ تحت فساتينهنّ» . «آخر جملة غزلك

بها، «احبّك كما أحبّ الرقم ثماني وأربعين». «اهكذا يتغزل العشاق في مخيمكم بحبيباتهن؟»، «مخيّمنا فقير يا سيّدي، ولأنّ رجاله لم يدوّروا رقما بين أيديهم منذ راوكم يفتعلون هواية التغزل بالأرقام، أنت تفهم مجرد وهم جميل». «آخر أمنية تمنّاها»، «أن يصاب ليوم واحد بالتخمة».

لغموا رأسها بالأسئلة، وحين امتنعت عن الكلام لغموا جسدها بالكدمات. حين ازدادوا ايلاما هزّت حتّى اغمي عليها نزيف تدفق حادا من بين ساقيها، من الموضع الّذي ظلّ جلال يتشوّق أن ينزف منه. «لم يكن يحفظ غير الرقم ثمانية وأربعين يا أولاد الكمبة». لم تفهم شوقه آنذاك، بل وكرهت أن تفهم. خافت أن يقتل الشوق الغامض حبّها الجامح، فالرجل يعاف المرأة بعد أن يفضّ سرّها. هو كالدعسات الّتي تحبّ منطقها في فمه، فهي على عاديتها غريبة وقاصفة، وقد رفضت مرارا عروضه السخيّة لتقشيرها حين موّهته بجهلها. ظلّت ترفض وظلّ يدهش «هذه المرأة الفاتنة هل سيفهم المنطق الّذي يحقن خانات عقلها؟».

ذهبت أمها شهورا بعد احتفال حيّ التفاحة في يافا بكتيبة الوحدة الخاصّة. داهمتها الكآبة والمرض، وتمنّت بصمت شديد أن تأخذها اليها الملائكة، ليست أفضل من جلال لتعيش أشواق غده. كان له ألف شوق لذلك خطّأ تفسيراتها المرتبكة، ونواياها الشريرة المتفاقمة تجاه وجودها لم تملك قوّة تثنيها عن تنفيذ مخططها، حتّى قيامة جلال من موته. فاجأت نفسها حين صدّعت أجزاءها الوحدة بالوساوس والمرض، أيعود حقا؟ هل يعود الموتى من صمتهم! كانت عاجزة عن تجميع قصاصات جسده في صورة كاملة. دائما كان ثمّة جزءا ناقصا. ويبدو أنّه يرفض العودة الى ما قبل انفجار الحافلة، همست لنفسها باستسلام، ودفنها اليأس بالشوق. كم صعبة هي الأشواق، تفهم الآن. أقلعت أمّها عن الثرثرة، وأقلع جلال عن الأشتياق، لمن تحيا الآن؟. يشعلها فحيح همسه، «هجّرونا عند الرقم ثمانية وأربعين، وسوف نعيدهم الى نفس المحطّة، وسوف نتزوّج يا باهرة حين يستطيل الزمن ويصير الشهر ثمانية وأربعين يوما، فقط حينئذ». مغلها الضحك بعد أن سمعته يقول. عدّت الأيام على أصابعها ولم تصل ليوم يحدث فيه زواجها. ضحكت مستظرفة النكتة، يداورها والمداورة أسلوبه الأثير في اطلاق النكات. لكنّها حين أصغت لبكاء الكلمات في قلبها سكتت تماما وتسمّم ضحكها بالتعاسة. حدّقت بسبلتي شاربيه الضئيلين، وتملّكها احساس بالعدم. استخفّت بالدنيا ربّما وبه، وبالرقم الّذي يهدد وجودهما معا. وبضحكها المحموج حين احصت ابعاد نكتته، وقررت بكلام ابح يرتعد نقمة «أنا.. لن نتز..وّج أب..دا».

تتذكر الآن ابتسامته البيضاء، نصف مشتعلة تحت ياقته كأنّما تعتذر بنصفها المعتم عن ترددها. فرحة أجل فرحة في نصفها المعلّق دائما، لكنّها لم تتمكن من خداعها، حتّى وهو مندفع في استعراض فلسفة غباره كانت تعسعس روحها تقاسيمه، وتتأكد من فداحة الهوّة الّتي سيخلص اليها، لكنها هوّة ماكرة لم تشع

غير شقرقات الأمكنة في وجوه محيطيه. ألا هي كانت تجسّ نبض الأرقام في غمزة كوعه، كلّما انكشف عمقها اسودّت أصابعها وجعر الخوف في حلقها. لماذا كان حاذقا لهذا الحد في فلسفة الخداع أيضا. هل فهم احد كنه هذا الغبار غيرها؟ كان عاصفة تملأ مخيلته عندما يرتفع صهيل الخيول في حظائر الضفة الأخرى. ولم يقل وداعا لصفيحة الخلّ وأوراق البقدونس، هذا ما يؤلها. وحيدا وبعيدا ذهب، ألأنّه قطع عهداً على الشمس قلّد غروبها؟ وحيدة يشيّعها الشفق بعد أن يتلفع الناس في غرفهم وتكزدر البرودة في الشوارع. لكنّها تذهب لتعود، تتشبث ببصيص حقيقة واه.

استحالت رأسها الى نافورة من الهواجس الـلـئـيمـة كلّما أشرق قرص الشمس أو أغرب. ساعات طويلة تسند حائط الشرفة لتحرسها من اغتيال محتمل حتّى يسحبها أوّل انحدار للأفق. تعبت من عبث الصدى في مرايل مطبخها، وغير قادرة صارت على أحياء ما يموت يوميا في زوايا البيت. شيء ما سقط من رأسها أثناء النوم فوق المخدّة وافرغه من الشوق. دفنت قلبها الوحشة وفي دمها تمزّقت أصوات الليل. أبقي شوق بعد جلال؟ كيف يمكن أن تحادثهنّ ولا ينحسر أطلس عينيه الشفيف عفوا بين ثقوب الكلام. صديقاتها لايفهمن أنّها تحتاج أنفاسه ونكاته وغباره، وخطوات الذئب الجائع بين سيقان الكلام. أنّ رجلا لم يتقن رقص الأنفاس في نشوة الجسد كما فعل. تمنعت ليمعن في المحاولة، وحثته من بعيد على انتزاع استسلامها كما ينتزع مدلّه طوقا من خصر راقصة آخر ليلة حمراء. بحيلة وشراسة. لحظة سقوطه تعربد تقاسيمها برغبة رعنة. «هكذا هنّ النساء، (يمازحها لحظة تطوّق ساعده خصرها)، ينتشين لحظة السقوط». تستاء وتتجهم ظلال خديها، تعبس كثيرا فيسارع الى تقبيل باطن مرفقها هامسا بانسحاق «لا تغضبي يا مليكة روحي، الكلام يطير مثل الحمام ومثل الغبار وأوراق الشجر، لكنّ المحبّة تزهر في القلب أزهار الأبد». حبّها لتكوينه يفرغ غضبها كما تفعل قرصات الشمس لبالونات الأطفال الملوّنة.

تقلّب رسائله الصوتية داخل الحاكي، وتتناخذ بضحكاته، ببنساتها المتكررة تحديدا. لم يترك لها رجل ذاكرة زاخرة كالّتي أخلفها جلال. لسبب لا تفهمه كان حريصا على رسم اللحظة الّتي لا تشاركه مشاهدها، يوثقها صوتيا بعناية ودقة. «صباح الخير».. «مساء الخير». «ولك وينك، إنتظرتك قرب بائع الذرة المشويّة، تذكرينه، أليس كذلك؟ قبل المنعطف المواجه لمقبرة النصارى».. «لاح أخنقك مش عارف القيكي، أنا قريب من ورق الخروبة اللي سجّلنا عليها أسمينا، الساعة سبعة ونص، بس وينك، وينك». «احكيني ضروري، حداعش ونص قبل ضربة جرس الكنيسة، واليوم يوم الأحد. وقعت الدنيا بكلساتي وتحمص راسي، بس بلاكي ولا ولا ولا شي ماشي»، يغلق السماعة ثمّ يعيد الأتصال.. «ماشي ماشي ماشي على مدرستي ماشي، بدييش أصحا قبل ما أشوفك، أفهمي عاد طقّرت بسطاري وسماي، قلبي انخلع،

اسأليني ليش؟..». «مشغول على طول بس بفكر فيكي زي المهبول».. «مشتقلك، ولك وين وين ربّك؟». تضغط أسنانها على آخر الكاف، تعيد مذاقها وتبتسم بقهر. تذكر أنّها أعادت رسالة صغيرة بعد طول انقطاع لتغيظه، «ربّي هناك فوق راسك، وربك أنت؟». أغاظه استفزازها، أيّام ثلاثة بطول ليلها وعرض نهاراتها، أين تذهبين؟ شتمها وشتم الدنيا الّتي ألقت على لهفته كبرياء صمتها.

كم يبدو الأمس فاتنا وخائنا. ابتعدت عن الحاكي بحركة عصبيّة، ومشت في أعصاب رأسها قشعريرة. حاذت النافذة وشتمت رائحة العتمة ودندنة نبالها، «لحد بعيد تشبه رائحة شعره»، همست بألم. على غير توقع تدفقت موجة هواء صافعة ونفضت الغبار الذي حجّ الى المكان. غمر وجهها فعبّت منه بسخاء وتسبّب على الفور بنوبة سعال حادّة. جرت الى المرحاض لتستفرغ ما اختلط بسموم جسدها. ولم تسعفها غير قطرات متفرقة من سائل حامض حدّقت فيه بحياد كأنّه لمعدة غيرها. معدتها خاوية ومنذ أيّام لا تمتلىء بغير الهواء، استراتيجيتها في التغلب على القهر.. بالموت. لكنّها لا تموت ولا يعود جلال، منذ متى لم تتفقد زوايا البيت وتكتشف الغبار يتزاحم بهذه الكثافة؟ سيدفنها بلا شك، ويوما ما ستجد نفسها تحته جثّة هامدة. لم تخطئ صديقاتها التقدير. وإذا لم تفكر بطرده سيقتلها. حرّضتها الفكرة على ذبولها، «لأنها لاتموت يجب أن تحتلّ مكانه»، وعدت نفسها. فجأة اشتمت في بلل العتمة أنفاسه ذكيّة كما اعتادتها، وتعبآت حيويّة. مدهشة حين يتموّج الألق ثلجا في عينيها. التفتت الى الخلف حيث يربض الحاكي وأطلقت خطواتها للهواء. نهض الهواء معها وأطلق ساقيه لفراغ الصالة. نفضت الكنبة والزوايا الّتي استوطنتها بيوت العناكب وأغمضت على حلم بهيج قبل أن تتجدد ذاكرة الحاكي وتضربها في منتصف قلبها.. «ولك وين وين وي.ي ين ربّك». جرت وأغلقته بعنف أسقطه فوق قدمها وسيّل عصيرشريانها. جرّت خطواتها وانهارت فوق الكنبة وتلاشى كلّ شيء. كأنّها لم تتالق قبل لحظة. أصبح جسدها المرهق أشبه بخرقة مثقوبة يمطر من أطرافها البكاء.

سكنت أنفاسها تحت الشرشف المورّد بأزهار الكاميليا، وهمهمت بقهر «يجب أن تعود يا جلال، أنا والغبار في شوق ساحق اليك». حين تناهت لسمعها طرقات حذاء بعيد أبرقت عيناها وانتظرت مستثارة، كانت ستركض الى الباب وتشرعه على مصراعيه لولا أنّ الطرقات غيّرت وجهتها عند التواء السلالم. بعد أن أقلع حفيف الخطوات أقعت فوق البلاط العاري، جاحظة الذاكرة تلتقط الشظايا، وتتذكر أنّ آخر ما رأته من جلال قطعا مدممة لشكل جسد. لايمكن أن تسميها جلالا.





من ذاكرة العيـون

• زاهد عزت حرش •



ولادة فينوس

اسم اللوحة : ولادة فينوس The birth of Venus
صاحب اللوحة : بوتتشيلي ساندرو Botticlli Sandro ١٤٤٤ - ١٥١٠ م
تاريخ اللوحة : ١٤٨٥- ١٤٨٦
تقنيات العمل : الوان تمبرا على قماش Tempera on canvas
مقياس اللوحة : ١٧٥ / ٢٨٠ سم
مكان اللوحة : فلورنسا / ايطاليا

من منا لم يسمع بفينوس .. الهة الحب والجمال في حضارة الاغريق القديمة؟ تلك التي اطلق عليها الرومان اسم « افروديت » .!! حتى وان لم نر ملامح وجهها او مفاتن انوثتها الجامحة .. فلا بد اننا تصورنا ذلك في مخيلتنا، واعترتنا النشوة كلما ذكر اسمها او تطرق احد امامنا اليها .

فلقد استطاعت الاسطورة التي يتوغل تاريخها في جوف العصور .. ان تتغلغل في الفكر البشري بصورة ايحائية، تؤجج بحضورها الاخاذ احاسيسنا الانسانية حتى في هذا الزمان . فهذه الحورية، مخلوقة البحر، التي حظيت بمحبة وبشعبية كبيرتين على مر العهود .. والتي عشقها اترابها من آلهة الاغريق .. اثارت في بوتتشلي شجوناً دفينة دفعت به اعتماد روايتها لدعم فلسفته الوجودية، بالبحث عن موضوعات تاريخية تعود الى ما قبل المسيحية .. لاعتباره ان مراحل تطور الفكر الانساني عبر التاريخ هي التي خلقت الفكر الديني واسست له .!! وهكذا استوحى بوتتشيلي من التاريخ الاسطوري القديم ما يدعم فكره وايمانه العميق .. فقام بانجاز هذه اللوحة الضخمة على القماش، لانه كان من الصعب انجاز مثل هذا القياس على لوح خشبي، كما كان متبعا حينها .

ان حيوية الحالة ومرجعها الاسطوري زوداها بالكثير من المزايا الرمزية والاستيعابية التي قللت من الحاجة للحديث والاستطراد بالتنظير حولها .. فلقد اعتمد بوتتشيلي في انجازها على النزعة الروحانية الباطنية للحب وصراع بقاء الحياة واستمرارها .!! في عملية انصهار دينامي لواقعية متداخلة .. ما بين المعرفة الفذة والاحساس العارم بالحسن والجمال . كما ساهم في ذلك اختياره للحظة الزمنية التي استوقفها لتصوير رائعته هذه .. اي لحظة انبثاق فجر يوم ربيعي مشمس .. تاركاً للضوء حرية التسلل من خلف اغصان الاشجار الباسقة المثقلة بالثمار الناضجة المذهبة .. ربما هي ثمار البرتقال القرمزي، او انها ثمار تفاح الجنة الذهبي الاصفر .؟؟

في محور اللوحة تقف فينوس .. داخل صدفة بحرية عملاقة .! ورغم حالة التوتر التي يشيعها البحر بارتجاجه المعهود .. الا انها تبدو واقفة بثبات في برهة التهيء للعبور الى شاطئ الامان .. في حين تاتي الالهة فلورا والتي لا تكاد قدماها تلامسان الارض .. تاتي وهي حاملة عباءة الطهارة الموشاة بالورود الحمراء والبيضاء الربيعية .. كتعبير رمزي قصد فيه بوتتشيلي ان البشر بغرائزهم المتوارثة لا يمكنهم الحفاظ على هدوئهم حيال هذا الجسد الانثوي الفائق القدرة على اثارة الاحاسيس والهاب المشاعر .. فجاء بالعباءة ليحفظها قبل التوغل والتوحش فيها .!!

في الجانب الآخر من اللوحة .. حيث تقوم فرسفونه باحتضان زيفروس، في رقصة عشق طافية فوق سطح الماء .. يلف احدهما الآخر في عناق جسدي وروحاني عجيب، وهما يبثان انفاسهما باتجاه الاهتهم الجميلة .. هذه العبرة عما يجمع بينهما من حب وعشق عظيم .! فتتحول انفاسهما الى ورود وازهار ربيعية غضة تتساقط من حولهما كاللحن المتصاعد من جوف ضوء الفجر الساحر.

ان هذه اللوحة الرائعة المشحونة بكل اجزائها بالحياة والامل والمحبة .. تمتاز بنسجام الوانها المضينة الناعمة .. والقوية الحادة في ذات الحين. ذلك من اجل ان تعطي شعوراً متفوقاً بالحياة وواقعيتها في لحظة من الزمن .. الا انه يستحيل استمرار التعامل مع هذا المشهد الجمالي المريب باحساس واقعي .!! لانها تعود لتحتضن خيالنا ورؤيانا الحالة المستمدة من الارث الاسطوري والخيال الانساني العظيم .. ففي الحقيقة هي حالة فوق طبيعية .. وفوق ما نملك ان نعيشه من واقع حياتي .. عندها تعود لتذكرنا للتو انها اسطورة ميلاد الهة الحب والجمال .. اسطورة ولادة فينوس الفائقة الحسن على مر العصور .

ظلال عشق

صديقتي .. قديستي الغالية
انا لا املك حيالك
سوى صوتي والواني
وما تبقى لي من سنين ..
او ربما ايام ؟؟.
كل ما ادركه ..
انك حاضرة في كياني
وانني حالة انفصام
كل ما ادركه ..
انك اختزلت كل احزاني ..
وتركتني على قارعة اوراقي ..
علامة استفهام .؟؟



التقنيات السّرديّة الشعبية في مجموعة «أحمد ومردخاي» (١) للكاتب محمّد علي سعيد

• بقلم: رافع يحيى •

مدخل: لقد قطعت القصّة القصيرة في بلادنا شوطًا لا بأس به مقارنة مع ما يكتب في العالم العربي. والمجموعة القصصية التي ننوي معالجتها هي لبنة جديدة تضاف الى مدماك القصة القصيرة في البلاد. واذا كانت هناك دراسات تناولت القصة القصيرة الفلسطينية في اسرائيل (٢) فما زالت تنقصنا قراءة متعمقة متانية علمية لكثير من الكتب التي صدرت في البلاد، خاصة ان الدراسات المشار اليها اعلاه لا يمكنها ان تتناول بعمق وبشمولية اي قصة لأي كاتب وذلك بسبب الضرورة المنهجية المتبعة في مثل تلك الابحاث والدراسات.

«احمد ومردخاي» هي المجموعة القصصية الثانية للكاتب محمد علي سعيد. وقد سبق ان صدرت له مجموعة قصصية اخرى في العام ١٩٨٤. و«احمد ومردخاي» كغيرها من المجموعات القصصية الفلسطينية حاولت استلهام التراث من خلال وسائل وتقنيات فنية مختلفة، واستلهام التراث في الادب الفلسطيني، يعود الى عدة اسباب (٣) من اهمها: أ. الحنين الى الماضي الذي ضاع، ويتحول هذا الحنين الى حُلم يعوّض الفرد او الجماعة عن الفقدان المادي للأشياء على ارض الواقع. ب. عدم الخروج الكامل من الماضي (التراث) الذي ما زال يسيطر على بعض نواحي الحياة، مما يدفع البعض الى ابرازه في النص القصصي على اعتبار ان الادب مراة المجتمع ج. ان الرجوع الى الماضي والتراث هو شكل من اشكال النوسطالجيا المنتشرة لدى معظم الكتاب. د. العلاقة مع التراث ونصوصه حالة من التواصل الادبي لا بد منها اذ لا يمكن اجتثاث النص الادبي الحديث من التراث الادبي. هـ. الاستعانة بالتراث هي محاولة فنية لمنح النص المستدعى دلالات وايحاءات جديدة.

وهذه الدراسة المتواضعة تسعى للبحث عن اشكال وتقنيات استلهام التراث في مجموعة «احمد مردخاي»، وسنفحص اذا كان محمد علي سعيد قد أتكأ على الموروث الشعبي والادبي من باب الافتتان ام انه نجح من خلاله في منح نصه روحا جديدة من خلال انبعاث القص الشعبي. هل استدعي النص التراثي فقط ام انه قام باحيائه ايضا؟

يقول ادوارد الخياط ان التزاوج بين صيغة القصة القصيرة العصرية او المعاصرة وبين صيغة الحكاية الشعبية من شأنه ان يولد سلالة جديدة تنتمي الى القصة القصيرة الحداثية (٤). هذا التزاوج يبرز بوضوح في قصة الشيخ مبروك (٥) والتي تصدرت قصص المجموعة والتي يفتتحها الكاتب بما يشبه حكاية الاطار التي طالما صادفناها في كتب التراث وخاصة في حكايات الليالي (٦). يقول الكاتب في مستهل حديثه «الذي حدث لما يزل يثير الكثير من علامات التعجب والاستفهام» (ص٧) وهذه البداية طالما صادفناها في القص الشعبي والذي هدف الى جذب انتباه السامعين واثارتهم لسماع القصة (الحكاية). ويستمر الكاتب في تحضيره للقصة حتى يقول «تعالوا نسمع اقوال اخي الاكبر فهو شاهد عيان ملكي للبداية» (ص٧). هذه الاحالة لراوٍ اخر مستوحاة من التراث وقد قام الرواة بتبني هذا النهج من الاحالة من اجل الغاء مسؤولية صدق الاحداث على غيرهم على نسق «قال فلان انه رأى...». وان تعدد الرواة نلمسه بوضوح (ص١٠٣)» وعاد اخي الاكبر الى سرد الحكاية حيث انتهى ابي» (٧) واسلوب السرد الشفهي او الشعبي يطل علينا اكثر من مرة في الكتاب: «مع الوقت حل اللقب الجديد مبروك مكان الاسم الحمار، وبمرور الوقت اختفى استعمال كلمة حمار» (ص٧). ان استعمال التعبيرين مع الوقت، وبمرور الوقت في مثل هذا السياق يشيران بشكل واضح الى تاثر الكاتب بالسرد الشعبي (٨). ولا يكتفي الكاتب بذلك بل انه يوظف اسلوب توالد السرد ايضا للمزاوجة بين الحكاية والقصة «وانتقل اخي ليسرد سيرة اخرى ويبين فيها فضل شخصية الحمار على حياتنا فقال «فقد حدثني ابي قال» (ص١٥). نجد ونلاحظ ايضا ان الكاتب متاثر بالمبنى الثلاثي في الحكايات الشعبية ويبرز ذلك حين يقول: «استمعتم من اخي الاكبر ومن ابي الى الكثير من التفاصيل، وبقيت انا المتهم، ومن حقي عليكم ان تسمعوني كي تكتمل الصورة امامكم علكم تحكمون بالعدل» (ص١٨). ان تقوم الشخصيات بسرد حكاياتها ويكون عددها ثلاثا تنكيك اعتمدت عليه الحكايات كثيرا بل انه يعتبر من ابرز تقنياتها لتقديم المحكي ولا يترك الكاتب امام القارئ اي شك بتوظيفه التراث حين يقول «والموت عدل لانه كأس يشرب منه كل الناس»، وذلك على وزن نهايات حكايات الليالي: «واقاموا في اطيب عيش الى ان اتاهم هادم اللذات ومفرق الجماعات» (٩) ويبلغ السرد الشعبي ذروته في قصة التمثال، اذ يتم التركيز على اسم الشخصية (البطل) في القصة (الحكاية): «قرر الملك طرد بعض افراد الحاشية» ص٣٥. «كثف رجال الملك من ممارسة اساليبهم» (ص٣٥) «اجتمع الملك مع حاشيته وقرر الاستقالة» (ص٣٦). «ادرك خلاله الملك الامر فقرر اعادة تجربة التمثال» (ص٣٨).

ومخاطبة القارئ بصورة مباشرة وغير مباشرة بارزة في قصص المجموعة، وهذا ايضا مستوحى من اسلوب السرد الشعبي الشفاهي الذي يكثف من مخاطبة السامع حتى لا يفقد تواصله مع المحكي «تعالوا نسمع اقوال اخي الاكبر» (ص٧). «جارنا عزيزي القارئ» (ص٤١) وقد تكررت عبارة «عزيزي القارئ» في قصة حكاية الجيران وغيرها اكثر من مرة كما ان كلمة جارنا تصدرت عدة فقرات في نفس القصة من باب التركيز على الشخصية البطل وهو اسلوب سردي شعبي فني كما ذكرنا سابقا في القص الشعبي: «جارنا - وكما اخبرتكم من البداية» ص٢٤.

ويفتن الكاتب بالسرد الشعبي حتى الثمالة فيقول: «ساروي لكم ما حدث - وعلى ذمة الراوي يا سادة يا كرام» (ص٤٦). وتكرر عبارة «يا سادة يا كرام» في اكثر من موقع (١٠) وفي نهاية قصة «حكاية الجيران» يقول الكاتب: «(..) ومنذ ذلك اليوم والبلدة تعيش في سلام وطمانينة» (ص٤٩). مثل هذه النهايات طالما صادفناها في كثير في التراث القصصي الشعبي.

ولم يخف على الكاتب اسلوب التكرار واهميته في الادب الشعبي فقام الكاتب باستلهامه وتوظيفه في قصة «حياة» اذ يكرر الفقرة التالية اكثر من مرة في القصة: «سلّم نفسك يا علي المحمود.. سلم تسلم.. لا تحاول المقاومة.. لا تحاول الهرب.. سلم نفسك. البيت محاصر من كل الجهات». والتكرار في القص الشعبي هدف الى تنبيه السامع للفكرة المركزية والسيطرة على تركيزه كذلك وقد وظف الكاتب هذا التكنيك في قصته كي يمنح بطله حضورا اسطوريا وان القوة التي تطارده ليست بقوة اعتيادية. اضف الى ذلك ان مثل هذا التكرار من شأنه ان يزيد من حدة التوتر وازمة البطل. ولم يكتف الكاتب بتوظيف الاساليب الفنية من التراث الادبي بل انه وظف ايضا باستدعاء عدد من الامثال في معظم قصصه نذكر منها على سبيل المثال: «البرد القارس يقص المسمار» (ص٩٩). «كل سر جاوز الاثنين شاع» (ص٨٤). ويورد الكاتب الكثير من الالفاظ الشعبية منها: «الحياصة» (ص١١).

ويقحم الكاتب رأيه في التراث والحكايات الشعبية ومحبته لها حين يقول في قصة الشارع: (..) لان الجدة في هذه الايام لا تعرف الكثير من قصص تراثنا الشعبي لتسلي به الصغار كما كانت العادة.. فكيف ستكون الحال عندما تصبح صبايا هذا الجيل امهات وجدات؟!». وفي اخر يقول «اردت ان استفسر من اخي فخفت من موقع اتهامي بالجهل تجاه تراثنا» (ص١١). ومن خلال هذين الاقتباسين لا يمكننا ان نعلن موت الكاتب لان صوته جاء مباشرًا واضحًا لا يمكن تجاهله اثناء تحليل النص.

الخلاصة: ان القارئ لمجموعة احمد ومردخاي سيلمس حضورا قويا للتراث وفي بعض الاحيان نجد ان بعض الاستدعاءات كانت لمجرد الترصيع، واذا كانت لها وظيفة في التراث الادبي والمحكي الشعبي فان هذه الوظيفة لا تلائمها في النص الحديث المكتوب مثل: عزيزي القارئ، يا سادة يا كرام ولكن هذا لا يمنعنا من القول بأن الكاتب محمد علي سعيد نجح في كثير من المواضيع في استدعاء الموروث الادبي بنجاح وقد بلغ هذا التوفيق والنجاح ذروته في قصة الشيخ مبروك اذ نجح الكاتب في تقديم قصة حداثية ابدعها في خضم اجرائه عملية تزاوج بين الحكاية الشعبية والقصة المستدعية الامر الذي يمنحنا الحق بالقول بان الكاتب في هذه القصة بهرنا بنجاحه ليس في استدعاء الحكاية الشعبية بل في احيائها من جديد ضمن قالب فني حداثي تسيطر عليه تقنيات الحداثة. لقد تمكن الكاتب في هذه القصة من الربط بين الحكاية الشعبية (النص المستدعي) والقصة المستدعية من خلال المزج بدقة بين الرواة والتقنيات الفنية الحديثة. فحكاية دفن الحمار وتحويل قبره الى مقام حكاية شعبية معروفة لكن الكاتب منحها زخمًا جديدًا وحضورًا يحمل دلالات جديدة هو ما منح نصه روحًا جديدة.

الهوامش:

١) سعيد، محمد. ١٩٩٧. احمد ومردخاي. اصدار مجلة مواقف - مؤسسة المواكب: الناصرة.

(٢) انظر: القاسم، نبيه. ١٩٨٩. القصة الفلسطينية في مواجهة حزيران، دار المشرق: شفاعمرو. وانظر: عباس، محمود ١٩٩٨. تطور الرواية، القصة القصيرة في الادب العربي في اسرائيل (١٩٤٨-١٩٧٦). دار المشرق: شفاعمرو وقد صدر الكتاب بمقدمة حول تطور القصة والرواية الفلسطينية في اسرائيل بقلم الباحث حسين حمزة. وانظر غنايم، محمود، ١٩٩٥، المدار الصعب (رحلة القصة الفلسطينية في اسرائيل). سلسلة منشورات الكرمل: حيفا.

(٣) ان بعض هذه الاسباب لا يخص الكتاب الفلسطينيين وحدهم بل ينطبق على بعض الكتاب العرب وغيرهم.

(٤) الخياط، ادوارد ١٩٣٠. الحساسية الجديدة. دار الاداب: بيروت. ص٣٠٤.

(٥) تعتمد القصة على حكاية شعبية مفادها ان حمار رجلين مسافرين قد نفق فحولا قبره الى مقام، ويحاول فيما بعد احدهما ان يوهم الاخر بأن الميت ولي فيذكره بالدفن المشترك للحمار. انظر: الاشهب، رشدي. كان يا ما كان. دار علوش للطباعة والنشر. ص٢٧١.

(٦) من ابرز حكايات الاطار في الف ليلة وليلة. حكاية الاطار الرئيسية التي يرد فيها سبب قص شهرزاد حكاياتها لشهريار وحكايات متفرعة اخرى ويستمر تولد حكايات الاطار في كل حكايات الليالي. انظر: ابراهيم، عبد الله ١٩٩٢. السردية العربية المركز الثقافي العربي: بيروت.

(٧) تتميز هذه القصة بتعدد الرواة للتوسع في ثنائية الراوي والمروي له.

(٨) «مرت الايام والشهور» ص٢٠. «نسيت ان اخبركم بامر الصندوق» ص٢٢. «هل اكشف لكم بعض خفايا الامور واحبطكم» ص٢٢.

(٩) الف ليلة وليلة. طبعة برسلاو ص٤٠. وتتكرر مثل هذه العبارة في الليالي كثيرا.

(١٠) انظر على سبيل المثال الصفحات ٤٧-٤٨-٩٢-٩٣-٩٤-٩٧-١٠٠-١٠٢.

يافا العربية مهملة وحارة منسية هامشية في مدينة تل-ابيب - يافا!

• اعد التقرير: حسن مواسي •

يعيش عرب المدن المختلطة في حالة اجتماعية واقتصادية وثقافية تربوية متدنية. والمراقب للوضع العام في المدن المختلطة، وخصوصا مدينة يافا يعرف انه لا حاجة لبذل اي جهد خاص لرؤية الفوارق الحياتية الكبيرة القائمة بين سكان مدينة يافا العربية وجيرانهم اليهود..

وهذه الفوارق القائمة لا تنحصر في الشروط الحياتية والمعيشية فحسب، بل هي ظاهرة للعيان في شتى الخدمات الاساسية.

نتائج حرب العام ١٩٤٨ انطوت على كارثة بالنسبة للسكان الفلسطينيين في المدن، اذ ان غالبية السكان الفلسطينيين تحولوا الى لاجئين خارج حدود اسرائيل... وكانت مدينة يافا احدى الضحايا، والتي اعتبرت حتى العام ١٩٤٨ احدى النوافذ المهمة لفلسطين على شاطئ البحر المتوسط.. فيافا تقع على الشاطئ الشرقي للبحر المتوسط، والى الشمال الغربي من مدينة القدس. ولاهمية موقعها اعتبرت بوابة غربية لفلسطين.

ومدينة يافا اشتهرت بزراعة الحمضيات، وخصوصا بعد افتتاح الميناء البحري فيها سنة ١٩٣٦، الامر الذي ادى الى ازدهار الحركة التجارية في المدينة بصورة منقطعة النظير.

ولكن، وبسبب الاهمال المتعمد، تبدو يافا اليوم، وفي ظل «واحة الدمقراطية» في الشرق الاوسط، مهملة وحزينة.

وفي الجرد الميداني الذي اعده مخطط المدن د. يوسف جبارين

ومخططة المدن. هناء حمدان اشارة واضحة الى المأساة الحياتية التي يعاني منها سكان يافا العرب، وسكان المدن المختلطة.

وفي هذا التقرير ستعرض المعطيات حول الحياة المأساوية التي يعاني منها سكان المدن المختلطة ككل ويافا بشكل خاص.

وفيما يلي عرض الوضع الحياتي المأساوي لعرب يافا...

المتغيرات الاجتماعية - الاقتصادية بين العرب واليهود في تل ابيب - يافا:

يمكننا ان نستدل من المعطيات المتوفرة ان المستوى الاجتماعي-الاقتصادي في المناطق التي تعيش فيها اكثرية عربية او نسبة عربية عالية من السكان العرب متدن جدا، فمثلا متوسط الدخل الشهري للفرد في منطقة احصائية (٧٢٥) والتي تصل نسبة المواطنين العرب فيها الى ٨٠٪ متدن، ويصل الى ١١٦٣ شيكلاً بينما يصل في تل ابيب عموما الى ٢٤٨٨ شيكلا.

وتشير المعطيات في الجدول الاتي الى وجود هوة كبيرة بين المناطق الاحصائية التي تعيش فيها نسبة عالية من العرب وبين التي يعيش فيها يهود فقط، فمثلا، متوسط الدخل للفرد الواحد في منطقة احصاء ١٣١ (تقع شمال تل-ابيب يافا) هو ٤٦١٦ شيكلا في حين ان المتوسط لا يتجاوز في المناطق الاحصائية التي تسكنها اكثرية عربية عالية ١٥٠٠ شيكل.

• شروط السكن:

يقول المحامي نسيم شقر حول السكن وشروطه: ان نسبة الاسر العربية في يافا التي تعيش في شقق هي ملكها الخاص تصل الى ٣٦٪ وهي متدنية جدا قياسا مع النسبة القطرية ٧٣٪ وفي تل-ابيب يافا ٥٨٪ ولدى مجمل العرب في البلاد ٨٢٪.

ويضيف المحامي شقر: دائرة الاحصاء المركزية تتعاطى مع الامر من خلال خانتين ديمغرافيتين، يهود وغير يهود، وفي الخانة الثانية يقف العرب (المسلمون والمسيحيون)، ومسيحيون من المهاجرين الجدد ليسوا عربا، وحسب الاحصاء المركزي، يقول المحامي شقر، عاش في يافا حتى العام ١٩٩٨ (١٢٩٠٠) عربي (وفق والمؤسسات في يافا يصل عدد العرب في يافا الى اكثر من ٢٠ الف نسمة). ويبين المحامي شقر ان السكان العرب في تل ابيب - يافا تكاثروا عدديا بشكل معتدل قياسا بالزيادة الحادة لباقي المجتمع العربي في البلاد.. (٣.٢) اضعاف بين العامين ١٩٥٠ و١٩٩٨.

ويشير المحامي شقر الى ان نسبة الزيادة الطبيعية كانت في ١٩٥٠-١٩٦١ ما يعادل٣٪، وبين العام ١٩٦١-١٩٧٢ هبطت النسبة الى ٠.٩٪ وعادت لترتفع مرة اخرى بين ١٩٧٢-١٩٨٣ الى ٤٪.

الزيادة الطبيعية في نهاية عقد الثمانينات وبداية التسعينات في العام ١٩٨٨ وصلت الى ٢.٣٪ وهبطت في العام ١٩٩٦ الى ١.٨٪.

ويقول المحامي شقر انه وفقا للجرد والميداني الذي اعدته «شتيل» يتبين انه لا وجود تقريبا لمعطيات حول حركة هجرة العرب من المدينة وانه بين العام ١٩٨٧ و١٩٨٣ دخل الى تل ابيب يافا ٥٢٥ مواطنا عربيا وهجرها ٣٧٠ مواطنا، في العام ١٩٩٣ جاء الى المدينة ٧٦٣ مواطنا عربيا، وهجرها ١٧٨٥ مواطنا اي ان الميزان سلبي وفي العام ١٩٩٥ دخل ٩٩٤ مواطنا وهجرها ٢٤٣١ مواطنا اي بميزان سلبي من (١٤٣٧) مواطن وفق كتاب الاحصاء المركزي لبلدية يافا -تل ابيب.

ويقول المحامي شقر انه وفق هذه المعطيات يمكننا القول ان الزيادة من السكان العرب في المدينة تنبع بالاساس من الزيادة الطبيعية وليس من هجرة ايجابية الى المدينة.

وحول الانتشار السكاني للسكان العرب في يافا - تل ابيب يقول المحامي شقر: بلغ عدد سكان يافا العرب حسب معطيات احصاء السكان والسكن من العام ١٩٩٥ حوالي ١٣ الف نسمة وهم يشكلون ٣.٧٪ من مجمل السكان في تل ابيب يافا، وانه وفق هذا الاحصاء يتركز المواطنون العرب في حي رقم ٧ وفي موقعين وهما:

الاول: حي ثانوي، وهو موقع العجمي وموقع الجبلية، ويعد السكان العرب في هذا الحي ٤٦٦٤ مواطنا وهم يشكلون ٨٠٪ من سكان هذا الحي الفرعي، وفي الموقع الثاني وهو حي فرعي ٧٣ شرق حي العجمي، وتعداد السكان العرب هناك يصل الى ٤٧٤٨ نسمة ويشكلون ثلث سكان هذا الحي الفرعي.

وهذه المعطيات تشير الى تسرب ما ولكنه محدود للسكان العرب الى باقي الاحياء في المدينة.. وخصوصا تلك المجاورة للأحياء العربية مثل الحي رقم ٨ والذي يعيش فيه ٤٠٩ من العرب، وهنا يمكن تلخيص الامر بالقول ان الغالبية الساحقة للعرب ٨٧٪ يعيشون في حي رقم ٧ والباقون موزعون في احياء المدينة خاصة في المناطق القريبة في حي رقم (٧).

وفي التقرير الذي اعده د. يوسف جبارين، يتبين انه وفق بحث «فالاح» سنة ١٩٩٦، والذي فحص التغيرات في التوزيع السكاني المديني للعرب في المدن المختلطة الخمس، وذلك لاحصاء السكان لسنوات ١٩٦١ و١٩٧٢ و١٩٨٣. ان العرب في يافا هم الاكثر فصلاً من الناحية السكانية من باقي العرب في المدن المختلطة، وهم بعيدون ايضا عن باقي المجموعة العربية في البلاد..

وليس هناك اي هجرة تقريبا من مدينة يافا او اليها.. ويتضح ايضا من بحثه ان العرب يعيشون في جيتو في حي العجمي في المدينة القديمة كما في باقي المدن المختلطة في البلاد.. وان السكان العرب يتوسعون وينتشرون مع الوقت حول مركزهم الاول، حول حي العجمي، بالمقابل فان سكان يافا يتركون هذه المناطق ليحل بدلهم سكان عرب، ونرى هذه الظاهرة تتنامى بشكل خاص بعد احداث اكتوبر ٢٠٠٠.

• الخصائص الاجتماعية والاقتصادية:

وحول الخصائص الاجتماعية والاقتصادية يقول المحامي شقر دعنا هنا نتحدث في البداية عن التربية والثقافة:

فكل المعطيات والاحصائيات تشير الى ان المستوى الثقافي بين العرب في مدينة يافا متدن على نحو خاص، وتدل هذه المعطيات بوضوح على وجود فوارق هائلة بينهم (السكان العرب) وبين سائر السكان في المدينة والدولة ككل. ٣٢٪ من اليهود تعلموا ١٢ سنة او اكثر، بينما يتبين ان ربع السكان العرب تعلموا ٥-٨ سنوات ويؤكد محدثنا ان نسبة مستحقي شهادات الثانوية العامة (البجروت) والشهادات الاكاديمية بين العرب في يافا متدنية جدا وبالكاد تصل الى ١٤٪ مقارنة وقياسا بالسكان في المدينة ككل فهي٥٠٪ وفي البلاد عامة ٤٤٪.

كذلك نسبة الحاصلين على شهادة اكاديمية متدنية (٦٪) بينما النسبة القطرية هي ١٤٪ ولدى سكان المدينة نفسها ٢٠٪ ولدى السكان الحاصلين عليها من اليهود في البلاد ١٩٪، وهذه النسبة تشبه النسبة القطرية لدى العرب في البلاد وهي ٥٪.

ويشير المخطط يوسف جبارين الى ان نسبة المشاركين في قوة العمل لدى العرب في يافا تصل الى نسبة ٥٢٪ وهي نسبة ادنى من المعطى القطري العام ٥٦٪، ولكنها اعلى من النسبة لدى مجمل الجماهير العربية في اسرائيل والتي لا تتعدى ٤١٪. وان نسبة النساء العربيات في يافا المشاركات في قوة العمل هي ٣٩٪ وهي ادنى من النسبة لدى مجمل النساء في المدينة ٥٣٪ وفي البلاد ٤٨٪ لكنها اعلى من النسبة لدى النساء العربيات في البلاد.

المهنة: التجارة وميكانيكا السيارات وخدمات الاستضافة هي الفروع الاقتصادية البارزة لدى المشغلين العرب في يافا، ٢٣٪ من المشغلين العرب يتركزون في هذا الفرع، مقابل ١٥٪ في المدينة عموما. ونسبة ضئيلة في الخدمات المصرفية والمالية والتامينية ٩٪.

وتشير المعطيات الى الفوارق الواضحة بين اليهود والعرب في تل - ابيب يافا اذ ان ٤١٪ من العاملين العرب يعملون في الزراعة، الصناعة والبناء، بينما يعمل ١٥٪ من العاملين في المدينة عموما في هذا المجال..

• الاجور للعاملين: ويصل متوسط الاجر للعمال العرب في يافا الى ٢٥٧١ شيكلا وهو ادنى من المتوسط العام في البلاد (٣٠٧٠ شيكلا)، ومن متوسط الاجر لدى اليهود ومن متوسط الاجر العام في المدينة.

الاجهزة: يقول المحامي نسيم شقر ان عشر العائلات العربية في يافا يملك جهاز حاسوب شخصي في البيت، وهي ضعف النسبة لدى العرب عمومًا في البلاد.. مقابل ثلث العائلات اليهودية في البلاد وربع العائلات في تل-ابيب - يافا.

و٧٥٪ من الاسر العربية تسكن في شقق بنيت قبل العام ١٩٦٥ في الوقت الذي تصل هذه النسبة في البلاد ككل الى ٢٨٪. و٧٪ من بيوت عرب يافا اقيمت بعد العام ١٩٨٥.

• الاكتظاظ السكاني: نسبة الاسر العربية التي تصل سعة الوحدة السكنية فيها الى ٢.٥ غرفة هي ٤٤٪ وهي مشابهة تماما للمعدل العام في المدينة ٤٦٪، وهي اعلى من النسبة لدى العرب في البلاد ٣٧٪، والاهم انها أعلى من النسبة القطرية ٢٩٪ مقابل ذلك نسبة ضئيلة ٥٪ فقط من شقق العرب تضم ٤ غرف او اكثر وهي ادنى من النسبة القطرية التي تصل الى ١٤٪.

ويشير الباحثان يوسف جبارين وهناء حمدان في تقريرهما حول المدن المختلطة الثلاث، ان مستوى الاكتظاظ (عدد الافراد في الغرفة) هو احد المعايير الهامة لقياس الرفاه وشروط السكن، وتشير كل المعطيات الى ان ١٧٪ من الاسر العربية في يافا تعيش في اكتظاظ عال نسبيا، حيث ان اكثر من فردين للغرفة الواحدة، مقابل ذلك فان ٢٪ فقط من سكان مدينة تل ابيب يافا و٣٪ من السكان اليهود في البلاد.. يعيشون في اكتظاظ اكثر من فردين للغرفة..

• تخطيط وضعي قائم في الاحياء العربية:

يتناول الباحثان جبارين وحمدان في هذا البند الوضع التخطيطي للاحياء العربية في تل ابيب - يافا، والتخطيط المبرمج لهذه الاحياء.

• السكن والهدم من قبل السلطات:

يقول جبارين وحمدان ان السكان العرب الذين بقوا في يافا بعيد نكبة سنة ١٩٤٨، كانوا مهزومين وقليلي الامكانيات، وقد تم تجميع هؤلاء السكان وفق امر عسكري في حي العجمي، وسلبت منهم حرية التنقل.

ويضيف: ومع مرور السنوات افلح السكان العرب في الانتشار خارج حدود حي العجمي، ويتركزون الان في ٣ احياء وهي:

١) حي العجمي: (حوالي ٩٠٪ من سكان الحي وفق راي الاهالي هم عرب).

٢) حي الجبلية: (حوالي ٩٠٪ من السكان هم عرب)

٣) حي النزهة: ويشكل العرب فيه حوالي النصف.

ويؤكد جبارين وحمدان انه مع الوقت اقدمت السلطة المحلية او مديرية اراضي اسرائيل «المنهال» على هدم غالبية المباني العربية القديمة، او تلك التي كانت قائمة قبل النكبة سنة ١٩٤٨، اما بالنسبة للمباني القديمة، يقول جبارين وحمدان: المباني القديمة-التي لا تزال قائمة يتهددها خطر الهدم من قبل السلطات وعليه هكذا انحسر احتياي المباني السكنية القائم اليوم في يافا العربية بسبب سياسة الهدم السلطوية، ويعطي مثالا على ذلك: كان عدد الوحدات السكنية في الحي الفرعي ٧٢. ٤٠٧٨ وحدة سكنية في العام ١٩٧٢ وقد بقي منها في العام ١٩٩٧ ما يعادل ٢٤٥٣ وحدة سكنية فقط، اي انه تم هدم حوالي نصف احتياطي وحدات السكن في الحي الفرعي الذي يضم داخله الحارتين العربيتين العجمي والجبلية.

ويؤكدان انه حتىٰ العام ١٩٨٧ تم هدم ما يقارب ٧٠٪ من المباني القائمة في حي العجمي و٣٠٪ من حي الجبلية، وذلك في اطار سياسة الاخلاء السلطوية (المحامي نسيم شقر ١٩٩٦).

وهدم هذه المباني يعتمد جزءا جوهريًا من استراتيجية طمس المعالم التاريخية العربية ليافا. واضافة الى ذلك فان الهدم في صلب استراتيجية تهويد المكان المديني ليافا.. فقد تم تغيير اسماء الشوارع التي تتصل بالثقافة والتاريخ العربيين للمكان الى اسماء عبرية. مثال على ذلك شارع الحلوة، يسمى اليوم شارع «يبفت».

ويشير جبارين وحمدان هنا انه بعد العام ١٩٤٨، وبعد طرد غالبية عرب يافا، استولت الدولة على املاكهم ومساكنهم، وفي اعقاب هذا فان غالبية المواطنين العرب يعتبرون اليوم مستأجرين محميين يعيشون في بيوت «ليست في ملكيتهم»، وحوالي ٨٠٪ من الشقق العربية تعتبر املاك غائبين تديرها شركتا «عميدار» و«حلميش» (شقر ١٩٩٦). ويبين الباحثان جبارين وحمدان انه تم مؤخرًا وكنتيجة للضائقة السكنية التي يعيشها عرب يافا، وبعد انتفاضة المسكن، ان قسما من الاسر العربية بدا بتغيير المساكن عبر اقتحام شقق متروكة (انظر قضية سامي مصاروة) من السكان كما يقول جبارين وحمدان، يرى في هذه الخطوة وسيلة ضغط على بلدية تل-ابيب - يافا بغية معالجة مشكلة السكن لدى المواطنين العرب! وان غالبية السكان الذين دخلوا البنايات المتروكة لا يزالون فيها وفق قرار للمحكمة العليا الذي قضى بابقائهم فيها ريثما يتم ايجاد حل بديل لهم.

• الخارطة الهيكلية الاولى لتل-ابيب - يافا:

يقول جبارين وحمدان ان الخارطة الهيكلية الاولى التي اعدت في بداية الخمسينيات لمدينة تل-ابيب-يافا جمدت التطوير الانشائي في يافا لا سيما في ان الاحياء العربية، واشارت الخارطة الى المباني المرشحة للهدم ووضعت استراتيجية تهويد المكان بدون اي اعتبار للاحتياجات التطويرية للعرب في المدينة.

ومنذ ١٩٨٧ ضمت الاحياء العربية العجمي والجبلية والنزهة الى مشروع ترميم الاحياء، وعلى الرغم من كل ذلك، فان الاهمال فيها لا يزال واضحا وسكان الاحياء العربية يرون في قرار ترميم الاحياء في محاولة لجعلها جاذبة لليهود والاثرياء، والمشروع طال الواجهات الخارجية للمباني، اكثر مما طال مكان المباني نفسها، في العام ١٩٩٤ تم تجميد المشروع الذي لم يحقق اهدافه الاجتماعية والاقتصادية والبنائية المعلنة.

• مشروع مدرج يافا - خارطة رقم ٢٣٦٦

يقول المخططان جبارين وحمدان ان هذا المشروع اعد بغية اقامة حي فاخر في يافا، ولهذا الغرض يقول شقر انه تم تجفيف ٢٠٠ دونم تقريبا من مياه البحر مقابل حي الجبلية العربي، واعلن عن الموقع انه «موقع للنفايات»، وقد قدم حيال هذا المشروع حوالي ٣ الاف اعتراض من سكان يافا العرب واليهود.

وتجدر الاشارة هنا الى انه فقط بفضل الالتماس الى المحكمة الذي تقدمت به الرابطة لشؤون عرب يافا تم تجميد التجفيف (شقر ١٩٩٦)، واليوم جمد المشروع وصودق على تجميده في لجنة التخطيط والبناء اللوائية، وبقي منه جبل من النفايات مقابل الحي العربي.

• مشروع الاسكان التابع لوزارة الاسكان لسنة ١٩٩٦

يشير اخيرا جبارين وحمدان الى انه سنة ١٩٩٦ قررت وزارة الاسكان وتحديدا بعد انتفاضة السكن، اقامة مشروع سكني للعرب في يافا، ويقضي ببناء ٤٠٠ وحدة سكنية خلال عام. وقد نفذ جزء من هذا المشروع حتى اليوم، اذ تم اعطاء وحدة سكنية للاسر المحتاجة ومشروع «ابن بيتك» هو جزء من مشروع الاسكان، وهناك تخطيط اليوم لبناء ٩٥ وحد سكنية في اطار مشروع «ابن بيتك» في مواقع مختلفة في حي العجمي والجبلية.

وهذا المشروع بمبادرة وزارة الاسكان والبناء وبالشراكة مع بلدية تل-ابيب ومديرية اراضي اسرائيل، ومع بداية المشروع تسجلت مئات الاسر العربية التي ارادت اقامة بيتها في اطار المشروع، وبسبب مصاعب مالية انسحب كثيرون وبقيت ٧٣ عائلة وذلك بسبب عجز غالبيتهم عن الحصول على قرض اسكان «مشكنتا».





قصة

شيء من الظلام

• بقلم: هدى ابو مخ •

حين التقيت به كنت شبه منهار من سكرة المدام وكان هو مفرطا في الاحباط. قال لي ان لديه امرا مهما يخبرني اياه، فاجبته ان كل شيء عبث كبير. ان رنة صوته لغريبة. قال لي «بل العبث هو الهرب مما اسميته العبث». حديث دار بيننا ولم ينطبع منه في ذهني سوى حديثه عن المعرفة. واي معرفة قصدها؟! لقد اخبرني بالحرف الواحد «ان كل لحظة معرفة مرهونة باستجلاء عمق الهاوية التي نحن فيها».. واردف قائلا بانهماك متفكر «ان السقوط من الجنة بعد الاكل من شجرة المعرفة ما هو الا استجلاء وهمنا باننا نحيا في الجنة دون ان نلتفت حقيقة الى اننا على الارض بكل ما فيها من ارتطامات مؤلمة بالواقع المختلف عن حلمنا بالمثالية.»

فعجبا من كل هذا التحول في شخص نبيل!! اني لا اكاد الح فيه شيئا من رفيق رعونتي ولهوي..

كنت حينذاك في غيدان الشباب اهوج الطباع. ولم يكن نبيل افضل خلقا مني، فكان لقوله هذا ان اربكني، اذ لم الحظ عليه يوما ولو القليل من قبس نور يلمح الى مدارج من مثالية يرقاها. وانا وعلى الرغم من سكري، ادركت تلك اللمسة الفلسفية العميقة في قوله. ازعجني ذلك فكمد وجهي وانقلب حالي وعبرت عن مدى صدمتي بقولي «الام ترمي؟».

لم يجبني وتحرك يرمي المغادرة.

«الى اين؟»

«تعال معي»

تبعته. سألني «انت حتما تعرف منير؟» فاجبته بالايجاب. فقال «لقد توفى»

منير مات!! منير ابن الحاج سليم (رحمه الله) قد توفى؟! لحظ نبيل شقوة حالي، فقال «عليك ان تكون اقوى من هذا»

«انه كاخي»

«اعلم.. ولربما لهذا السبب عليك ان تكون اقوى من المعتاد».

«اني لا اكاد اصدق ما سمعته.. منير مات!!»

«لقد اخبروني بالامر مع انفلاق الصبح، لقد كان موته افتئاتا. لكني رأيت هذا في حلم ليلة الامس. اتاني شاحبا ملهوفا وقد تساجمت الدموع من مذارفه حتى تلاشى.. هكذا فجاة. واستيقظت من سباتي» واطرق . «اليوم ستكون الجنازة، عند الطفل. لقد توسلني في المنام الا نتركه لوحده.

احترت لقوله هذا «ماذا تعني بالا نتركه لوحده؟»

«ان فيه حشاشة منقطعة عن الارتقاء في مدارج السمو وخلاصها مرهون بنا»

«مستحيل.. انت تقول المستحيل»

بداية كانت الفكرة غير محتملة بتاتا. استغرق خلي زمنا حتى نجح باقناعي. وقد وافقت شريطة ان اجربها اولا ثم اقرر ان كنت ساواصل ام ساتوقف، وبدوره قال «ثق بي.. ان الامر لا يستحق منك كل هذا الارتباك». وكنت بدوري مكدود المعاطف، فكان محل ثقة لي.

ما ان جثم الليل حتى اجتمعنا في المقبرة. كنت راهبا، لكن القوة التي تسلح بها كانت لي ازرا. قال لي ان بامكاني مسح كل رهبة بالتسمع الى صفير الشجر المتكسر تحت اقدامنا. قال لي «ترو اننا الان في الخريف وما كان لم يعد كما كان». وفهمت انه يرمي الى عزوفنا عن حياة الطيش الكاشح. قال مشيرا الى احد الاجداث «ذاك هو مرادنا».

جاش قلبي قشعريرة فيما اتاني صوته «ثق بي...» وعدت اثق به، كانما لأبحث عن السلوى. «يجب ان نحفر هنا» واردف قوله بالعمل حتى قال «لقد انهيت» ودخلنا الجدث.

لم يكن كما تخيلته، بل اشبه بغار جعلت كومة من التراب على مدخله برزخا. كنا كلما ازددنا نزولا ازكمت انوفنا الروائح العفنة الرطبة كانها منذ ازل التاريخ. ركز الضوء على احدى الزوايا، فبانت العظام متناثرة. كانت عظاما بشرية فشهقت جزعا. قال بدوره «ان كل نور لكفيل ان يكشف لنا عمق الظلام الذي كنا به» والتفتت الى ان هذا هو ذات الشيء بالنسبة للمعرفة. هذا ما قاله ايضا في البداية. وماذا عن الجنة!! ولم قال انها مجرد حلم بالمثالية؟!. توقف دفق افكاري فجاة, والقيت عني كل سهومي وقد التفتت الى انني افكر!! في ذات الوقت سلط الضوء على جسد مسجى, وقال كئيبا كانما ليقدم لي التأساء «كما اخبرتك.. ان في كل جسد خطيئة ونحن سننقب عن موضعها لنلاشيها». وعدت احدج الجثة بشجن غزير «مسكين منير». هدّا خلي من روعي «لقد جئنا لنساعده، فلا تحزن». وهنا خطر لي سؤال اسرعت اطرحه «بكم نحن تحت الارض؟».

لم يجبني، اذ كان منشغلا بتفقد الجسد. قال «انه هنا.. معنا» ولم اعرف ما علي ان اقول، فواصلت محاولتي استجماع شجاعتي. اما نبيل فتسمر في مكانه وقد بحلق بعينيه في العدم، ولم اجرؤ ان احادثه. ولبرهة انتابني الشعور اني في نفس العدم الذي هو مستغرق فيه، فاعترتني مشاعر اليأس والتسليم بكل موجود بما فيه اني مشروع ملائم للعدم. لكنه التفت الي فجاة وقال «لقد اخبرني منير بما حدث، وكان في قوله ما اشجنني لعظمة المشاعر التي انبثق منها. لقد اخبرني ان ذلك بدأ حين كان في زيارته المعتادة الى والدته. تلك البقعة في السماء اخافته. لقد اكد لي انها لم تكن مجرد بقعة، بل اشبه بشرخ كبير في السماء.. ثم اختفى. كان لهذه الرؤية ان ازعجته. لكن لقاء والدته له طردت عنه كل قلق فطوى امر الشرخ في الحديث. لم يمر وقت طويل حتى سمعا دويا عنيفا. كانا لوحدهما في المنزل، فالتفتت اليه مذعورة وبدوره اسرع يربت على كتفها مطمئنا «لا تقلقي.. مجرد رعد قوي»

«آه!! دائما خفت من هذه الاصوات.. على الرغم من اني اقارب الاربعين الا اني لا زلت تلك الفتاة الصغيرة التي تجلس في سريرها مرتعدة فرقا»

نظرت اليها.. اقصد انه هو من نظر اليها. كان في عينيه رجاء بان تصمت.. ان توقف معها ذلك السيل الجارف من الذكريات الفظيعة. على انه وان حاول ان يخفي هذا عنها فانه لم يستطع. اقتربت منه متسائلة بحنان «ما بك عزيزي؟ اهناك ما يزعجك؟»

تمكن من ان يقول اخيرا؛

«اجل والدتي.. ذلك الشرخ في السماء»

«اخبرتك الا تقلق.. انه احد عوارض الطبيعة»

«امي.. امي» ولم يستطع ان يمنع نفسه من الانخراط في بكاء شديد.

«كفى بني» كان صوتها متهدجا فايقن انها تعاني، بل ولربما اشد من معاناته. «ساحضر الليمون». وغابت، فيما اتته لفحات من الهواء القارس وقد تسربت عبر النافذة. لوهلة هيئ له ان جسده قد استحال مركزا ينبض بالكهرباء، وما لبث ان عاد كسابق عهده. عيناه كانتا متسمرتين بالنافذة حين خيل له انه راى شيئا يتحرك في الخارج. كان شبه واثق ان عينيه لم تخدعاه فاراد اغلاقهما ليفتحهما ثانية ويتاكد من ذلك، لكن امرا غريبا حدث له، اذ لم يستطع فعل ذلك، في حين اطل الظل ثانية. اراد ان يصرخ بامه ان في المنزل شبحا، لكن صوته نضب في حلقه، وبات جسده كله كانما قد تحرر منه، فلم يعد يلبي له شيئا مما يتطلبه الوجود المادي في هذا الكون، حتى انه لم يستطع ان يحرك بؤبؤي عينيه، فاستمرتا على ذات مشهد النافذة.

جرى كل شيء على عكس ما اراد. الطبيب اقر بموته ونقل الى ملاذه الاخير، وشعور باللوم ينتابه تجاه والدته، اذ الم تشعر ان ابنها لم يزل بعد بالحياة وانه قد وئد حيا وامام عينيها؟ ومع ذلك فمسكينة هي..

حين انفصل عن جسده انتهز فرصة ان يزور والدته. الدنيا كانت ظلاما وانوار المنزل ساطعة. كان واثقا انها تصلي لاجله. اطل من النافذة. الموقد كان مشتعلا لكن الغرفة خاوية، فاخذ يجوب في حجرات المنزل. وفي حجرة النوم كانت مفاجأته عظيمة.. تلك الوالدة كانت متكومة على نفسها كطفلة في السابعة. اراد الاقتراب منها، لكن اقترابه لم يكن اقترابا، فقوانين عالمه تختلف عن قوانين عالمنا..اتفهم؟» وانهى حديثه متنهدا. قلت «ان ذلك لا يفسر شيئا عما نفعله الان في هذا المكان المريع!!».

«بلى.. ان وجودنا هنا هو لب المسالة. الا ترى كيف استحضرنا ما كان؟ وسنفعل كذا مع كل ما لم نستجله بعد.. فقط اصبر وسننل مرادنا»

على ان هذا المراد بقي غامضا لي، وغير ملموس الاهداف. «وماذا سنفعل الان؟ نظر الي صديقي وكانما فاجأته بسؤالي «ماذا سنفعل؟!» واخذ يتمتم «سننال مرادنا طبعا.. سنستجلي ما كان.»

«وكيف سننال مرادنا ونستجلي ما كان؟»

اسئلتي اثارته. فقال بعصبية مفاجئة «الا ترى انك تسعى لاحباطي؟ بربك فلتصمت ولتنتظر ما سنفعل».

الملل اخذ ينتابني فيما هو جالس يتكئ بظهره الى احد الجدران، وفي يده عود يخط به على الارض ما بدا لي كطباشير الصبية. وانا صراحة قد توقفت عن الاقتناع بفكرته وابتدأ ايماني بخلود الموت يعودني ليهزم بي كل مسبب آخر لموت منير، وتوصلت الى القرار بان ظهوره في حلم خلي كان مجرد مصادفة دون ان تكون هناك اية حكمة عليا كما ظن هو. ثم مالي احبس نفسي في قبر كهذا لا انظر فيه سوى جثة ستتعفن مع الايام، ولا انتظر سوى فكرة في رأس صديقي، وانا عالم جيد العلم انها مهما بلغت من العظمة فانها ستبقى محصورة في هذا المكان المريع ولن تتحقق سوى بمواده فقط، والحياة في الاعلى ذات انفتاح وافكار اشمل من التقوقع هنا. فقلت لصديقي «اعذرني نبيل لكن انت تعرف اننا اتفقنا منذ البداية على ان الفكرة ان لم تعجبني فانا غير ملزم بالاستمرار بها، وانا الان غير معجب بها».

«غير معجب بها!! ما هذا القول الغريب؟!».

«انا لا اعرف حتى ما سنفعل، اذ اني غير مقتنع بحديثك عن الخطيئة.. انا لا افهم مثلا لمَ نحن مضطران الى المكوث هنا اعتمادا على حلم انت رأيته، ولم لا نبحث عن الخطيئة الحقة في.. مثلا.. لم لا نستشير عالم نفس».

«اصمت.. اصمت» قال كانما قلت تفاهة يتفلها «وهل تعتقد ان عالم النفس قادر على اشفاء خطيئة ولدنا بها؟ لا تكن خياليا»

«لا اصدق ما تقول.. سانصرف»

«الى اين؟!»

ولم اجبه. كان علي ان افعل ذلك لكي اتمكن من المغادرة.



الا اني لم استطع ان اتبين دربي، فعدت اليه «اتعيرني قبارك؟»
«ماذا تقصد؟!»
كان صوته مرتجفا. «هل انت بخير؟».
فاجاني قوله الخافت،
«كلا ابراهيم.. اني اتعذب.. حتى المكوث هنا لم يزل شيئا مما اعانيه.. اني.. اني اكاد افقد عقلي.»

ووافقته الراي، اذ اني شعرت ذات الشعور من المكوث في هذا المكان سنخرج وسيكون كل شيء على ما يرام. قلت وسرنا في دربنا عائدين. كل شيء حدث فجاة، تاوه بالم واكتسى المكان ظلام شديد. لقد كسر القبار. اما نبيل فقال «لقد وقعت.. انه ذلك الحجر اللعين، لقد تعثرت به» وكان علي ان اهدئه «لا تقلق.. كل شيء سيسير على ما يرام.. فقط تحل بالصبر وحاول ان تنسى الالم في قدمك». وعدنا الى السير وقد اتكا على كتفي. كان كثير اللملة فازعجني ذلك، ولشدة انزعاجي صمت كي لا ينفجر غضبي بوجهه. قال فجاة «ان هنالك امرا علي اخبارك به والاعتذار لك عليه.. لقد كذبت عليك.»

حسنا.. ان الصدمات تتوالى علي هذا اليوم حتى لتفقد معنى كونها صدمة. لم اجبه وانتظرت ان يكمل قوله، ولم يخيب املي «ان هذا سيبدو قاسيا ومريعا.. اقصد ما ساخبرك به.. لكن.. منير لم يزرني في المنام قبل موته. كانت كذبة اردت من ورائها ان تزور القبر معي لاني كنت فزعا من فعل ذلك لوحدي. اني اكاد افقد كل امل، ما يحدوني الى ان اعلمك بشيء من اسباب ذعري وفزعي المجيء لوحدي، واني لاتوسلك الا تسالني تفصيلا فذلك ليس بذي اهمية لك او لغيرك. ومع ذلك.. حسنا، لقد اخطات خطا كبيرا بحق منير، خطيئة تحدوني الى زيارته ههنا كانما لاتوسله مسامحتي على ذلك..» وانخرط في نوبة من البكاء فيما ترويت في طويتي ثم قلت باقتضاب «حسنا» وقد قررت في طويتي ان اعرف منه لاحقا ما ارتكبه بحق منير. الطريق كانت شاقة وصعبة، اذ اضطررنا الى السير ببطء متخبطين في غيهم كثيف بكل ما في حالنا من صعوبة. من بعيد بان لنا قبس من نور، فتنهدت بارتياح «لقد وصلنا.. مع حلول النهار» ولم يقل نبيل شيئا.

لكن الفتحة الصغيرة ليست المدخل كاملا، انها بقاياه وها احدهم يقوم باغلاقها. اللعنة.. عرفت فورا انه حفار القبور وانه قد راى القبر مفتوحا فظن انهم نسوا اغلاقه او ان حيوانا مفترسا قد عبث به، لذا فهو يعمل الان على اغلاقه وباحكام، اكثر من غيره من القبور كيلا يتكرر ما حدث. فاخذت اصرخ «نحن هنا.. لا تغلق.. نحن هنا.»

لكن القبس القليل من النور اختفى وصرنا في الظلام بلا منفذ. فرميت عني صديقي وجريت يائسا الى ما ظننته اتجاه القبس. «نحن هنا.. افتح افتح» لكني سقطت في الطريق ووقعت ارضا. ان الالم في جسدي شديد لكنه لا يوازي شيئا من الم القنوط في نفسي «نحن هنا.. لقد دفنا هنا.. اغلقت الابواب الى الابد.»

همهم نبيل مستكينا لهذا المصير، ربما لانه ظنه العقاب المنتظر له على فعلته،
«لا جدوى من هذا»
في تلك اللحظة كرهته.. كرهته بشدة لانني عرفت انه محق هذه المرة، فلا جدوى من كل شيء على الاطلاق.
وكان هذا ما حدث لنا، فانا الان لا اعرف كم مر على مكوثنا وما هذه القصة المنقوشة بعشوائية على جدار الكهف الا محاولة مني للتغلب فيها على الجوع الشديد في احشائي وعلى الملل المقيت في هذا المكان.

ان نبيل متعب كثيرا. انه بالكاد يحرك ساكنا وانا اعرف انه يحتضر وان العذاب ينهشه ما بين الم الجسد والروح والجوع.. وانا لا املك حتى كلمة عزاء اقولها له. فكيف افعل وانا موقن اننا ضائعان لا محالة، واعرف ان لا جدوى حتى وان نقشت الحجر...

• شكيب جهشان •

كان وبعضُ اخواتها

(عن الذاكرة والتراب)

«ويُطيلُ النظرةَ والوقفه»
كانت لينا تتشمّسُ
ذاتَ صباحٍ
في الشرفه
تحلُمُ بالفارسِ
خيّالِ المهرةِ
محمودْ
يطلعُ من قلب السوقِ
شذيًا
فوّاحًا
كزوايا السوقْ
واغاني السوقْ
ونديا كالامل المرموق..!!

*

لينا يا حبّةَ عينٍ في هُدبِ الشُرفه
ياتي محمودْ
ويهل على الساحة محمودْ
خيالاً عربيًا موعودْ..
يا حبة عينٍ في هُدبِ الشرفه
ياتي محمودُ واللهفه
ويطيلُ النظرة والوقفه

*

لينا يا زهرةَ فُلْ
في كُمّ الشرفةِ والطلْ
ياتي محمودُ في عينيهْ
نوارُ العلتِ
وفي كفّيه
وعدُ الزعتر
ولهيبُ الزيتْ
ويموتُ الموتْ

*

ياتي محمودُ بالحلوى
ياتي بالسكرْ
لينا يا صدرَ كنافه
يا خدًا طلْ

ينفضُ محمودُ اعطافَه
ياتي ويهلْ
يا زهرةَ فلٍّ في كُمْ الشرفه
ياتي محمودُ واللهفه
ويطيل النطرةَ والوقفه

*

إنفجر السوقْ
الساحةُ صارت ميدانًا
صارت غضبة اعصارْ
واطلّ الخيال المشوقْ
يا حبل النارْ
يهوي ثوارٌ من بلدي
ينمو ثوّارْ
فليسقطْ محتلٌ غدّارْ

*

ويصولُ يصولُ الخيّال
الساحةُ صارت ميدانًا
صارت بركانًا
لينا في فمّ الشرفةِ موّالْ
لينا زلزالْ..
احذرْ
احذرهم يا محمودْ
تعوي في الريح هراوه
يعوي رشاشٌ وجنودْ
احذرْ... احذرهم يا محمودْ

*

تعوي في الريح هراوه
يبصُقُ رشاشْ
الدمُّ الحرُّ اثاره
والدمُّ غليلٌ جيّاشْ

*

لينا يا جُرحًا ينزفُ في قلب الشرفه
ياتي محمودُ واللهفه
ويُطيلُ النظرةَ
والوقفه..!



نصوصٌ من أيلول/ هشام نفاع

رحلة الى الغيوم

عنزة زرقاء تطير على خلفية سماء ملوّنة بالغيوم. ربما انه في أوقات الحرب تطير المِعز، فاليوم سمعت الراديو يتحدث عن الحرب.

جدتي قالت عن جدّي إنه هكذا،

«عنزة ولو طارت».

جدي ظل مقتنعًا أن ما يراه أمام عينيه في السماء هو عنزة.

جدتي ليست ضعيفة النظر، بل ان جدي هو الذي يشكو من بخل النور في عينيه. مع ذلك رأى هو العنزة الزرقاء، بينما جدتي زادت في صدرها جرعة أخرى من الغضب على عناده.

جدي ذهب قبل يومين الى صاحب البقالة المخربطة، صديقه أحمد، واشترى كميات من الطحين والسكر والشموع. الزيت في الخوابي كثير. الطحين والسكر ضررتان. أما الشموع فلم تكن للاحتفال. بل عوضا عن كهرباء ستقطع.

حين آوى جدي وجدتي الى النوم في ساعة مبكرة كالعادة، كلٌ على فرشته دون سرير، في طرفي الغرفة الواسعة التي تسمى «البيت»، كانت العنزة الزرقاء لا تزال فوق.

مرة كنت طفلا ينظر الى السماء ويرى كيف ترسم الغيوم حيوانات أجمل من الرسوم المتحركة. وتتسع عيناي عندما يتحول الكلب ذو الفم الطويل الى جناح عصفور ضخم، ثم الى ذيل سمكة. الفرحة تطيّرني الى الاعلى، اعلو واعلو واجد امامي العنزة الزرقاء.. اداعب قرنيها ولا اشمّ فيها الرائحة الحادة التي اعرفها في عنزات جدي، خاصة السوداء التي تحمل بقعة واسعة من البياض على راسها وأعلى ظهرها.

بعد قليل تتحول العنزة الزرقاء، كالغيوم، الى سفينة شراعية، ثم الى طائرة لها ذيل كذيل السمكة، ثم الى طائرة تحمل صواريخ ضخمة على جناحيها اللذين لم يعودا يشبهان العصافير. أخاف أنا، وأصرخ بصوت عال حين تطلق صاروخا يترك وراءه نارا مرعبة. بعد ثوانٍ تنفجر غرفة جدتي وجدي. ابكي بحرقة، واتذكر ما قاله الراديو في الصباح عن الحرب.

عزفٌ منفرد

السفينة تطلق عددًا طويلاً من الطلقات. قالوا لي إنها إشارة وداع متعارف عليها بين البحارة. في البناية المجاورة ينبح كلب صغير الصوت بشكل متقطع بمعدل نبحة كل عشر ثوانٍ. وفي الأعلى، ابعد بقليل، هناك كلب ينبح بشكل اوتوماتيكي. صوته غير واضح ولا يسمح بالتعرّف على حجمه. على الشارع الرئيسي الذي يسكن فوقي لا ينقطع صوت احتراق الوقود في خزانات السيارات، وأنتبه الآن الى صافرة كتلك التي تخرج من مصباح الاسعاف الأحمر او الشرطة الأزرق، وبخفوت كبير الاحظ صوت صرصار لا تلبث ان تدهسه أصوات السيارت. جارة فتحت شباكا من النوع السحاب، وآخر ينادي على صاحبه باسم روسي.

في رأسي افصّل الاصوات لاعرف ما يجري، فلا افهم شيئًا (الآن يرن صوت هاتف في الشقة التي تحتي).

قلق

الغبار الذي يغطي كل شيء يصل نظاراتي أيضا. أمسح العين اليسرى، ثم اليمنى فلا ارى سوى غبار. هذه المرة غبار ابعد من زجاجات النظارات. أمسح الباب والجدار ورفّ الكتب والصحيفة التي لم اتصفحها بعد، وفنجان القهوة والطاولة النحيلة والكرسي البلاستيكي الاخضر، والثلاجة، وعلبة الحليب الكرتونية وجهاز الراديو، والولاعة وعلبة التبغ..

تعبت، لا يزال الكثير من الغبار حولي. أمسح فرشتي وأنفض اللحاف وأعود الى النوم، لكني أنهض مذعوراً بعد قليل، فاحلامي مغبّرة اكثر مما يطاق.

ضياع

اتعبني ما تردد في رأسي من افكار قاتمة. اطفأت السيجارة باستعجال ودخلت الفراش. بعد دقائق قمت مذعوراً. فاحلامي كانت ابشع من افكاري. ولم يكن اي مكان لاذهب اليه.

تجارة

لا أحتاج كل هذا الهواء. سأترك لجيراني حاجتهم منه. القسم الآخر سابيعه للبلدة المجاورة. وساشتري بثمنه حزنا جديدا. لا متسع لدى جيراني لحزن آخر، فما كان في المخزن عندي رميته عليهم واخذت مكانه الماء. اما الحزن الجدي فسوف اعود لابيعه لاهل الحي البعيد. سآخذ منهم ماء، أبيعه لجيراني وآخذ منهم الهواء. عندها سيستعطفونني حتى اعطيهم شيئا من الهواء. ساعطيهم ما يكفي لاكمال عملية التبادل، واسترجع الماء منهم. ساخزّن الماء هنا لديّ.

بعد أيام ذكرت الصحف ان أغنى رجال المدينة مات غرقا.

امنية

النهار مليء بالالوان، وفراشاته ملوّنة ايضا. الليل الوانه بعيدة، في النجوم واجزاء القمر فقط. ولكن فراشاته قليلة الالوان ايضا. في المرة القادمة يجب ان تصنعوا لنا ليلا مليئا بالفراشات الملونة (ولكن لا تأخذوا منا النجوم بدلها).

عوضا عن الأشغال الشاقة

لو ان زيوس فعل بي ما فعله بسيزيف، لكنت أخذت اوراقا مسطّرة وملأت بها الجبل. وكنت عندها ساكتب عليها قصة سيزيف الذي ظل يدحرج الصخرة دون جدوى. ففي الحالتين لا يوجد فرق.

امنية؟

ماذا لو كانت امنيتي هي ان تتحقق كل امنياتي. هل سيعود بمقدوري أن اتمنى؟

محاكمة

أخذوه مكبلا وعرضوه على منصة عالية. وقفت الحشود وبدا صمتها يخيم عليها.

التهمة: الانفعال. انت دخلت دائرة حب مع امراة لكنك انفعلت ووصلت آثار احاسيسك خارج دائرتك. هذا اعتداء على الحدود. واقتحام لأملاك الغير. وهو ما نعتبره تمرداً. اتريد قول شيء؟

: لم ادر ولا ادري للآن كيف اشرح لكم الامر. حين عرفت انني انفعلت، واعرف ما يعنيه هذا في الاعراف، كان الانفعال من ورائي. لم اخطط له.

: انت تدّعي السذاجة. اصلا جريمتك انك لم تحترم ذلك البند الذي ينص على ان تقمع نفسك حتى تمنع عنها الانفعالات الممنوعة.

الحكم: سيصدر لاحقا.

(من بعيد رأى عينين يعرفهما جيدا. فانفعاله كان مستمرا.. وابتسم بسخرية، وبحب).

أيلول ٢٠٠١

كلمات لا تحترق

•نبيل عويضة•

حين ودّع الليل وجوده!

مع الفجر اخرج للتجول مع خيوط الشمس الملقاة على كل مكان احط تحت زيتونة وعلى خروبة وعلى شجرة بلوط، اهبط الى الوادي احمل بضع قطرات من الندى لارشفها ثم اعود الى السحاب واتخذ من اعالي الجبال مقعدا زمنيا لاشبع عيني من سحر وجمال بلادنا. ساعة اغوص الى اعماق البحر احمل معي سلاح البقاء، نسمات جليلية تشبع رئتي وتدفئ قلبي في اعماق اليم.

براق العين من حب الارض لا يمحو لما سببته نفوس خبيثة. دمعة اعجاب لا تشفي جرحا صنعته ايد مشبوهة. قطرات الدم النازفة من جراح صنعناها بانفسنا لانفسنا ليست بخلاف كبير عن ضحكات طفولية بريئة حولتها الكراهية العمياء الى بكاء مرير.

مع الفجر اتسلق خيوط الشمس البراقة لاقترب منها لاغني:

ايها العازف
اعطني اللحن
لانشد
كل ابيات البقاء.

لكن خيوط الشمس تنقطع واسقط ارضا لارى عن قرب صراع الاشقاء الذين اتبعوا الضلالة فكانوا ضحيتها.

تقول الشمس: من يراني في النهار لن ينساني في الليل.

اعود الى الشمس من خلال سطور قصص الحياة التي كتبت على الصخر الجليلي وعلى امتداد الكرمل.

اعود الى الشمس من خلال دمعات الطفولة البريئة التي كتبت في تاريخنا صفحات خالدة.

اعود الى الشمس من خلال صدى الصرخات والاصوات الاتية الينا عبر السنين من غياهب السجون وغرف التعذيب وزنازين الموت.

اعود الى الشمس، الى شمسنا، من ازقة شوارعنا القديمة في حيفا ويافا وعكا والناصرة.

اعود الى الشمس من سهل مرج ابن عامر وجبال الكرمل، عبر طرقات وعرية مليئة بالاشواك.

اعود اليها لاغني معها:

ايها العازف
اعطني اللحن
لانشد
كل ابيات البقاء
اخوة كنا
ونبقى اشقاء

حين ودع الليل وجوده واسدلت الشمس خيوطها المنيرة صدحت تغني بنورها على كل ارضنا.. على امتداد البصر.



شاعرٌ قلبُهُ قلمُه..

د. منير توما بين الانجليزية والعربية

بقلم: يوسف ناصر

.. وكما تستفيق الخمائل الغناء على هتاف عندليب صداح عند انبلاج الفجر، يترنم فوق افنانها ويرتل عند ازاهيرها.. وكما تنهض بين الشوك عند الضفاف زهرة ندية يفوح اريجها ويتضوع رحيقها على اجنحة النسمات في الربوة الفيحاء.. وكما يتالق شهاب ساطع في ليل دجوجي مظلم ليبعث نوره تحت اثواب الظلمة وكي يكون انسا للعاشق المتيم وعزاء للساري في جوز الفلاة.. كذا طلع علينا الشاعر الدكتور منير توما بقلائد من اشعاره وفرائد من نثره وحمل معه الينا نهجا جديدا لا عهد لنا به وللادب العربي في بلادنا.

لقد طاب لي ان اقرأ للشاعر ما كتبه بالانجليزية والعربية وما قدمه للقارئ العربي عبر الصحف من مقالات ادبية تتصل بالادب الغربي خاصة لما تشتمل عليه من فوائد جمة لاولئك الذين يجهلون الادب الغربي. ولا اعجب ان يطلع علينا هذا الشاعر بثمرات قلمه ونفثات روحه مثلما لا اعجب ان يفوح عبق الخزامى من انفاس الحدائق وينهل الماء الثر من الينابيع العذبة وهو ابن كفرياسيف قلعة العرب ومنارة الادب، تلك القرية العزيزة التي اسدت للناس ايادي بيضاء في العلم والمعرفة، وعرفنا بين ابنائها الميامين عصبة من الشعراء واهل القلم ممن كانوا جهابذة في العربية وادابها في فلسطين. اولئك شغفتهم الكلمة الجميلة فقدسوها وعرفوا قدرها ونبهوا الى فضلها في بناء المجتمع البشري. اذكر من ذلك الرعيل الشاعر حبيب الخوري الذي كان قطبا من اقطاب الادب واسطونا من اساطين اللغة العربية في فلسطين. اضافة الى الشاعر جريس الخوري ويوسف بولس. ومن شعراء الرعيل الثاني نذكر في عهدنا هذا طيب الذكر الشاعر حبيب زيدان شويري وجميل الخوري، واحمد الحاج وسليم مخولي وغيرهم ليكون شاعرنا منير توما في هذه الكوكبة الجديدة من الشعراء والكتاب من ابناء كفرياسيف الغراء. وما دمت هنا في الحديث عن كفرياسيف التمس لي عذرا عندك ايها القارئ العزيز وانتظرني قليلا لاعوج على امر آخر اتخطى فيه موضوعي هذا، ذلك ان لكفرياسيف يبقى دائما في الصميم من فؤادي حب عميق لا يمحي، كما يبقى ذلك الموضع من ترابها حبيبا الى قلبي غاليا على روحي اود لو اتنسم هواءه كل صباح ومساء. كيف لا يكون كذلك، وقد ضم ترابها رفات جمانة نفيسة صبية حسناء هي اختي، اخترمها الموت قبل سنين خلت يوم كانت كمثل نرجسة شذية في رونق الضحى، وكغصن من الرند رطيب سحقته العاصفة، لتبقى ذكراها دائما تتلظى في جلجلان قلبي الى ان يلفني النعش في احشاء التراب..

اعود الى شاعرنا لاذكر اولا وللانصاف ان الشاعر منير توما سليل اسرة عريقة طاب اصلها وزكا مغرسها ضاربة جذورها عميقة في العروبة ككثير من العائلات المسيحية في كفرياسيف والجليل التي تعود في ارومتها الى العرب الغساسنة والتي نزحت الى فلسطين ابان الحكم العثماني الغاشم، استنادا الى احدى المخطوطات القديمة التي احتفظ بها.

واني لاكبر كل الاكبار ان يكتب شاعرنا منير توما باللغة الانجليزية واجل فيه ذلك اجلالا كبيرا. ان هذا في نظري لامر عظيم ينم على جراة في نفس صاحبها، وله يعود الفضل في انه الاول في بلادنا من سبق غيره في هذا المضمار وجشم نفسه دلج هذا المسلك الوعر. ذلك ان هذا الامر العسير لا يتيسر يوما لاحد الا بعد ان يتبحر في اللغة الانجليزية ويمتلك ناصيتها فتطيعه كلماتها وتخضع له اوابدها وينام ملء جفونه عن شواردها كصاحبنا ابي الطيب. وان من يقرأ اشعار الدكتور منير في الانجليزية يجده حقا دون مبالغة وتزيد لا يقل عن ابناء الانجليزية تضلعا والماما بها تخضع لافكاره التعابير وتاتيه الكلمات طائعة دون عناء.

واني مع ذلك لاعتبر هذه الخطوة عملا جليلا وصنيعا حسنا اسداه الشاعر لادبنا ولشعبنا كما انه لا ينتقص من قدر لغتنا العربية شيئا، بل انه لفخر عظيم للشاعر نفسه وللعربية وابناء العربية ان يحمل للدنيا شاعر من ابناء العربية فكره ومشاعره بلغة غير لغته على مستوى رفيع من الاتقان والاطلاع بها. لعمري ان في ذلك تحديا للناطقين بالانجليزية وبرهانا على قدرة شعبنا وتنبيها الى مواهبه الخارقة. وان حق لنا معاشر العرب ان نطاول النجوم ونفاخر بام اللغات لغتنا العربية وان الله حبانا لغة هي اعذب لغة سالت على لسان امة في الارض ابن الشهد من رحيقها؟ وابن للزهر ان يبعث كنفح تعابيرها!! فلا اجد سبة والحال كذلك، ان يكتب شاعرنا شعره باللغة الانجليزية حين نجده وفيا للغتنا العربية امينا على حقها عليه، باقيا على استعمالها في شعره، فخورا بانتمائه اليها. هذا كله يضاف الى ان المشاعر الانسانية ما كانت يوما لتحكمها لغة دون اللغات الاخرى، كما لم تخلق لتكون يوما في اسر لسان من الالسنة، وكل لغة في الارض تبقى حقا للبشرية جمعاء. وما اللغة الا ادوات وقوافل من الكلمات تحمل للناس عقول الناس وقلوبهم وان الافكار والعواطف الانسانية حين تنطلق من سجونها وتتحرر من اقفاصها لا يهمها اية مطية تمتطي للوصول الى اقاصي الارض، كالسيل العارم الذي ينبجس من منبعه فوق الهضاب، لا يهمه في اي مجرى يتدفق، وفي اي واد ينساب حتى يصل الى مصبه عند انين الشاطئ.. كما ان الافكار والعواطف البشرية لا تعترف بالحدود القائمة بين البلدان والشعوب، انها تحلق فوق الحواجز والاسوار لتصل الى بقاع الدنيا، كالطائر الذي يحوم فوق كل ارض يشاء، ويبث نجواه فوق الربوة التي يود، لان مملكة الفكر والعاطفة بعيدة الارجاء لا تحكمها حدود. انها تشمل كل ممالك الارض على اختلافها وتعدد حدودها، باقية سرمدية لا تفنى. كذا يزول ملوك الارض عبر الزمن وتتبدل دولهم ليبقى ملوك الكلمة وسلاطين الفكر - وان ماتوا - احياء على عروشهم عبر العصور، يملكون عقول بني البشر وجماجم الشعوب حيث لا حدود بين الناس في مملكتهم الى آخر الدهر..

وفي شان الادباء الذين يكتبون بلغة غير لغتهم اقول ان الشعراء الذين لا يقراهم الناس اثنان: الاول ذلك المتشاعر الذي يكتب في امة تقرا، وهذه عندها طعام عقولها خير من طعام اجسادها. وهذا المتشاعر نظرا لتقصيره، نراه يتطاول تطاولا على الشعر وهو ليس بشاعر، فيأتي بالسقيم من المعاني والمبتذل من الافكار والصيغ، فينصرف الناس عنه عند القصيدة الاولى. اما الثاني ذلك هو الشاعر الحق الذي يكتب لامة لا تقرا، وهذه عندها طعام اجسادها خير من طعام عقولها.. ويكون هذا شاعرا مطبوعا زخار العاطفة يأتي بالجليل من المعاني، لكنه لسوء طالعه يضيع بين امة كأمتنا العربية كتب الله بينها وبين الكتاب عداوة وبغضاء. فلا تقرا ولا يعنيها شيء من ثمرات اقلامها، كما لا تبالي بما يجري في مملكة الفكر والادب، ويؤثر اكثر الناس فيها اقتناء خزانة للدمى وصحاف الخزف والصدف على اقتناء خزانة صغيرة للكتب النفيسة تسكنها عقول الادباء وقلوب الشعراء من هذا العالم. وهذا الامر يؤدي الى هجرة الاقلام ونزوح العقول الى ما وراء البحار، ذلك ان الاديب كالبلبل الغريد الذي يهجر القفار الموحشة، ويقتطع المسافات البعيدة، ليبحث عن الوادي الرطيب حيث تستجيب لشدوه الجداول بخريرها، وتهتز لهتافه الغصون بتاودها، ويترنم السفح لصوته الشجي بنفح اقحوانه.. وفي نظري ان نكبة الكتاب العربي وازمة القراءة لدى مجتمعنا هي اشد مصائب الاقلام وهي الدافع الاول الذي حمل شاعرنا د. منير توما كي يكتب باللغة الانجليزية تارة بعد العربية. وانه الدافع نفسه الذي حمل جبران خليل جبران كي يكتب بالانجليزية كتاب النبي وغيره من الاعمال الادبية، ولو لم يفعل جبران ذلك لما تالق نجمه وسطع كوكبه في رحلة العصور، ولبقي جبران في الظلام الحالك لا يرى الناس منه سوى قبس خافت يتلوى نوره تحت اجنحة الرياح... ولعمري ان كتابا من الكتب يقراه واحد من الناس لا غير في اقاصي الدنيا بعيدا عن وطنه خير من الاف الكتب التي تنتشر في الاوطان بين امة الملايين لا يقراها احد. ذلك كتاب عاش، غرسه قارئه تحت جوانحه وحفظ كاتبه في شغاف قلبه، وذلك كتاب مات، تطؤه اقدام الزمن ويلقي الناس بروح صاحبه فوق الشوك والجمر.. والويل لامة تمشي على قلوب شعرائها وتكسر اقلام ادبائها، تكره النور فتطرد الشمس عند بزوغ الفجر فوق اعالي القمم والروابي..

من جهة اخرى كان د. منير في قصائده حرا طليقا اختار لها المواضيع التي يشاؤها، وما كان بذلك يطلب الشهرة الكاذبة التي يطلبها نفر من الشعراء لا كلهم في بلادنا. لهفي على فلسطين وقضية فلسطين، كم من شاعر وكاتب في بلادنا قصدها ليتخذ منها له مرتبة بين الشعراء واصبح يكتب للناس بما لا يشعر به ويتقمص عواطف لا يعانيها ويختلق مواقف وطنية لا يعرفها ويزعم لنفسه قصة يجهل احداثها حتى فضح آخر طريقه اولها، وتكشف مظهره عن جوهره، فسقطت الاقنعة عن اوجه الكثيرين ممن نالوا ما نالوه من الجاه الادبي زورا وكذبا دون استحقاق، ليأتي الزمان وحده يوما بنقده الصحيح حين لا شفاعة للمنابر والابواق والمهرجانات، ويصنف الادباء بمعاييره بعدل دون محاباة بعيدا عن ضباب الاحداث وغبار الدعاية وليلقي ببعضهم الى اعماق الاودية وبعضهم فوق السفح وليضع منهم في القمة كل قمة..

وانه ليتعذر عليَّ في هذا الموضع ان اقف عند كل قصيدة من قصائد د. منير بالانجليزية والعربية لانني ما جئت في هذا المقال، ناقدا، بيد انني انوه باننا في مجمل قصائده في الانجليزية خاصة نجد انفسنا امام شاعر يشهد شعره على ايمانه العميق بالله وبالقدر، في معان يلفها الحزن والاسى احيانا ويغني فيها للحب والحرية على غرار بيرون وشيلي ممن تبدو اثارهم واضحة في شعره من الادباء الغربيين. اقول ايضا اننا امام شاعر مرهف الحس، عاطفته عاصفة، وفكره وابل هتان ينطوي على قلب صخاب بالمشاعر الانسانية، ويجمع بين عباب البحر ونسمات الرياض، ويمزج بين مجاجة النحل وسلافة العنقود، في مواضيع خاصة على امتداد المسافة الشاسعة التي تربط بين صدق التجربة ووهج المشاعر.

اخيرا لا بد لي في هذا الموضع ان انوه ايضا بسعة اطلاع شاعرنا على الاداب الغربية فافاد بذلك كل الافادة واغنى قلمه وعمق تجربته حتى انتفع هو ونفع قراءه بتلك المقالات الادبية عبر الصحف، لتحمل للقارئ العربي نفعا كبيرا من الادب الاجنبي لمن يجهله، ندر ان يحررها غير الجهبذ الفذ مثله وقلما تتدفق الا من البحر الطامي نظيره.

تحية لك يا اخي، وتباركت كل ثمرة من ثمرات يراعك السيال، وليبق قلبك قلمك بين اصابعك تخط به للناس اجمل المشاعر واصدق العواطف.

(كفرسميع)



سارعوا بزيارة

مركز العامر للمفروشات عامر على مدى الأيام

مركز بادارة صالح عامر واولاده

مركز العامر للمفروشات

رغم ارتفاع الاسعار نحن نحارب الغلاء ونستمر في حملة التنزيلات حتى نهاية الشهر القادم.

اجمل تشكيلة من غرف النوم والصالونات والمطابخ، المحلية والمستوردة بالجودة المعروفة

التسليم فوري

طاولة سفرة خشب (עץ מלא) + ٦ كراسي

بدل ~~8900~~

6500 ش.ج نقدا

طقم صالون ايطالي ٣+٢+١ جلد صافي وخشب بلوط

بدل ~~14600~~

8800 ش.ج نقدا

الكمية محدودة

طقم صالون الماني ٣+٢+١

4800 ش.ج نقدا

* إمكانية الدفع بشروط خاصة الحملة حتى نفاذ المخزون

مركز العامر للمفروشات بفرعيه:
- صالات العرض والمصنع، المنطقة الصناعية كرمئيل ٠٤/٩٩٨٧٥٥٤
- صالة العرض في البقيعة ٠٤/ ٩٩٧٦٩٤٥

اسعار ملائمة للجميع مفروشاتنا توصل الى بيوتكم اينما كنتم **اسعار خاصة للتجار**

مهندسة ديكور من قبلنا تصل الى بيتكم وتصمم مطبخكم وأثاث بيتكم كما ترغبون.

مفتوح طيلة ايام الأسبوع

خبرة اكثر من ٣٠ عاما



مفروشات صالح عامر أحد فروع شبكة أخوان عامر الشهيرة بصناعاتها المتعددة

الصنارة